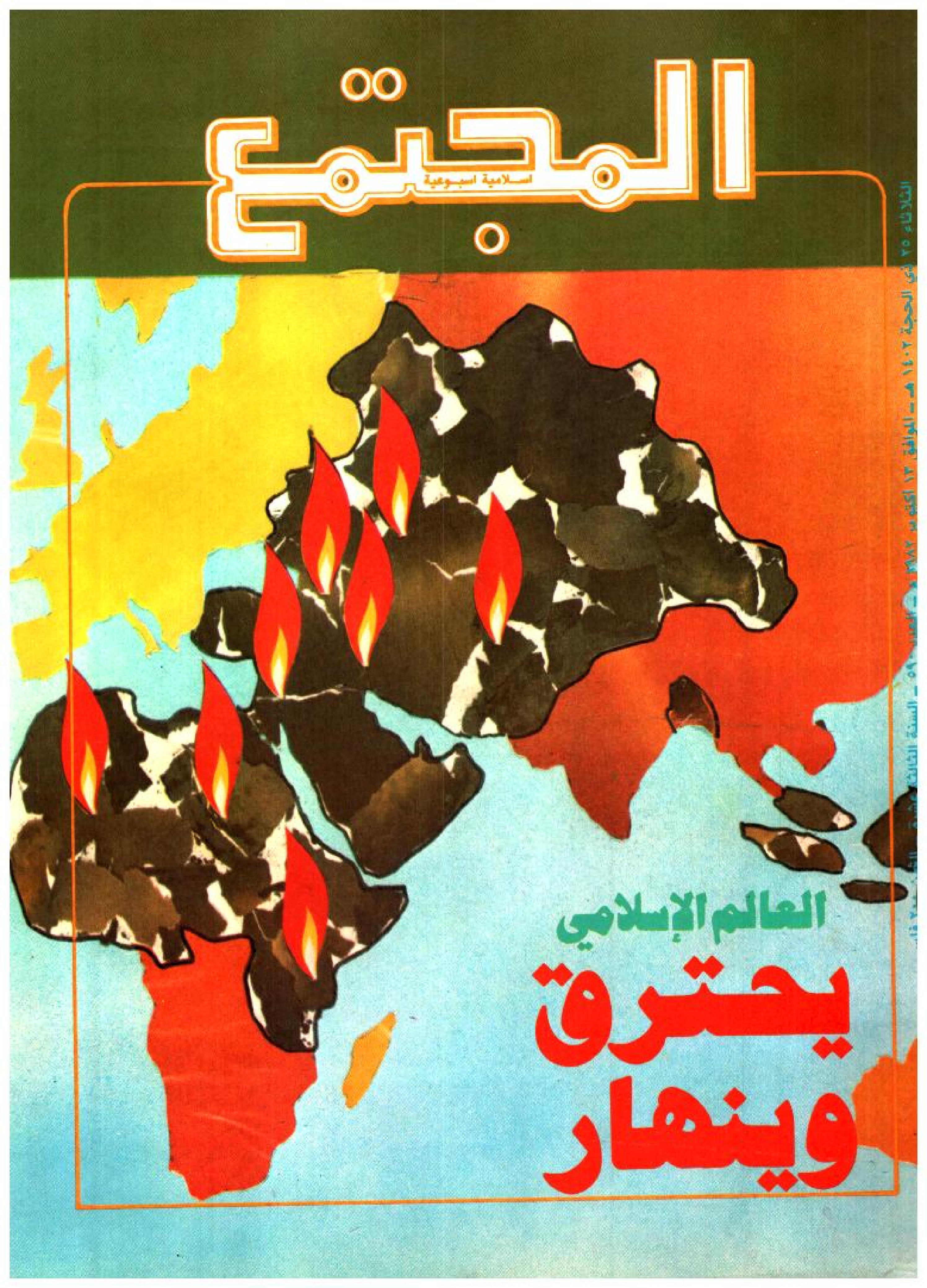


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ - الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٨٢ م - العدد ٥٩٠ - السنة الثالثة عشرة
العالم الإسلامي
يحترق
وينهار

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة، وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال، سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شئ في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-1420ME

KV-2030ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

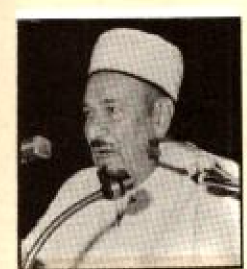
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

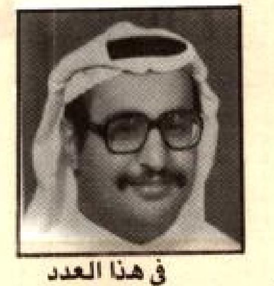
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ - الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٨٢ م - العدد ٥٩٠ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

باختصار

• ظاهرة تهريب وتسرب المخدرات يا وزارة الداخلية

ظاهرة تنذر بالخطر حيث تتسرب المخدرات وتتهرب داخل الكويت عن طريق البر والجو، و يوميا يتناقل الناس اخبار إلقاء القبض على مهربين يحاولون بشتى الوسائل والحيل ادخال هذه السموم. وان هؤلاء المهربين اذا لم يلاقوا العقوبة القوية الرادعة التي تجعلهم ومن خلفهم يقلعون عن ارتكاب هذه الجرائم الخطيرة على اجيال هذه الامة في الكويت فسوف يستفحل الامر مما يجعلنا نخاف ان ينتشر تعاطي المخدرات بين الشباب وطلاب المدارس وغيرهم، وقد تناقل الناس ان هناك مروجين للحشيش يتواجدون على أبواب السينمات والمحلات العامة و يتعرضون لبعض الناس لعرض ما لديهم من هذه السموم، كما يشاع ان من وراء هؤلاء اشخاصا معينين يمدونهم بهذه المخدرات. واننا نأمل من وزارة الداخلية ان تلقي القبض على تلك العصابات ايا كانوا وفي اي مركز هم فيه وذلك قبل فوات الاوان وقبل تدمير الكويت خلقيا كما دمرها متلاعبو تجارة الاسهم اقتصاديا.

الافتتاحية

العالم الإسلامي يحترق وينهار

على امتداد الخارطة الاسلامية.. لنقف برهة نتأمل بأناة وروية.. ماذا سنجد يا ترى؟

إننا لن نرى بين الأمور التي يمكن رؤيتها ما هو أبرز من الحرائق والأدخنة والقهر والظلم وحفنة من الأباطرة تسوس الشعوب في أغلب مواقع عالمنا المسلم بالخسف الذي يزيد النار اشتعالا.. وسوف نرى إلى جانب هذا أصابع أجنبية تصب الزيت على النار.. تساوم هذا وتراوغ مع ذاك. لتأخذ البيادق أدوارها على الوجه المطلوب في لعبة الحريق والانهيار!!

هم العدو فاحذرهم :

هذا هو وجه خارطة عالمنا المسلم. ذلك الذي بدأت تجرحه الأخاديد والشروخ منذ ولادة الحركة الاسلامية المعاصرة فيه. بالفتنة تارة وبالحرب أخرى. ولعل مولد المسخ الاسرائيلي على أرضه زاد كثيرا من بشاعة المأساة في عالمنا هذا. وجعل القوى الخارجية المتكالبة تضاعف من تربصها بدوائرنا، بقية حماية جريمتها إسرائيل، ومن ثم حماية مصالحها في أرضنا. ولما كانت تلك الحماية لا تتم إلا بوضع الركائز المصطفة على رؤوس الشعوب لتحكمها بالحديد والنار، فقد أوجدت القوى الخارجية ثلة من العملاء المخلصين يضربون بمطرقة الأجنبي على سندان الشعوب المسلمة كلما اقتضت المصلحة ذلك. وضمن هذا النسق لتسويس الأمة وقهر شعوبها، وجد حكام كثيرون لاشعال اللهب والفتنة في المنطقة، مثل هيلا سيلاسي والسادات وشاه ايران وحكام تركيا العسكريين والشيوعيين في أفغانستان والقذافي والنصيرية وحكام لبنان المارونيين.. والى جانب هؤلاء وجدت الأحزاب العلمانية الكافرة والاتجاهات الشيوعية الالحادية هنا وهناك من أجزاء عالمنا المسلم من أجل أن يظل الوطيس حاميا.. يأكل الشعوب.. ويحرق أحلامها.. ويعصف من ثم ببعثها الاسلامي الذي أطلت براعمه على العالم منذ سنوات.

وهكذا نستطيع بعد هذه النظرة التأملية للخارطة الاسلامية أن نحصر عدونا.. لنجده ثالوثا خطراً ممتلئا بالعداوة والضغينة على هذه الأمة. وعلى هذا الدين. أما اطراف الثالوث فهي :

أولا : اسرائيل

ثانيا : أمريكا وروسيا وسائر القوى الاستعمارية والمؤيدة لاسرائيل.

ثالثا : الركائز الحكومية في كثير من عواصم العالم الاسلامي.

المستهـــدف :

المستهدف الوحيد في حرائق العالم الاسلامي وفتنه هو الشعب.. الشعب الذي صحا فيه الاسلام من جديد بولادة الحركة الاسلامية وتنامي فروعها.. الاسلام الذي يرفض كل ألوان التبعية وأشكالها الفكرية والسياسية والعسكرية.. الاسلام الذي يرفض أيضا اضطهاد الحكام وسياساتهم اللاإنسانية.. الاسلام الذي يرفض الابتزاز والسلب والنهب والاستسلام للعدو.. الاسلام الذي يرفض أن تسلب من هذه الأمة حقوقها لحساب العدو في الداخل والخارج.. الاسلام الذي يرفض - أخيرا - إلا أن يسود و يحكم و يسوس الأمة بالمنهج الرباني وحده.

لهذا كان المستهدف الوحيد هو الشعب المسلم من كل الحرائق والانهيارات المفتعلة.. إنه شعب صحا من غفلته.. وهو شعب يريد أن يتحرر بالاسلام.. من أجل تحكم الاسلام.. وهو (البعبع) الذي يخيف اليوم أطراف الثالوث المعادي.

موسم جديد :

على أن شعوبنا المسلمة تشهد اليوم موسما جديدا للحرائق والانهيارات.

● فلبنان أصبح مشلولا مقسما بين اسرائيل والكتائب والطرف النصيري.. يتبادلون فيه الأدوار حيث تزهق على أيديهم في كل يوم مئات الأرواح من المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين العزل.

● والخليج مازال يشهد منذ شهور طويلة حرب الأنظمة التي تأكل الشعوب بنيرانها وتلتهم مقدراتهم ومواردهم وتستنزف بالتالي كل طاقات هذه المنطقة التي تريد القوى الكبرى إجهاض مخزونها وتفريغها من القدرة الاقتصادية الهائلة، ومن ثم اشغال شعوبها بملهاة الحرب القذرة.

● أما مصر وسورية وتونس وليبيا فهي تشهد في هذا الموسم الجديد لغارة الحريق على العالم الاسلامي المزيد من القهر والتهمة والتنكيل بالاسلاميين.

● كذلك فإن القرن الافريقي توقد فيه النار ليصطلي عليها أعداء الامة.

● تبقى افغانستان مثلا صارخا على غارة الأعداء على الاسلام وحملته من أبناء هذا الشعب الذي استيقظ.. أفغانستان التي ما زالت تشهد منذ ثلاثة أعوام هجمة العدوالشيوعي الشرس ضمن مسلسل الهجمات العدوة على عالمنا.

صاحب المصلحـــة :

وإذا كان لكل موسم جديد من مواسم الاحتراق والانهيار المقصود هدف ومصلحة. فمن هو صاحب المصلحة اليوم؟؟ وماذا يريد؟؟

إننا لن ننتظر طويلا لنعرف أن صاحب المصلحة هو مشعل النيران نفسه.. ذلك هو الثالوث المعادي للشعوب.. والذي يتألف من اسرائيل والقوى الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا. ثم ركائز الاستعمار في قلب العالم الاسلامي. هؤلاء جميعا هم أصحاب المصلحة من حرائق عالمنا وفتنه. ولعلهم أجمعوا أمرهم اليوم على اطفاء شعلة الاسلام التي بدأت تضيء الطريق لشعوبنا.. ولعلهم اجمعوا أيضا على خنق النفس وكم الأصوات في حناجر أبناء المسلمين.. تاركينهم يتلظون بنيران الاحتراقات.. و يكتوون في جحيم الانهيارات، ليظلوا بالتالي بعيدين عن اللعبة بين الانظمة واسرائيل. وليبقوا بمعزل عن مصير الأرض العربية المسلمة التي حان للمزاودين أن يعلنوا تنازلهم عنها لليهود، وليعلنوا بعد ذلك اعترافهم بشرعية الوجود اليهودي وشرعية امتلاكه للارض العربية الاسلامية!!! ثم ليقيموا العلاقات الديبلوماسية بينهم وبين عدو الأمة.. أما الشعب المسلم فعليه أن يدخل بعد ذلك في مرحلة التطبيع!!!.

واجب الحركة الاسلامية :

إن على عاتق الحركة الاسلامية حملا كبيرا. لذا فهي اليوم مطالبة بإعداد نفسها وحصر عدوها وتشخيص أهدافها بدقة، و برمجة مجالاتها بذكاء، كذلك فهي مطالبة باتخاذ الوسائل والسياسات التي تخدم الهدف الأسمى.. وعلى الحركة الاسلامية في هذا المقام أن تجعل اهدافها واضحة ذات صفة كمية لا وصفية. تحمل خصوصية الواقع الذي نعيش فيه من خلال رؤية إسلامية مفصلة وليس بعمومية الاسلام، لتكون بالتالي أهدافها قابلة للقياس في موازنة الحرب مع الأعداء. كذلك فإن على الحركة الاسلامية أن ترصد كل وسائل أعداء الأمة لتتمكن وهي تضع استراتيجيتها الواضحة من كمال الاعداد وحسن الحساب المتوازن بين المصلحة وخططها وبين القيم الاسلامية وحدودها. ليكون الاعداد إعدادا محكما منزها واضحا لا لبس فيه ولا غموض أبدا. مما يجنب الحركة كل العراقيل إن شاء الله.



الاستثمارات الكويتية في الخارج

كشف وزير المالية عن أن حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج حتى نهاية العام الماضي كان حوالي ١٤٫٥ مليار دولار موزعة على ٤٥ دولة، ١٤ منها صناعية، ١٧ دولة عربية، ٧ دول إسلامية غير عربية، ٦ دول نامية بالاضافة الى أن هناك استثمارات في هذه الدول تدار من قبل شركات القطاع المشترك، وقال أن معدل الايرادات النقدية خلال العام المالي الماضي كان ٨٫٦٪ مع العلم بأن الأرباح الناجمة عن ارتفاع قيمة هذه الاستثمارات لا تدخل ضمن هذا المعدل وعلل الوزير عدم التوسع في الاستثمار بالدول العربية والاسلامية والنامية بعدم الاستقرار السياسي في هذه الدول وقوانينها المحلية التي تحد من حرية رؤوس الأموال بالاضافة الى قوانين الضرائب المفروضة على الأرباح والتخلف التقني.

وأضاف الوزير أسباباً أخرى منها التغير السريع في قوانين الاستثمار في تلك الدول والقوانين متعددة المصادر والتي تخضع الى الروتين الاداري وتعدد أسعار الصرف في بعض تلك الدول بالاضافة الى صعوبة الحصول على المواد والمعدات اللازمة للمشاريع الاستثمارية.

• عتاب مقبول

عاتبتنا الزميلة «الأنباء» على فقرة نشرت في عدد سابق للمجتمع ضمن لقطات محلية كتبها الزميل «عبدالله السميط» حول المصلى الذي اقيم في مبنى الزميلة.. وقد كان كتب انه شاهد اكياسا مكومة في المصلى ظن انها اكياس القمامة..

وقد اوضحت الزميلة «الأنباء» ان هذه الاكياس تحوي رسائل القراء لمسابقة رمضان وليس كما ظن الكاتب.. ونحن اذ نعتذر للزميلة «الانباء» على هذا اللبس نشكرها على بادرتها الطيبة في اقامة مصلى للعاملين فيها لأنه يدل على الاهتمام بالمعاني الاسلامية. وفي النهاية نقول عتبكم مقبول.

• لماذا يا مجلس الوزراء؟

نشرت الزميلة الوطن خبرا صغيرا مفاده ان :

مجلس الوزراء قرر رفض اقتراحا بتحويل وزارة المواصلات إلى شركة للتلفونات.. و يأتي هذا الرفض أمام عجز وزارة المواصلات في تقديم خدمات طبيعية للمواطنين.. ابتداء بتوصيل الخطوط وانتهاء باستعلامات دليل التلفونات..

واننا نعتقد ان قرار مجلس الوزراء لم يكن مصيبا.. فتحويل الوزارة إلى شركة سيقلل من الواسطة و المحسوبية في تأدية الخدمات.. الا يعلم رئيس مجلس الوزراء انه على سبيل المثال معهد التكنولوجيا في الكويت مضى عليه سنة كاملة بدون خطوط هاتفية بينما فلان من الناس وفي نفس المنطقة استطاع الحصول على خط هاتفي في نفس اليوم بمجرد زيارته لاحد المسؤولين الكبار في الوزارة؟

ان تحويل الوزارة الى شركة سيضع سمعة الشركة وخدمة المواطنين والمؤسسات الرسمية بالدرجة الأولى وقبل المصالح الذاتية.

الكويت تسدد التزاماتها المالية

سددت الكويت القسط الثاني من التزاماتها المالية لهذا العام للاردن وسوريا والاطراف المعنية وذلك تنفيذا لقرارات مؤتمر قمة بغداد.

وكان المؤتمر قد اقر لدى انعقاده في نوفمبر عام ١٩٧٨ تقديم مساعدة سنوية ولمدة عشر سنوات للدول المسماة «بدول المواجهة».

ان هذا الدعم المالي يتحول بقدرة قادر في بعض هذه الدول الى حسابات خاصة في الخارج و يشتري به قصور ودور في باريس ونيو يورك. أو تحول هذه الاموال الى سيل من النيران تصبها على شعوبها المسلمة المعزولة من السلاح.

أو اما كان الاجدر ان تكون هذه الاموال لضحايا لبنان من الشيوخ والأرامل والاطفال، الذين هم بأمس الحاجة الى دينار واحد يسدون به لقمة العيش و يخففون من آلام الحرب وأوجاعه.

فياترى الى متى هذا الدعم الغير مبذول في حقه والله سائلنا عنه يوم القيامه؟؟

خطر التلوث في مياه الخليج

دعا خبير اقليمي في قضايا التلوث البحري الى ضرورة التعاون بين أقطار الخليج العربي من أجل الحفاظ على البيئة ومنع مياه الخليج من التلوث.

وحذر الخبير من مغبة وقوع أي حادث لناقلات النفط الضخمة في مياه الخليج لأن ذلك إذا حدث يعني حصول كارثة تتسبب في تسرب النفط الى الشواطىء مما يؤدي الى تلوث المياه والقضاء على الحياة البحرية.

وأكد أن التعاون الاقليمي في مجال حماية الخليج من التلوث يعتبر ضرورة ماسة لا سيما على صعيد دراسة أنواع التلوث ومسبباته وطرق علاجه دون وقوع أضرار كبيرة خاصة وأن منطقة الخليج العربي تحتوي على أكبر وأهم حقول النفط في العالم.

• ضد الاسلاميين فقط!

كشفت الحكومة جهودها مع بعض النواب المعروفين لاسقاط الاسلاميين من بعض اللجان الحساسة في مجلس الأمة.. فقد سعت مع احد الكتل النيابية لاقصاء النائب الشجاع خالد السلطان من اللجنة المالية وذلك لشعورها بخطورة هذه اللجنة في هذه المرحلة مما يستدعي اقصاء من جعلوا ولاءهم لله وحده.. كما سعت الحكومة في نفس الوقت لاقصاء النائب الفاضل عيسى الشاهين من اللجنة الخارجية وذلك لخطورة المرحلة المقبلة.

وهذه العملية تكشف عن معان كثيرة ندع القارىء يفهمها بالسليقة!

* خط حديدي بين السعودية والكويت

ذكرت صحيفة الجزيرة السعودية أن دراسات حول انشاء



العلاقات الكويتية الـ ... يجب ان تتأثر

نسبت جريدة «الشرق الاوسط» السعودية الى وزير الدولة الاستاذ عبدالعزيز حسين قوله ان العلاقات الكويتية ـ الفلسطينية متينه وسليمه، وقد جاء هذا التصريح ازاء انباء تقول ان الحوادث التي تعرض لها دبلوماسيون كويتيون في الخارج قد اثرت على العلاقات الكويتية ـ الفلسطينية... وقال الوزير «ان هذه العلاقة لا يمكن ان تؤثر فيها حادث او حادثتين اذا اعتبرنا ان مثل هذه الحوادث من تدبير اناس مغرر بهم ولا علاقة لمنظمة التحرير بها».

ونحن اذ نؤيد موقف الدولة من منظمة التحرير بصفتها غير مسئولة عن هذه الحوادث فاننا ندعو الى اعادة النظر بالعلاقات الكويتية ـ الـ... لانها تعتبر المسئول الاول عن مثل تلك الحوادث البشعة والادلة جميعها تشير الى تورط **ذلك النظام الطائفي** الحاقد بتلك الحوادث. ان العلاقات الكويتية ـ الـ.. يجب ان تنقطع وتحل محلها العداوة حتى يلزم ذلك النظام الحاقد حدوده.. **ويكفيه مايمارسه من اجرام على شعبه المسلم..**

صيد الاسبوع

الدين بين اليهود والعرب!!

جاء اليهود بدينهم في وقت تخلى العرب حكاما ومحكومين عن دينهم إلا من رحم الله.

فاليهود ينتسبون الى اليهودية وهي دينهم والعرب تركوا الانتساب الى الاسلام وانتسبوا الى القومية العربية!!

اليهود اطلقوا اسم اسرائيل على وطنهم المزعوم وهو اسم ديني والعرب حصروا انفسهم في دويلات اقليمية محاطة بسياج الحدود تحمل اسماء متفرقة أوصى بها الاستعمار بعد التقسيم.

اليهود يسمون ارضهم بأرض الميعاد وهو اسم ديني والحائط بحائط المبكى وهو اسم ديني يقوم على ما في التوارة والتلمود!!

والعرب تقوم انظمتهم وقوانينهم واقتصادهم على انظمة مستوردة من الغرب الصليبي أو الشرق الشيوعي كما يستورد مساحيق التجميل للنساء و يسمون انفسهم بشعب الله المختار و يعتزون بذلك.

والعرب قال الله عنهم كمسلمين **(كنتم خير امة اخرجت للناس)** فرفضوا ذلك من اجل العروبة.

اليهود يقال عنهم بخلاء حتى القرآن يشهد على بخلهم **(أم لهم نصيب من الملك فاذا لا ياتون الناس نقيرا)** فاصبح الواحد منهم يتبرع لقضيته ودينه الملايين كما فعل هرتزل يوم تبرع بخمسة ملايين دولار وكما يفعل الآن كبار المموّلين في امريكا والغرب.

بينما العرب الذين يضرب المثل بكرمهم في الماضي ومنهم حاتم الطائي!! لا يتصدقون على الدعوة والجهاد بشيء يذكر بينما يملك الواحد منهم من الاموال ما يجعل قارون عندهم متسولا فقيرا واليهود اذا عاهدوا أعداءهم غدروا واذا عاهدوا شعوبهم وفوا وحكام العرب اذا عاهدوا أعداءهم وفوا واذا عاهدوا شعوبهم غدروا، اليهود يقدسون رفات وعظام جنودهم و يطالبون بها في عهودهم وعقودهم بينما حكام العرب رخصوا باعراضهم ودماء المسلمين من شعوبهم فاهدروها واعانوا على اهدارها من اجل مناصبهم وكراسيهم وعروشهم.

احمد القطان

● حوادث دهس الاطفال

تقول احصائيات مستشفى العظام بالصليبخات ان عدد الاطفال الذين أصيبوا في حوادث السيارات خلال شهر أغسطس الماضي وصل الى ٦٠٧ أطفال بينما أصيب في شهر يونيو الماضي ٩٣٠ طفلا ومن الجدير بالذكر أن عدد الوفيات في الطرقات يوميا يصل الى ٣ أشخاص بينما يصاب ٣٥ شخصا من بين كل ألف شخص في الكويت نتيجة حوادث السير وهذا يعكس الخسارة الكبيرة التي تحدث في المجتمع نتيجة هذه الحوادث ومن الجدير بالذكر أن وزارة الداخلية ستقوم بطرح استبيان على المواطنين للتعرف على احاسيسهم وعلاقتهم المتشعبة مع أجهزة الامن ومع أهمية هذا التعاون الجدير بالتجاوب من جانب المواطنين الا ان الاحصائيات التي تعكسها حوادث المرور تعتبر خير استبيان على الخوف الذي يعيشه المواطنون من هذه الحوادث المؤسفة.

هل يستمر هذا الترتيب؟

صنف تقرير نشر في واشنطن الكويت من بين احسن ٢٠ دولة في العالم في مفهومي الرخاء الاقتصادي والاجتماعي.

وقال التقرير الذي يحمل اسم «النفقات العسكرية والاجتماعية العالمية خلال عام ١٩٨٢»، واشرفت على اصداره مجموعات ومؤسسات اميريكية واوروبية مناهضة للتسلح، ان الكويت تحتل المركز الـ ١٧ من بين ١٤١ دولة على اساس المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية.

واضاف يقول: ان الكويت هي الدولة الوحيدة سواء بين الشرق الاوسط او بين الدول غير الصناعية التي صنفت ضمن افضل ٢٠ دولة في العالم.

واوضح التقرير ان ثلاث حقائق اخذت في الاعتبار عند تصنيف كل دولة هي الناتج القومي الاجمالي ومستوى التعليم والعناية الصحية مع الاخذ في الاعتبار الانفاق العام والخدمات المتوفرة ونتائجها الملموسة في الحقيقتين الاخيرتين.

يأتي هذا التقرير بعد حدوث أزمة سوق المناخ ونحن نسأل هل يستمر هذا الترتيب؟ وتظل الحكومة محافظة على مستواها الاقتصادي ام ان هذا الترتيب سيتراجع الى الخلف بسبب مقامريه السوق؟

ـط للسكك الحديدية يربط ـسعودية والكويت والعراق قد ـتهت مؤخرا وحددت هذه ـدراسات مسار الخط الحديدي ـربط شمال شرق السعودية بجنوب ـرب الكويت وشرق العراق.

افتتاح دورة الانعقاد الثالث لمجلس الأمة

جلسة الثلاثاء

قام امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح في السادس من هذا الشهر بافتتاح دورة الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة. وقد القى الامير كلمة الافتتاح واشار فيها الى الاعباء التي تتحملها الكويت والتي تزداد كثافة وتشابكا مع تطور الحياة. واشار كذلك الى ما حدث في سوق الاسهم المالية فقال: «على الصعيد الداخلي حدث اندفاع غير محسوب نحو الكسب السريع تحت مظلة الاقتصاد الحر. الزمنا ان نتخذ موقفا يجمع بين حماية المجتمع والاقتصاد الوطني في نور من قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» وقوله تعالى «ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير»».

ويدل الخطاب على تفهم الحكومة الواضح للوضع الحالي، وعلى العزم الجاد والمخلص لحل الازمة ولاعادة الاستقرار والنظام للوضع الاقتصادي في البلاد. واختتم الامير خطابه بقوله «ادعوا الله سبحانه ان يزيد هذا التعاون قوة وامتدادا، لنجعل غدنا اكثر ازدهارا من حاضرنا، مهتدين بقوله تعالى «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من أحسن عملا»».

ثم القى رئيس المجلس السيد محمد العدساني كلمة اشاد فيها بالامير لتفضله بافتتاح المجلس وقال «ان هذا الصرح الحصين يلقى من سموه كل تاييد ومؤازرة ويشد من أزره ويحفزه الى مزيد من البذل والعطاء».

ثم القى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الخطاب الاميري الذي تضمن سياسة الدولة على الصعيدين المحلي والعربي. وقد ناشد ولي العهد ايران للاستجابة للمساعي الخيرة العديدة لوضع حد لانهاء الحرب العراقية الايرانية بعد ان ابدت الجمهورية العراقية استعدادها



لتحقيق السلام العادل الذي يعطي كل ذي حق حقه.

واضاف انه في وجه المسئوليات والتحديات تظل المحافظة على امن الكويت واستقرارها وحماية ابنائها في الداخل والخارج مطلبا شعبيا ومسئولية لا نملك التهاون في شأنها.

ثم تطرق الى الوضع الاقتصادي في البلاد وقال «لقد حملت الاسابيع الماضية الى مجتمعنا مشكلة شغلت كثيراً من الناس في ما تعرضت له سوق الاوراق المالية من هزة طارئة كشفت عن ضرورة اعادة النظر في كثير من اساليب التعامل التي درج عليها البعض واشرفت في استخدامها قلة من المتعاملين خارجة بتلك السوق عن طبيعتها الاصلية الى طبيعة غريبة عن مجتمع الكويت قوامها التعجل والمبالغة في طلب الكسب».

وبعد الخطاب الاميري جرى توديع امير البلاد من قبل ولي العهد ورئيس المجلس ولجنة الاستقبال. ثم استأنف المجلس اعماله بانتخاب المناصب واعضاء اللجان:-

- انتخاب امين السر: فاز بأمانة السر النائب صباح بو شيبة.
- انتخاب مراقب المجلس: انتخب المجلس النائب فلاح الحجرف لهذا المنصب.
- لجنة الرد على الخطاب الاميري: فاز بالتزكية كل من (عبدالرزاق الصانع - حمود الرومي - عبدالكريم الجحيدلي - فايز البغيلي - نايف بورميه).
- لجنة العرائض والشكاوى: فاز بالتزكية كل من (خليفة طلال الجري - صباح بو شيبة - فلاح الحجرف - مطلق المسعود - فيصل القضيبي).
- لجنة الداخلية والدفاع: فاز بالاقتراع كل من (سالم الحماد - فايز البغيلي - محمد حبيب بدر - هاضل الجلاوي - هادي الحويله).
- اللجنة المالية والاقتصادية: فاز بالاقتراع كل من (مرضي الانينة - خالد الجميعان - خلف العنزي - مشاري العنجري - فيصل القضيبي - مطلق المسعود - يوسف الشاهين - عبدالرزاق الصانع - جاسم الخرافي).
- اللجنة التشريعية والقانونية: فاز بالاقتراع كل من (محمد المرشد - مشاري العنجري - حمود الرومي - خالد الوسمي - صالح الفضالة - عيسى الشاهين - محمد حبيب بدر).
- لجنة التعليم والثقافة: فاز بالتزكية كل من (محمد المرشد - عبدالمحسن جمال - حمود الرومي - مبارك الدبوس - خالد الوسمي).
- لجنة الشئون الصحية: فاز بالاقتراع كل من (عايض علوش - مريخان سعد - مبارك راعي الفحماء - هادي الحويله - راشد سيف).
- لجنة الشئون الخارجية: فاز بالاقتراع كل من (جاسم الصقر - خالد النزال - حزام المبع - بدر المضف - جاسم العون).
- لجنة المرافق العامة: فاز بالتزكية كل من (فايز البغيلي - محمد البراك - جاسر الجاسر - حمود الجبري - عبدالرزاق الصانع - هاضل الجلاوي - نايف بورميه).

وبعد الانتخابات تقدم خمسة نواب باقتراح طلبوا فيه عقد جلسات مفتوحة لمناقشة المرسوم بقانون المحال من الحكومة لمعالجة ازمة السوق. وبالتصويت حصل الاقتراح على موافقة المجلس، واعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت.

جلسة السبت



• الشيخ سعد العبدالله ولي العهد: دستورية المرسوم قابلة للنقاش.

• محمد الرشيد: مسؤولون من الحكومة متورطون.

في هذه الجلسة استهل المجلس دور الانعقاد الثالث للفصل التشريعي الخامس بجلسة مخصصة لمناقشة المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ بشأن معاملات اسهم الشركات التي تمت بالأجل، وقد تميزت هذه الجلسة بالسخونة والاتهامات المتبادلة بين النواب والحكومة.

وفي بداية الجلسة أدلى وزير التجارة والصناعة جاسم المرزوق ببيان باسم الحكومة بين فيه أن سوق الأوراق المالية قد ابتليت بقلة اندفعت للشراء بالأجل، وعلى أساس أن الاقتصاد الكويتي يقوم على التجارة الحرة كانت الحكومة لا تتدخل في سوق الاوراق المالية، وأشار في بيانه أن المرسوم لم يعف أحداً من المتلاعبين بالسوق وهو إجراء مؤقت، وذكر المرزوق أن أزمة السوق لو تركت للأوضاع القانونية المعتادة لتعرض كثير من المواطنين للسجن والافلاس. وتحدث بعد ذلك النائب فيصل الدويش فأبدى عدم موافقته على المرسوم لعدم دستوريته ولسحبه صلاحيات القضاء وحصر الأمر بيد السلطة التنفيذية ولأن المرسوم يؤدي إلى مشروعية «الحرمنة». وألقى اللوم بسبب الأزمة على بعض التجار ومنهم متنفذون في السلطة لتأسيس شركات بالخارج وتجزئة الأسهم الخليجية كما أشار الى أن مدراء البنوك لهم ضلع في هذه المشكلة. وقال النائب أحمد السعدون أن الحكومة لم تأت بجديد في بيانها، وهاجم المرسوم وأشار الى سوء استخدام السلطة والاجازة التي وردت في المادة (٧١) من الدستور التي أجازت للسلطة أن تصدر القوانين في حالة واحدة هي عدم احتمال التأخير ومواد المرسوم كلها لا تحتمل التأخير، وذكر أن المرسوم جاء لتقنين «الحرمنة» وقد هدر حق الناس بالتقاضي الذي نصت عليه المادة (١٦٦) من الدستور واغتصب حقاً من حقوق السلطة التشريعية، وتساءل لماذا انتظرت الحكومة وكانت قادرة على حل المشكلة في السوق قبل تفجرها؟ وأشار إلى أمرين في حل المشكلة وهما حفظ حقوق صغار المتعاملين ودعم المؤسسات المالية. وذكر في كلامه أن بعض الوزراء ضالعون في المشكلة.

ورد بعد ذلك وزير العدل سلمان الدعيج بنقاط عدة تتعلق بدستورية المرسوم، فعقب النائب السعدون وقال أن المقصود أن يقبل المجلس المرسوم برمته أو يرفضه برمته.

وأيد النائب مبارك الدبوس المرسوم كل التأييد على حد قوله لانقاذ اقتصاد الكويت من هذه المشكلة التي أضرت بسمعة الكويت.

وتحدث النائب محمد الرشيد بإسهاب فقال في البداية أن «هناك أمرا واحدا لا نختلف عليه ونقوله في السر والعلن أننا لا نريد بديلا للنظام الحالي في الحكم بشرط أن تكون هناك عدالة واحترام متبادل. تقول الحكومة عندماتقدم بعض الأشخاص من المناخ وقالوا إن هذا الأمر غير طبيعي ردت الحكومة بأن التجارة حرة، فإذا كانت التجارة حرة فالخسارة والربح متوقعان، فما هي الحكمة من تدخل الحكومة بعد ما حدث في التجارة؟ فيفترض أن يأخذ القانون مجراه على الصغير والكبير. وذكر في حديثه أن المواطنين يقولون أن الحكومة أصدرت هذا المرسوم لتحمي هؤلاء المضاربين وأن هناك مسؤولين في الحكومة وأفرادا من العائلة الحاكمة متورطون وفي ظل هؤلاء أصبح المقامرون والمضاربون في مأمن من العقاب.

وهناك تضليل واضح من بعض الصحف للمواطنين ووصل هذا التضليل للحكومة نفسها ووقعت فيه والدليل زيارة سمو ولي العهد لسوق المقامرين والمضاربين وأطلقت عليهم الحكومة «الفعاليات الاقتصادية»زيادة على ذلك.»

واقترح النائب الرشيد إلغاء المرسوم جملة وتفصيلا وترك الأمور للناس للاتفاق فيما بينهم أو الذهاب الى القضاء. وذكر النائب أحمد الطخيم أن الأمن الاقتصادي للبلد لا يقل أهمية عن الأمن السياسي، وقد ضرب مثلا على التلاعب في سوق المناخ بشخص اسمه «صبحي سكر» الذي وصل إلى أعلى المراتب الاقتصادية وطالب بالتحقيق معه وتطبيق مبدأ من أين لك هذا، كما طالب بالموافقة على المرسوم، أما النائب بدر المضف فقال أن الحكومة هي المتسببة في الأزمة لسوق «القمار» أو المناخ لأنها لم تتدخل منذ البداية لايقاف التلاعب في السوق، وأعرب عن رفضه للمرسوم الذي هو مخالف للدستور وقد أتى لتغطية خطأ الحكومة، وتساءل النائب راشد الحجيلان لماذا التباكي على المتلاعبين «الحرامية» ثم وضع مشروع منقذ لهم وقال إن المرسوم غير مقبول لا شعبيا ولا شرعيا. وطالب النائب خلف العنزي باستقالة وزير التجارة. وتحدث عدد من النواب منهم فلاح الحجرف وعبدالكريم الجحيدلي وحزام المبع وأبدوا تأييدهم للمرسوم. وقد عقب سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله على نقاشات النواب فذكر أن البلاد تمر بمشكلة تتطلب التعاون لحلها وأن دستورية المرسوم قابلة للنقاش وأنه لم تستطع الحكومة إلزام المواطنين إلا بهذا المرسوم كما ذكر أنه لا أحد يحدد الأماكن التي يزورها. وذكر النائب السعدون أن ما حدث في الكويت كان مخططا له وهناك اكثر من «كوهين» في الكويت وبعد أن تحدث وزير العدل سلمان الدعيج رفعت الجلسة.

ماذا يقول رجال القانون والاقتصاد في المرسوم رقم ٥٧/٨٢

أثار المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ في شأن المعاملات باسهم الشركات التي تمت بالأجل لغطا واسعا في جميع الأوساط الكويتية.. فقد اعتبره البعض عقدة جديدة مضافة إلى عقد الأزمة الاقتصادية الراهنة.. واعتبره البعض الآخر غطاء لحماية "الحرامية" الكبار واللصوص المحترفين.. واعتبره آخرون ثغرة جديدة تستغل لمصالح اخرى..

واتفق معظم الجادين من المثقفين والمعنيين بالامور على انه خرق صارخ للدستور..واعتداء واضح على القوانين.. ولم يشذ عن هذا الرأي سوى صانع هذا القانون.. وهو الحكومة ورجالها.. وقد استخدم وزير العدل الحالي – في مجلس الأمة – جميع المغالطات لاقناع النواب بدستورية هذا القانون.. وانطلت هذه المغالطات على رجال الحكومة وبعض المساكين من النواب.. اما النواب الشرفاء – كالنائب الشجاع المحترم محمد الرشيد – فقد وقفوا بالمرصاد لمثل هذه المغالطات وفندوها..

وقد قامت مجلة المجتمع بطرح مجموعة استفسارات حول هذا القانون على رجال القانون والاقتصاد من الاكاديميين حتى لا تدع لمثل حديثي التجربة بالقانون بالاستمرار في المغالطات.. وقد استفسرت «المجتمع» من الدكتور «طعمة الشمري» استاذ القانون التجاري بكلية الحقوق في جامعة الكويت حول هذا القانون بالآتي :–

المجتمع :– ما هي الاسباب الحقيقية التي ادت الى أزمة سوق المناخ ؟

● الأسباب التي ادت الى أزمة سوق المناخ قد تكون كثيرة، ولكن أهمها الاسباب التالية :–

أولا : تعطيل احكام القانون وانعدام الرقابة الحكومية.

يخضع التعامل بالأسهم، سواء في المناخ أو في سوق الاوراق المالية (البورصة) لاحكام القانون رقم ١٩٧٠/٣٢ الخاص بتداول أسهم وسندات الشركات الكويتية وغير الكويتية، والى قانون الشركات التجارية الكويتي رقم ١٩٦٠/١٥،

● المرسوم غير دستوري لأنه يخل بمبادىء العدالة و يخل بحقوق الناس والضمانات التي وفرها الدستور والقوانين.



والقرارات الوزارية المفسرة والمنفذة لأحكام هذين القانونين. وفقا للمادة الاولى من القانون ٣٢/ ٧٠ لايجوز تداول أسهم ما يسمى بالشركات الخليجية، لانه لم يرخص لحد الآن لهذه الشركات بتداول اسهمها بالكويت، باستثناء شركة الخليج الاستثمارية العقارية وشركة الخليج للتنمية العقارية المسموح بتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية. ورغم هذا فإن تداول أسهم هذه الشركات يتم تداوله تحت نظر وعلم وتشجيع وزارة التجارة، حيث يقبل الكثير من المسئولين بالدولة والمواطنون على المساهمة وشراء وبيع أسهم هذه الشركات ويقوم الدلالون ببيع أسهمها ويصدرون نشرات بأسعار هذه الأسهم.

ولا يجوز وفقا لقانون الشركات التجارية الكويتي تداول أسهم الشركات الكويتية - المساهمة العامة والمقفلة - قبل مضي ١٢ شهراً من تأسيسها أو صدور أول ميزانية أيهما أطول بالنسبة للمساهمين، وكذلك لا يجوز تداول أسهم المؤسسين قبل مضي ثلاث سنوات. ومع هذا فإن المساهمين والمؤسسين للشركات الخليجية والشركات المقفلة الكويتية يقومون ببيع اسهم هذه الشركات بمجرد تأسيسها. كما أن قانون الشركات يحظر على أعضاء مجالس ادارات الشركات بيع أسهمهم أو بيع أو شراء أسهم الشركات التي هم اعضاء فيها أو الاستفادة من المعلومات التي تصل إليهم بحكم مراكزهم عن اوضاع الشركة المالية أو تسريب هذه المعلومات لأقاربهم ومعارفهم. ومع هذا فإن اعضاء مجالس الشركات المساهمة المقفلة (أو بعضهم على الأقل) واعضاء مجالس الشركات الخليجية يقومون بالتصرف بأسهمهم وبالاستفادة من المعلومات التي يحصلون عليها، بحكم مناصبهم، عن اوضاع الشركات المالية وكل هذا على خلاف احكام القانون وعلى خلاف مبادىء العدالة ومبادىء حسن النية، ورغم ذلك فإن وزارة التجارة لم تتحرك، على الأقل بالنسبة للشركات المقفلة الخاضعة لقانون الشركات، لوقف مثل هذا التعامل المخالف للقانون. كما ان الشركات الخليجية يجب أن تخضع لاحكام القانون الكويتي طالما أسهمها تتداول في الكويت، والا تكون في مركز أفضل من الشركات الكويتية.

وأخطر وأهم خطأ ارتكبته وزارة التجارة هو السماح بالبيع الآجل للأسهم بشروط وجودها والعدم على حد سواء. فقد كانت وزارة التجارة حتى سنة ١٩٨٠ تخضع البيع الآجل لقيود معقولة للحد من البيع الآجل باعتباره استثناء من الأصل العام وهو البيع النقدي. ولكن السماح بالبيع الآجل للأسهم فتح الباب على مصراعيه أمام المضاربين مما تسبب في حدوث الأزمة الحالية وأزمة الشيكات بدون رصيد، وبانقلاب القيم والموازين حيث أصبح الأصل هو البيع بالمدة والبيع النقدي هو الاستثناء. وهذا من واقع احصائيات موجودة، حتى بالنسبة للسوق الكويتية، حيث أصبحت نسبة البيوع الآجلة اكبر من نسبة البيوع النقدية.

ويبدو بأن الدولة قد خضعت لضغوط اصحاب المصالح فتعطلت أحكام القانون وانعدمت الرقابة الادارية، بل يبدو أن النصائح والاستشارات التي تقدم اليها تفتقر الى الأمانة والصدق، فضاعت هيبة الدولة وتضرر الاقتصاد الوطني، أو ضاع الأمن الاقتصادي.

ثانيا: فوضى تأسيس الشركات الخليجية والمقفلة

خلال فترة وجيزة تم تأسيس الكثير من الشركات الخليجية والمساهمة المقفلة وبرؤوس أموال ضخمة مما تسبب في **امتصاص السيولة النقدية** من جيوب الكثير من المستثمرين في السوق، ومما دفعهم الى **«ابتكار فكرة» التمويل عن طريق البيع الآجل** وهذا كله تسبب في حدوث الأزمة أو على الاقل ساهم فيها.

ثالثا: المضاربات المحمومة على تداول الأسهم

ارتفاع أو انخفاض اسعار الاسهم في أي سوق في العالم يعتمد على عائد السهم أو الارباح التي يحققها، وذلك بناء على توقعات ومعلومات صحيحة ودقيقة تصدرها الشركات من حين الى آخر. ولكن سعر السهم لا يعتمد على العرض والطلب. أما في الكويت فإن الذي يحدد سعر السهم هو العرض والطلب، والذي قد يكون مفتعلا وغير حقيقي. حيث لا يوجد قانون ولا رقابة حكومية تمنع المضاربات الوهمية والرفع المفاجىء لاسعار الاسهم في **سوق المناخ**، مما تسبب في تجزئة أسهم الشركات الخليجية وتأسيس المزيد منها لاشباع الجشع والطمع الذي ترسخ في نفوس كبار المستثمرين في هذه السوق، ولامتصاص السيولة من صغار المستثمرين. هذه المضاربات المفتعلة دفعت بأسعار الاسهم الى ارتفاع لا يتصوره عقل، مما جعل قابلية التداول لهذه الاسهم بين فئة قليلة من المضاربين. وهذا دفعهم الى اختراع فكرة البيع الآجل لتمويل الصفقات الكبيرة ولسداد التزاماتهم. وهذا كله تسبب في عدم قدرة هؤلاء المضاربين على سداد التزاماتهم لاستحالة ذلك لأن مالهم وما عليهم يعادل ميزانية الدولة أو ميزانية عدة دول.

المجتمع: - ما رأيك بالقول ان المرسوم قد جاء معطلا لدور القضاء والنيابة العامة ومخالفا لبعض مواد الدستور كالمادة (٥٠) والمادة (١٦٦) والمادة (١٦٧) من الدستور؟

● الأصل أن النيابة العامة هي التي تتولى التحقيق في الجنايات باعتبارها الممثل العام للمجتمع، وأن القضاء هو المختص بنظر النزاعات أيا كان نوعها بين الافراد أو الأشخاص. ويجوز انشاء محاكم استثنائية لاعتبارات معينة كاختصار نفقات التقاضي أو للسرعة بشرط عدم المساس بحقوق الناس أو بالضمانات اللازمة لهذه الحقوق. ولا شك أنه يجوز، وفقا للمادة ٧١ من الدستور، للأمير باصدار مراسيم لها قوة القانون اذا حدث فيما بين أدوار انعقاد مجلس الأمة أو في فترة حله ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير. وبشرط الا تكون هذه المراسيم مخالفة للدستور.

● اخطر وأهم خطأ ارتكبته وزارة التجارة هو السماح ببيع الأجل للأسهم بشروط وجودها وعدمها على حد سواء.

ماذا يقول رجال القانون والاقتصاد...

• اذا أقر المرسوم رغم مخالفته للدستور فإنه يكون باطلا وللمحكمة أن تقرر هذه المسألة.

ولهذا لا نعتقد أن في المرسوم رقم ١٩٨٢/٥٧ اعتداء أو اخلال بمبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليه في المادة ٥٠ لأن الأمير يمارس حقاً مخول له دستورا. ولكن السلطة القضائية، وفقا للمادة ٥٣ من الدستور، تتولاها المحاكم باسم الأمير وفي حدود الدستور، أي أن الأصل أن المحاكم هي المختصة بتولي شئون القضاء ولا يجوز لغيرها أن يتولى مثل هذه المهمة الا على سبيل الاستثناء وفي حدود الدستور والقوانين المرعية. ذلك لأن التقاضي أمام المحاكم فيه ضمانات كثيرة للمتخاصمين وامكانية توفير العدل وتحقيق العدل واردة، فالعدل أساس الملك. خاصة وأن هناك درجات من التقاضي ـ محكمة كلية ومحكمة استئناف ودائرة تمييز ـ فاذا اخطأ قاضي في درجة من درجات التقاضي امكن تلافي مثل هذا الخطأ في الدرجة الأعلى منها وهكذا. ولكن نجد أن المرسوم قد اغلق باب القضاء في وجه المدعين وأجبرهم على اللجوء الى هيئة تحكيم احكامها انتهائية غير قابلة للاستئناف رغم احتمال الخطأ في تطبيق القانون أو تحقيق العدل، لان أربعة من اعضائها الخمسة ليسوا بقضاة ولا حتى برجال قانون، فكيف تكون أحكامها نهائية؟!!! وفي هذا ظلم واعتداء على الضمانات التي كفلتها القوانين بالاضافة الى الدستور للمتخاصمين، و بالتالي يكون بمرسوم **«غير دستوري»** لأنه يخل **بمبادىء العدالة** و يخل بحقوق الناس والضمانات التي وفرها الدستور والقوانين الأخرى لهم خاصة المواد ٥٣ و ١٦٤ ـ ١٦٧. كما أن النيابة هي المخولة دستورا وقانونا بتولي التحقيق في الجنايات، ولا شك أن اصدار شيك بدون رصيد من جرائم الجنايات، فكيف تمنع من تولي التحقيق فيها؟!! ففي هذا مخالفة دستورية لنص المادة ١٦٧ من الدستور والتي تجيز استثناء لجهات الشرطة **فقط** أن تتولى التحقيق في الجنح.

يضاف الى هذا كله أمر **خطير آخر** وهو أن اللجوء الى هيئات التحكيم لا **يفرض** على الاشخاص ولكن الاشخاص **بمحض ارادتهم وبكامل رغبتهم** يلجأون الى هيئات التحكيم، فكيف يفرض المرسوم عليهم اللجوء الى هيئة تحكيم؟!!، حيث لا ضمانات لحقوقهم وحيث احكامها انتهائية، بينما يجوز للخصوم الاتفاق على جواز استئناف حكم المحكمين وذلك وفقا للمادة ١٨٦ من قانون المرافعات المدنية والتجارية رقم ٣٨/ ١٩٨٠ (انظر كذلك المادة ١٧٣). كما يجوز وفقا لهذه المادة الطعن ببطلان حكم المحكمين في بعض الحالات.

المجتمع :ـ ماذا يعني مخالفة المرسوم لاحدى المواد الدستورية؟

• اذا صدر المرسوم مخالفا للدستور فإنه يكون باطلا، أو تكون المادة المخالفة للدستور باطلة. و يجوز الطعن بعدم دستورية المرسوم بعد اقراره من مجلس الأمة أو بعدم دستورية المواد المخالفة منه أمام المحكمة الدستورية أو إثارة عدم دستورية هذا القانون أمام القضاء العادي، والذي بدوره يحيل هذه المسألة الى المحكمة الدستورية لتقول رأيها فيها.

المجتمع :ـ كشفت أزمة سوق المناخ عن تورط بعض المسؤولين في الدولة ومجلس الأمة.. فهل تعتقد أن المرسوم جاء ليغطي على هؤلاء و يحمي كبار المتلاعبين بالسوق ؟

• هذه المسألة لا يمكن الجزم فيها، وان كانت هناك بعض الشواهد تدل على أن تدخل الحكومة أتى متأخرا بعد أن أودع بعض المضاربين السجن واتخذت ضدهم الاجراءات القانونية، ثم اوقفت هذه الاجراءات وأطلق سراحهم بدون ذكر السبب. وهذا يدل على تدخل السلطة التنفيذية في شئون السلطة القضائية مما يعد مخالفة لمبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليه في المادة ٥٠ من الدستور.

المجتمع :ـ ما الآثار التي تترتب على موافقة مجلس الامة على المرسوم اذا كان غير دستوري ؟

• لا يجوّز دستورا لمجلس الأمة أن يقر مرسوما بقانون أو حتى قانون عادي اذا كان هذا القانون مخالفا للدستور. فاذا أقر المرسوم رغم مخالفته للدستور فإنه يكون باطلا وللمحكمة أن تقرر هذه المسألة كما سبق وأن ذكرنا.

و يجب أخيرا ملاحظة أن احترام نصوص الدستور والقوانين يحقق العدل، الذي هو أساس الملك، و يكفل استقرار العلاقات والمراكز القانونية. وفي كل هذا مصلحة عظيمة للحاكم والمحكوم على حد سواء. كما يجب المحافظة على السمعة الطيبة التي كسبتها الكويت في جميع الحالات ـ السياسية والاقتصادية والاجتماعية ـ ولا يجوز للدولة ان تفرط في هذا كله خضوعا لما يسمى «بمجموعات الضغط» التي تهدف الى حماية مصالحها سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، ومهما كانت التكلفة حتى ولو كانت المصالح الاقتصادية العليا للبلاد ومصالح الغالبية العظمى للمواطنين.

ومن هذا المنطلق يجب على **الحكومة** أن تشكل لجان تحقيق لتقصي الحقائق حول الاسباب الحقيقية للازمة ومعرفة كبار المتلاعبين، وكيفية تكوين رؤوس الاموال الضخمة التي يملكونها، وهل هذه الاموال لا زالت في الكويت أم تم تهريبها خارج البلاد؟. كما يجب التحقيق مع اعضاء مجالس ادارة الشركات الخليجية والشركات المقفلة وكذلك مؤسسيها لمعرفة تصرفاتهم في الفترة السابقة على حدوث الازمة، وهل قام هؤلاء باستغلال أموال الشركات لمصالحهم الشخصية؟ وهل استفادوا من المعلومات المتاحة لهم بحكم مناصبهم عن أوضاع الشركات؟! كما يجب التحقيق مع اعضاء مجالس ادارة المصارف (البنوك) المتورطة في الأزمة، لأنه يبدو أن هؤلاء قد ارتكبوا **«جرائم خيانة الأمانة»** وتلاعبوا بأموال المصارف.

و يجب أيضا على **مجلس الامة** أن يشكل لجانا مماثلة لمعرفة حقائق الأمور وتزويد الشعب الكويتي بمعلومات صحيحة ودقيقة، فالكويت قد ضاعت سمعتها، كما ضاعت الثقة في الوسط التجاري، ولا يجوز التغطية أو التستر على الأمور.

• • • •



• المطلوب حاليا ايجاد مخرج لهذه الازمة التي تضرر منها الاقتصاد الكويتي.

• يجب ان يكون هناك الجزاء الرادع والا مايمنع ان تتكرر هذه الازمة؟

كما توجهت المجتمع للدكتور خالد البودي استاذ المحاسبة في كلية التجارة والاقتصاد وأحد قيادي بيت التمويل الكويتي.. فكان هذا الحوار:ـ

• • •

المجتمع: ماهي في نظرك الاسباب الحقيقية وراء أزمة سوق الاوراق المالية الموازي المسمى بسوق المناخ؟

□ ان السبب الرئيسي وراء ازمة سوق المناخ هو ذلك التصاعد السريع في اسعار الاسهم وخاصة اسعار البيع الأجل والذي لا يستند الى مبررات اقتصادية حقيقية وانما يعكس تكهنات وتوقعات المتداولين غير الواقعية وفي احيان كثيرة يرجع الى تصرفات بعض المتعاملين في السوق التي ادت الى ارتفاع غير طبيعي ومفتعل في الاسعار تحقيقا لمصالحهم الخاصة. ان ماحدث لم يكن مفاجأة حيث ان الحقوق والالتزامات المالية الضخمة التي نتجت عن صفقات المناخ اكبر بكثير من قدرة المتعاملين على الوفاء. ان سوق المناخ بالتأكيد لم يكن يمثل سوقا منتظمة لتداول الاسهم ولا تتوافر له الاركان الاساسية لهذه السوق، وانما كان هنالك تداول يتم بدون ضوابط ومضاربات تتم بصورة عشوائية لذلك فان ماحدث كان متوقعا في ظل هذه الظروف.

المجتمع: هل ترى ان المرسوم بقانون بشان المعاملات باسهم الشركات التي تمت بالأجل جاء كحل حقيقي ومناسب للازمة الحالية التي يشهدها سوق المناخ؟

□ ان المطلوب حاليا هو ايجاد مخرج من هذه الازمة التي تضرر منها الاقتصاد الكويتي وان سياسة الحزم مع من كان لهم دور رئيسي في الانتهاء الى هذا الوضع كفيلة بالحد من احتمالات تكرار ماحدث فاذا كان تطبيق المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ يحقق ذلك وان اللجنة التي شكلت وفقا لهذا المرسوم سوف تكون لها صلاحيات فعلية وحرية في العمل فانه قد نصل الى حل لهذه الازمة خاصة اذا القت اللجنة نظرة فاحصة ومتمعنة على الحالات المعلقة وفرقت بين المتسبب أو المتلاعب وبين المنجرف والمتضرر حيث ان هنالك بعض الذين اغرتهم الارباح السهلة والسريعة فاندفعوا الى السوق وتراكمت عليهم التزامات البيع الأجل ثم فوجئوا بما حدث واصبحوا في مأزق، ان امثال هؤلاء يعتبرون ضحايا هذه السوق خاصة وان بعضهم باع اثمن مايملك في سبيل الكسب السريع. ان هؤلاء يجب ان ينظر لهم نظرة خاصة ولو اخذ القانون مجراه لاصبح مكانهم السجون وتشردت عائلاتهم ونتج عن ذلك ازمة اجتماعية خطيرة الى جانب الازمة الاقتصادية.

المجتمع: مارأيك بالقول ان المرسوم المذكور انفا قد جاء معطلا دور القضاء والنيابة العامة ومخالفا لبعض المواد الدستورية كالمادة (٥٠) من الدستور والتي تنص على مبدأ فصل السلطات بين السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية او المادة (١٦٦) من الدستور والتي تنص على أن تتول النيابه العامة الدعوى العمومية للمجتمع؟

□ ان هذا قد يكون واردا اذا نظرنا بتجرد للموضوع ولا شك ان الفصل بين السلطات يعتبر مطلبا اساسيا في ظل نظام دستوري، ولكن اذا القينا نظرة واقعية على هذه الازمة لوجدنا انها تمس قطاعا لا يستهانه في المجتمع كما ان الالتزامات التي نشأت كان مصدرها ظاهرة غير طبيعية فلو أخذ القانون دوره دون معالجة خاصة للمشكلة القائمة ففي اعتقادي اننا قد لا نصل الى حل وان الازمة سوف تستمر مع ذلك فان تطبيق المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ لحل الازمة الحالية يجب الا يكون منفذا في صالح المتلاعبين وانما يجب ان يكون موجها ضدهم وان يستخدم الشدة تجاههم وهذه المسئولية تقع على اللجنة وهي ليست بالمهمة السهلة واذا لم تتمكن اللجنة من الوصول الى ذلك فان عليها اعلان ذلك وفي هذه الحالة فانه لا مناص من اللجوء الى القانون، ان تعطيل حق التقاضي يجب الا يكون وسيلة للتستر على بعض الفئات المتلاعبة ويجب ان يكون هنالك الجزاء الرادع والا فانه ليس هنالك مايمنع ان يتكرر ماحدث في المستقبل.

المجتمع: هل تعتقد ان هذا المرسوم سيرضي جميع الاطراف المعنية والمتضررة ام سيخدم كبار المتلاعبين في السوق وبعض الجهات المسؤولة في الدولة؟

□ ان ذلك مرتبط اساسا بمدى استقلالية اللجنة وقدرتها على استخدام صلاحياتها وتنفيذ قراراتها وهذه تعتبر امور اساسية في عملها، ان ايجاد حل لهذه المشكلة يعتبر مطلبا شعبيا ملحا والاهم من ذلك هو وضع الضوابط ودعم اجهزة الرقابة في الدولة لمنع تكرار ماحدث. ان ماحدث كان بالامكان تجنبه عن طريق الحزم في تطبيق القوانين وباستخدام سياسات اقتصادية مدروسة ان تداول اسهم الشركات الخليجية والشركات المقفلة يعتبر تصرفا غير قانوني وكان بالامكان منعه بقوة القانون، كما أن ضخ السيولة النقدية الى الاقتصاد المحلي كان ولا زال في حاجة الى تنظيم وبحيث لا تتراكم الفوائض النقدية في ايدي الافراد دون وجود منافذ او مجالات استثمارية انتاجية فتؤدي كما حدث فعلا الى تضخم في اسعار الاسهم والعقار وايقاع الضرر باصحاب الدخول القليلة كذلك فان سياسة منح الائتمان من قبل البنوك التجارية والتوسع فيها ادى الى تفاقم الوضع حيث ان البنوك دخلت باموالها في السوق عن طريق الاقراض وشجعت الكثيرين على التوسع ومن ثم التورط وان البنك المركزي كان بالامكان ان يصبح اكثر حزما ويمارس دوره الاساسي في مراقبة عمل البنوك التجارية والحد من عمليات الاقراض للمتعاملين في السوق.



مدير بيت الزكاة الكويتي يتحدث إلى «المجتمع»

السيد: فؤاد عبدالله عبدالعزيز العمر.
مدير بيت الزكاة الكويتي من خريجي – جامعة ويستر بوليتكنك في الولايات المتحدة الامريكية.

عمل لفترة ضمن القيادات الصناعية الكويتية في شركة الصناعات الكويتية منذ ١٩٧٦ حتى مارس ١٩٨٢ كما عمل ضمن قيادات بيت التمويل الكويتي في المجال الاستثماري ولمدة اشهر حتى عين مديرا لبيت الزكاة بدرجة وكيل وزارة مساعد بتاريخ ١٩٨٢/٧/٧.

السيد فؤاد العمر من الكفاءات الشابة الكويتية والذي يملك القدرات المتعددة ولديه ثقافة شرعية جيدة ويعد حاليا كتابا بعنوان نحو تطبيق حديث لفريضة الزكاة.

وقد قامت مجلة المجتمع باجراء اول مقابلة صحفية مع السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة لاعطاء القاريء نبذة عن هذا البيت.

المجتمع: ـ كيف نشأ بيت الزكاة؟

لو رجعنا الى الماضي القريب لوجدنا ان جباية الزكاة كانت احد واجبات الامارة وتمثل جزء من ايرادات الدولة وأساسا للتكافل الاجتماعي بين المواطنين.

وبمرور الوقت واتساع المجتمع الكويتي وتضاعف سكانه ظهرت الحاجة الى وجود قانون ينظم جمع وتوزيع الزكاة، وقد اشارت المجتمع في العدد ٢٨٥ الى ذلك. وقد قام النائبان الفاضلان جاسم الخرافي ومشاري العنجري بتقديم مشروعين منفصلين لجمع وتوزيع الزكاة وشاركت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية

بجهد في دمجهم في مشروع واحد وافق عليه مجلس الامة وصدر تحت القانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٢م بشأن انشاء بيت الزكاة بتاريخ ٢١ ربيع الاول ١٤٠٢هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٨٢.

المجتمع:ـ
ماهي بنود القانون المنظم لبيت الزكاة؟

* نص القانون في المادة الاولى على انشاء هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة باسم بيت الزكاة وتخضع لاشراف وزير الاوقاف والشئون الاسلامية، واما المادة الثانية فنصت على موارد بيت الزكاة والمادة الثالثة على تشكيل مجلس الادارة والمادة الرابعة على اختصاصات مجلس الادارة والمادة الخامسة نصت على سريان قانون الخدمة المدنية والقواعد والاحكام المطبقة على الموظفين العموميين على موظفي بيت الزكاة.

المجتمع:ـ من هم اعضاء مجلس ادارة بيت الزكاة؟

* نص القانون على انه يكون لبيت الزكاة مجلس ادارة برئاسة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية وعضوية كل من:ـ

١ ـ وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

٢ ـ وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

٣ ـ مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

٤ ـ مدير ادارة شئون القصر.

٥ ـ ستة من الكويتيين من ذوي الخبرة والكفاءة ممن لا يتولون اي وظيفة عامة يتم تعيينهم بقرار من مجلس الوزراء لمدة ثلاثة سنوات قابلة للتجديد، وهم السادة:ـ

يوسف جاسم الحجي ـ احمد بزيع الياسين ـ محمد هادي العوضي ـ يوسف محمد النصف ـ طارق سامي العيسى ـ عبدالله دخيل الجسار.

المجتمع:ـ ما هي موارد بيت الزكاة؟

* نص القانون على ان تكون موارد بيت الزكاة من الآتي:ـ

أ ـ اموال الزكاة التي تقدم طواعية من الافراد ومن غيرهم.

ب ـ الهبات والتبرعات من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والافراد التي يقبلها مجلس الادارة.

جـ ـ الاعانات السنوية من الدولة وقد بلغت هذه السنة مليوني دينار.

المجتمع:ـ كيفية صرف اموال الزكاة؟

* ان مصارف الزكاة محددة شرعا بالثمانية اصناف المذكورة في القرآن، ودور مجلس الادارة هو تحسس الحاجات الفعلية للمجتمع الكويتي والعربي والإسلامي وبالتالي تحديد اولوية ومقدار ما يصرف من اموال الزكاة على ضوء هذه الحاجات.

اما المعونات والهيئات والصدقات والكفارات وغيرها من الاموال فستصرف في اوجه الخير والبر العام المحددة شرعا.

وحرصا من مجلس الادارة على ان تكون انشطة واعمال بيت الزكاة مطابقة لاحكام وقواعد الشريعة الاسلامية، فقد قام بتكوين هيئة شرعية للقيام بمثل هذا الدور ولاصدار الفتاوي والرد على كافة الاستفسارات المتعلقة باحكام الزكاة الشرعية.

المجتمع:ـ كيف سيتم استقصاء الحالات التي تحتاج الى اموال الزكاة؟

* سيتم استقصاء الحالات بصورة دقيقة ومرنة على يد اشخاص ذوو تخصص وامانة وخلق ونحن نحرص في بيت الزكاة على اختيار الموظفين الذين يعملون لهذا العمل كرسالة وليس كوظيفة كما اخبرنا صلى الله عليه وسلم: «الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله». رواه البخاري.

علما باننا نحرص في استقصاء الحالات على السرية وعدم تداول المعلومات حفاظا على كرامة اخواننا من المواطنين والمقيمين.

المجتمع:ـ ما هي خططكم وافكاركم لتطوير جمع وتوزيع الزكاة؟

* لدينا في بيت الزكاة الكثير من الافكار والخطط نسعى لبلورتها وتنفيذها منها على سبيل المثال وليس الحصر:ـ

١ ـ توظيف باحثات اجتماعيات لتقييم الحالات المقدمة لبيت الزكاة.

٢ ـ استعمال الحاسب الآلي الكومبيوتر في جميع اعمال وانشطة البيت.

٣ ـ انشاء جهاز متخصص لمحاسبة الزكاة لمساعدة الاخوة المواطنين في حساب زكاتهم.

٤ ـ اعداد خطط اعلامية للتوعية بفرضية الزكاة ودورها في التكافل الاجتماعي.

٥ ـ قبول الانواع الاخرى من الزكاة غير الزكاة النقدية مثل: زكاة الثمار والانعام وغيرها.

المجتمع:ـ فكرة موجزة عن التنظيم الاداري لبيت الزكاة؟

* هناك نشاطين رئيسيين لبيت الزكاة: الاول ـ هو جمع الزكاة والتبرعات والهيئات وغيرها، والنشاط الآخر ـ هو توزيع الزكاة.

وهناك الانشطة المساندة للبيت مثل الشئون المالية والادارية والاعلام والتوعية والعلاقات العامة والسكرتارية وغيرها.

المجتمع:ـ هل هناك تنسيق بين بيت الزكاة ولجان الزكاة الاهلية المنتشرة في الكويت؟

* لقد اكد اعضاء مجلس الادارة في اول اجتماع لهم ان نشاط بيت الزكاة ينبغي ألا ينتقص من الجهود الشعبية القائمة بل يقوم بالتنسيق والتعاون معها لاستمرار ودعم انشطتها المختلفة.

وقد قامت ادارة بيت الزكاة بزيارة معظم لجان الزكاة الاهلية وتعرفت على انشطتها المختلفة وقدمنا ورقة عمل بدور بيت الزكاة مع لجان الزكاة الاهلية في مجالات التنسيق والدعم والاعلام.

وسنقوم في المستقبل القريب ان شاء الله بتنفيذ بعض بنود ورقة الاعمال المتقدمة.

المجتمع:ـ هل هناك مؤسسات شبيهة ببيت الزكاة في دول مجلس التعاون الخليجي؟

* توجد في المملكة العربية السعودية مصلحة الزكاة والدخل وهي تجمع زكاة عروض التجارة ويقوم بالتوزيع وكالة الضمان الاجتماعي.

واما قطر فتوجد فكرة لانشاء بيت للزكاة قريبا.

المجتمع:ـ متى سيبدأ العمل في بيت الزكاة؟

* سيبدأ العمل في بيت الزكاة ان شاء الله بعد الانتقال الى المقر الجديد واستكمال اللوائح المنظمة للبيت، وسيكون مقرنا الجديد في مجمع الاوقاف الحديث ـ برج ١٤ الطابق الرابع.

كلمة اخيرة:ـ

اولا: اشكر المجلة لاتاحة لي الفرصة للتحدث الى القراء.

وثانيا: وارجو من الاخوة الكويتيين والمقيمين تطبيق هذه الفريضة المهمة ودعم بيت الزكاة لاقامتها.



بقلم اسماعيل الشطي

ماذا فعل بنا كوهين الكويت

ايللي كوهين جاسوس يهودي ارسلته اسرائيل لتدمير سورية من الداخل... فدخل سورية باسم محمد ثابت و بصفته سوري الاصل من مهاجريها الى البرازيل... وعائد لخدمة بلده... واستطاع هذا الجاسوس ان يصل الى مائدة افطار الرئيس السوري و يتغلغل بالحزب الحاكم حتي يصبح مرشحا قو يا لاهم الوزارات ... ثم تكتشفه الدولة فيعدم...

وقد ذكرنا الاخوة النواب — في جلستهم الاخيرة — بكوهين سورية.. وذلك عند مطالبتهم بمعاقبة سيء الذكر مدمر الاقتصاد الكو يتي لشعورهم بانه لا يختلف عن كوهين بشيء.

واتهام النواب لسيء الذكر بانه كوهين يعني انه مدسوس على المجتمع الكو يتي.... وجاء لاداء مهمة مرسومة ومخططة... فهل هناك دلائل وشواهد على ذلك؟ ومن له المصلحة في ذلك؟ هذا ما سنجيب عليه.

● رفعت اسد سفاح الشام المشهور صاحب مصلحة كبرى في تدمير الاقتصاد الكو يتي... فهذا السفاح اقسم مرات عديدة بالانتقام من الشعب الكو يتي عندما وقف نواب المجلس مع الشعب السوري ضد جرائمه... وكوهين الكو يت تربطه علاقات خاصة جدا برفعت اسد... وغالبا ما يكون هذا السفاح في استقبال كوهين الكو يت عند سفره الى دمشق.. فهل كان دور كوهين الكو يت الانتقام للسفاح المشهور من الشعب الكو يتي..

● الخلاف الانجلو امريكي في المنطقة... وهذا الخلاف قد يدفع بعض الانظمة لتفشيل السياسة الاقتصادية الكو يتية ضمن ملاكمة التنافس الانجلو امريكي.. والمعروف ان كوهين الكو يت تربطه علاقات حميمة وشديدة مع قيادات بعض هذه الانظمة.. وقد اهدت اليه بعض الانظمة طائرة خاصة لتنقلاته.. فهل لعب كوهين الكو يت دورا مزدوجا في حلبة الملاكمة الانجلو امريكية ليقوم بتفشيل الاقتصاد الكو يتي؟

● الديمقراطية الكو يتية تعتبر نقطة الضعف في اللعبة الدولية في المنطقة.. فهذه الديمقراطية تتيح للشعب الكو يتي ان يتخذ مواقف جادة وقو ية ضد المؤامرات الدولية قد تؤثر على بقية شعوب المنطقة. و بما ان المنطقة مقبلة على تحولات جذرية وابرزها تصفية المقاومة الفلسطينية.. فكان لا بد من اغراق الديمقراطية الكويتية بمشكلة حادة تتلهى بها عن مؤامرة تصفية المقاومة الفلسطينية.. فهل كان دور كوهين الكو يت — وهو صاحب ارتباطات سياسية عالية — هو الهاء الشعب الكو يتي بمشاكله الاقتصادية وتوقيت تلك المشكلة في موعد تنفيذ المؤامرة على المقاومة الفلسطينية؟

كل هذه احتمالات ممكنة التصديق.. فهو في النهاية حقق الكثير.

● فقد جلب معه اساليب المكر اليهودية في جمع المال وكل طرق التلاعب على القوانين حتى فرخ سوقا معقدا ومتشابكا في الكو يت اسمه سوق المناخ.

● كما اشاع في الكو يتيين العادات المبتذلة والتي كانوا ينكرونها على غيرهم.. حتى صار في الكو يت من يصرف على عرس ابنته ملايين الدنانير. ومن يلقي ملايين الدنانير تحت اقدام المومسات.. ومن يصب في الليلة الواحدة مليون جنيه استرليني على طاولة «الروليت» في نوادي القمار... بل ان احدهم اقام حفلا واحضر فيه «تورته» قطرها عشرة امتار... فتنفرج هذه «التورته» وتتطاير ليخرج من داخلها امرأة عارية يتسلى بها المدعوون.. الى هذه الدرجة وصل الكو يتيون.. وقد كانوا لا يفعلون ذلك.. انه دمر سمعتهم قبل ان يدمر اقتصادهم..

● كما افسد معاني الرجولة التي كان يتعامل بها تجار الكو يت في السوق.. لم تعد كلمة الكو يتي محترمة.. لا داخليا.. ولا عالميا.. لقد تبدلت معايير البيع والشراء.

● واخيرا حطم معان اجتماعية كثيرة... واصبح المجتمع الكو يتي مجتمعا وجلا لا يثق بنفسه.. ان ما فشل فيه كوهين سورية نجح به كوهين الكو يت.. فهل يستيقظ الكو يتيون؟ وهل يستيقظ العقلاء؟

إفتتاح فرع الرابية والعمرية لجمعية الإصلاح



في الساعة الرابعة من مساء السبت ٢٢/١٢/١٤٠٢هـ الموافق ٩/١٠/١٩٨٢ افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرعا لها في منطقة الرابية تحت رعاية سعادة وزير الشئون الاجتماعية والعمل الذي اناب عنه سعادة وكيل الوزارة المساعد لشئون الشباب السيد عبدالرحمن المزروعي.

وقد حضر الحفل سعادة وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان كما حضرها عدد من اعضاء مجلس الامة حمود حمد الرومي ومحمد حمد البراك ونايف أبو رميه وفايز البغيلي وفيصل الدويش وحضر مختار منطقة الرابية رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية العميرية والرابية التعاونية ورئيس نادي التضامن الرياضي وجمع غفير من وجهاء المنطقة بالاضافة الى رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وقد افتتح الحفل بآي من الذكر الحكيم تلاه سعادة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لشئون الشباب الذي أشاد بالجهود الطيبة التي تقوم بها الجمعية وتمنى ان تعمل الجمعية على افتتاح مراكز اخرى في مناطق الكويت يتنادى فيها الشباب ويقضون فيها اوقات عطلهم فيما ينفعهم و ينفع المجتمع.

ثم القى رئيس الجمعية الاخ عبدالله العلي المطوع الكلمة التالية:

انه ليسعدني ان ارحب بكم جميعا باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي، وأشكركم على حضوركم حفل افتتاح فرع الرابية والعمرية سائلا المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا لكل خير، وأن يسدد خطانا لما فيه خير الامة الاسلامية وعزتها وسيادتها.

أيها الاخوة: من منطلق أهداف الجمعية في ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة والعناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة إذ تقوم الجمعية اليوم بافتتاح الفرع الثالث لها، والذي ستتلوه باذن الله وعونه فروع كثيرة تنتشر في مناطق الكويت لتكون مركزا للدعوة الاسلامية، ومنارا يهدي الى طريق الحق.

يلتقي الشباب في هذا الفرع على الحق والخير والعمل الخالص لله وحده، يكافحون الرذيلة و يعنون بالدين و يدعون اليه، و يشجعون أعمال البر والخير، و يناصرون الحق والعدل، و يلتزمون بالاسلام عقيدة ومنهجا وسلوكا، يعدون انفسهم فكريا وعلميا وجسميا ليكونوا القدوة المثلى لغيرهم من الشباب في الاستقامة والاخلاص والعمل الصالح ليساهموا في انقاذ الامة مما هي عليه في الفرقة والهوان والخذلان.

أيها الاخوة: لا يمارى احد ان السبب الحقيقي فيما وصلت اليه حال امتنا ابتعادنا عن الاسلام وعدم تحكيمه في امورنا كلها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فعقيدة الاسلام تجمع المسلمين وتوحد صفوفهم وتحررهم من عبودية المادة والشهوة والسلطان. فالعبودية لله وحده وفي ذلك العزة والكرامة والسيادة. **«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»** صدق الله العظيم.

ومنهج الاسلام يجمع الامة على الحق والعدل والمساواة و بذلك يتكون المجتمع القوي المتماسك، لا ظلم ولا استبداد بل مجتمع يقوم على المودة والرحمة والتعاون بكل صوره.

أيها الاخوة: اهنئكم ونفسي في افتتاح فرعكم الجديد راجيا من الله ان يكون صرحا للاسلام ومنارا للهدى. وانني ادعوكم للاخذ بالاسلام والتمسك به والعمل الجاد لجمع الكلمة عليه والالتقاء على تنفيذ اوامره والابتعاد عما نهى عنه لتكونوا قدوة حسنة صالحة تستحقون نصر الله وتأييده.

وختاما أوجه الشكر الجزيل الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ممثلة بسعادة الوزير وسعادة وكيل الوزارة والوكلاء المساعدين وجميع العاملين فيها على حسن تعاونهم. سائلا المولى عز وجل ان يوفقهم لكل خير وان يجزيهم عن الاسلام و المسلمين احسن الجزاء.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.»

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

و بعده القى السيد محمد البراك عضو مجلس الامة ونائب المنطقة كلمة طيبة أشاد فيها بجمعية الاصلاح وجهودها في سبيل حماية الشباب من الزيغ والانحراف، وابدى استعداد نواب المنطقة ورجالاتها للتعاون مع الجمعية لتحقيق اهدافها الخيرة. وكانت كلمة الختام للاخ مبارك فهد الدويلة مدير الفرع الجديد، وقد شكر الحضور وأشاد بمساعدة اهالي المنطقة وتلقيهم افتتاح الفرع بالتشجيع والترحاب وعاهد الجميع على ان يعمل الاعضاء جاهدين في سبيل ارشاد الشباب وشغل اوقاتهم بما يفيد و ينفع.

و بعدها طاف الحضور في ارجاء الفرع حيث شاهدوا صورا تعبر عن نشاط الجمعية كما اطلعوا على معرض للكتب الاسلامية.

ثم تناول الجميع المرطبات وانصرفوا يلهجون بالثناء العاطر على الجمعية ونشاطاتها المتعددة متمنين التوفيق للجميع لكل خير.

• بعثة الحج الافغانية

ما أن وصل السيد محمد قاسم مفتون رئيس بعثة الحج الافغانية الحكومية ونائبه السيد عمر أيوب أصيل، أراضي المملكة العربية السعودية حتى أعلنا انضمامهما، وتأييدهما للمجاهدين الافغان وانكرا على حكومة بابراك كارمال العميلة ارتباطها بالسوفيات وانتهاجها للشيوعية، وطلبا من رابطة العالم الاسلامي اذاعة ونشر هذا النبأ، لكن رابطة العالم الاسلامي ووسائل الاعلام السعودية لم تشر الى هذا الامر، ولا ندري سببا لاخفاء النبأ الذي يعتبر نصرا للاسلام على الشيوعية وطعنة نجلاء في صدر الحكومة الافغانية العميلة!

والجدير بالذكر ان هذه هي السنة الاولى التي تسمح فيها السعودية بقدوم بعثة حج افغانية حكومية الى الديار المقدسة.

في الهدف

من ابن بطوطة

مازالت الامة مشغولة في البحث عن هوية القتلة في مخيمي صبرا وشاتيلا. هل هم ميليشيات آل الجميل؟ ام مرتزقة الصليبي الحاقد سعد حداد ام شارون وجنوده؟ وهل السبب انسحاب جنود الدول الصليبية الثلاث قبل الموعد المحدد؟

والبحث عن القتلة بهذه الطريقة مضيعة للوقت الذي هو الحياة ولكنه عند أمة العرب لا يساوي شيئا.

أنا اخبركم عن القتلة. انهم اليهود والنصارى بصفتهم هودا ونصارى بصرف النظر عن انتماء تهمه الحزبية او المذهبية.

وهذه المذبحة ليست الاولى في تاريخ الغدر الصليبي فكما أعطى ممثل الصليبيين في هذا العصر «رونالد ريغان» ضمانات مكتوبة للمسلمين بأنهم لن يمسوا بسوء ان خرجت المقاومة من اخر المعركة بسلام وكان الغدر بمجرد الخروج، فقد اعطى ممثلهم قبل خمسة قرون الامن والامان لسكان بيت المقدس المسلمين على ارواحهم واموالهم ان هم رفعوا الراية البيضاء فوق المسجد الاقصى فانخدع المسلمون بهذا العهد فتجمعوا داخل المسجد وحوله فذبحوا تذبيحا عاما وكان عددهم يومئذ سبعون الفا من العلماء والزهاد والنساء والاطفال ورفع البشاره للبابا: (لقد سالت الدماء في الشوارع حتى كان فرسان الصليبيين يخوضون في الدماء الى قوائم خيولهم.

لقد ذبح الفلسطينيون اليوم كما ذبحوا بالامس لا لانهم فلسطينيون وانما لانهم مسلمون ولو كانوا هودا او نصارى لما امتدت اليهم ايادي الاعادي ومخطيء من يظن ان الفلسطيني مقصود قصدا لذاته بهذه المذبحة.. كلا ثم كلا...

ان النصارى واليهود يعرضون على الفلسطيني ارقى الجنسيات بمفهوم الجاهلية الحديثة ويغرونه بالتوطين في ارض غير ارضه ويعدونه بالحياة الناعمة المرفهة ان هو تخلى عن تراب وطنه.

اذن المقصود هو ذبح الاسلام في عقر داره وافناء اهله. ان هم ابوا اتباع ملتهم وترك من يتبقى منهم امة ضعيفة الشخصية مضطربة التفكير مستسلمة للاهواء منقادة للاعداء دون ارادة وعزيمة إنها حرب صليبية ولا يزالون يقاتلوننا حتى يردونا عن ديننا ان استطاعوا فهل يعي هذه الحقيقة اولوا الامر وقادة الرأي فينا ام على قلوبهم أكنة وفي آذانهم وقرفهم لا يرجعون..

• اعلان حالة الطوارىء في العالم العربي

قررت السودان ارسال عشرة الاف جندي لمؤازرة العراق في حربها ضد ايران كما قررت الاردن ارسال قوات علاوة على ما ساهمت به منذ فترة ويذكر ان المغرب يعد لارسال قوات لمحاربة الايرانيين ناهيك عن المساهمات الفعلية التي تقوم بها مصر وبعض دول الخليج في ارسال الاسلحة المتطورة والمعدات وتوفير كافة الاحتياجات لنجدة العراق والوقوف معها ضد ايران..

شيء طيب ان يعين الاخ أخاه ولكن ما يذر الحليم حيران في هذا العصر العجيب أمور تتكشف من وراء هذه الاخبار وتساؤلات عديدة تنوء بحملها شعوبنا التي أوهنها استخفاف القادة بفهمها واحتقار الزعماء لمصيرها.

ظل عرفات يصرخ ويستغيث تحت جحيم القنابل الصهيونية ولا مغيث ولا مجيب.. صرخت النساء «وامعتصماه» ولا معتصم.. وابيد الشعب الفلسطيني بنار الخذلان العربي حتى جاءت القنابل اليهودية وجدته قد قضى نحبه.

اين كانت قوات السودان من نجدة شعب فلسطين في بيروت؟

ان النميري طلب ان يدفع له لاستضافة المقاتلين مقدما؟ فهل دفع له ايضا في تحريك هذه القوات؟

تتوالى القوات الاردنية على العراق بين الحين والحين وبكل عزم واصرار لابادة الشعب الايراني المسلم ولم يقل لنا احد سر خذلانها للمقاتلين الفلسطينيين في بيروت وقبل بيروت أما المغرب فقد بذلت غاية الجهد في مؤتمر فاس والاعداد له ليخرج المؤتمر وقد تدثر بكل معاني السلام والبراءة والان كشر المغرب عن انيابه وجهز مقاتليه لذبح الايرانيين.

وعلى الجانب الاخر يعمل النظام السوري بكل ثقله متضامنا مع ليبيا وعدن لتأييد ايران ودعمها عسكريا واقتصاديا لذبح العراقيين كذلك.

ما هذا ـ يا سادة ـ أهو الهرج والمرج الذي ينتشر قبل قيام الساعة؟ لماذا يا حكام العرب تستبسلون في القتال اذا كانت المعركة ضد اخوانكم المسلمين، وتخور كل قواكم و يتوارى سلاحكم اذا كانت المعركة ضد اسرائيل؟ لماذا الاستئساد الآن والضعف في بيروت اهو لهوان دم المسلمين عليكم ورخصه؟ شيء من التعقل والمراجعة، شيء من الروية وحسن التدبير ان الامور يجب ان لا تختلط بهذه الطريقة ان يكون صمت ضد اسرائيل وزمجرة ضد الدم المسلم. الله الله في هذه الدماء الله الله في هذه الارواح الله الله في الدم المسفوك في لبنان والعراق وايران. لا تكونوا عونا للشيطان على اخوانكم.



• دعوة ماسونية

دعا الرئيس التونسي حبيب بورقيبة في نداء له بمناسبة اقتران عيد الاضحى بعيد الغفران اليهودي في هذه السنة من أسماهم جميع المؤمنين من مسلمين ويهود ومسيحيين الى التغلب على الاحقاد وبناء عالم يسوده الإخاء!

وعلى ما يبدو أن الرئيس التونسي نسي بسرعة المجازر التي ارتكبها اليهود بحق المسلمين في مخيمي صبرا وشاتيلا مؤخرا!!

محاميان فرنسيان يطلبان معاقبة رفعت الأسد

لم تمر بهدوء الزيارة التي قام بها الى فرنسا رفعت الأسد الذي وصفته مختلف الصحف الفرنسية بأنه الرئيس الأعلى للمخابرات السورية.

وقد اشتركت في حراسة فيلته التي يملكها في «سان نوم لابريتيش» عناصر من المخابرات الفرنسية العامة ودوائر سلامة تنقلات الرسميين والبوليس العادي بلباسه الرسمي.

وقد وجه النائب جلبير غانتيه (من حزب الاتحاد الديمقراطي الفرنسي) استجواباً برلمانياً الى وزير الداخلية الفرنسي يسأل فيه عن صحة ما يقال من أن رئيس الاستخبارات السورية يقيم حالياً في المنطقة الباريسية تحميه عناصر مهمة من أفراد البوليس بالاضافة الى العديدين من حراسه الشخصيين السوريين. وينطلق النائب ليذكر وزير الداخلية من أن الحكومة الفرنسية ألقت بصراحة المسؤولية على الاستخبارات السورية في حادث اغتيال السفير الفرنسي دولامار في بيروت. ومن ثم يتساءل عما اذا كانت هذه الزيارة قد تمت بموافقة الحكومة الفرنسية وعما إذا كانت تراها مناسبة في ضوء ما أشير اليه آنفاً.

ومن جهة أخرى، أذاع المحاميان جاك ميكل وفراتسيز سبز اللذان يتوليان الدفاع عن مصالح ضحايا مجزرة الاعتداء على مجلة «الوطن العربي» التي تصدر في شارع ماربوف في باريس، بياناً ذكرا فيه أن وزير الداخلية كان قد اتهم في تصريح له الى مجلة «باري ماتش» المخابرات السورية بانفجار «الوطن العربي» ولذا فانهما قد فوجئا اذ علما أن رئيس المخابرات السورية هو الآن في الأراضي الفرنسية ... وبالتالي «فاننا لا نستطيع إلا أن نشجب وجود مثل هذا الشخص في فرنسا بدون عقاب».

وفي نبأ من واشنطن أن البيت الذي اشتراه رفعت الأسد في ريفر رود (ماريلاند) أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة قد احترق كلياً وتحول الى أنقاض بعد حريق مفاجىء أتى عليه.

رأي إسلامي

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى أمين الجميل والحملة الصليبية الجديدة:

بعد ان صعق العالم بأنباء مجازر صبرا وشاتيلا والتي راح ضحيتها آلاف المسلمين الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال والتي قام بها اليهود والنصارى المارون من المليشيات الكتائبية ومليشيات سعد حداد، خشي الجزارون الكبار في البيت الابيض وفي تل أبيب من ان توقظ هذه المجازر روح الجهاد في المسلمين و ينطلق المارد الذي طال نومه مدمرا عليهم كل ما دبروه فلجؤوا الى خديعة جديدة فأعادوا ما أسموه بالقوة المتعددة الجنسيات، التي سبق ان أخرجت المقاومة الفلسطينية ومهدت لمذابح صبرا وشاتيلا، الى بيروت لتدعيم ما اسموه بالسلطة الشرعية، والسلطة الشرعية -متمثلة بالرئيس اللبناني امين الجميل والذي بايعته الانظمة العربية - أوعزت بدورها الى افرادها المارون باعتقال وتعذيب الفلسطينيين وهدم البيوت في بيروت الغربية والقيام بما كانت تقوم به القوات الاسرائيلية والمليشيات المارونية وهكذا يتابع اليوم الجيش اللبناني الماروني حملة الابادة المنظمة للمسلمين ولكن باسم الشرعية اللبنانية ويقف الصليب المتعدد الجنسيات باسم الشرعية الدولية ونجمة داوود يحركان الصليب الماروني اللبناني من وراء ستار لتدعيم سلطاته وابادة وتدمير كل ما يتصل بالاسلام و بالمسليمن في بيروت وفي لبنان عموما.

فهل يتنبه المسلمون لحجم المؤامرة ولأهداف هذه الحملة الصليبية الجديدة و يدركون قول الله تعالى **(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير)**

• تطبيق الشريعة الاسلامية في جنوب تايلاند

منحت الحكومة التايلندية المواطنين المسلمين في أربع مقاطعات في الجنوب حق تطبيق الشريعة الاسلامية في معاملاتهم المدنية. وقد وافق مجلس الوزراء على اعفاء المسلمين في المقاطعات المجاورة لماليزيا من قوانين تايلاند العامة المتعلقة بالزواج والطلاق وتسجيل المواليد وشئون مدنية أخرى.

وكان المسلمون قد رفضوا في الماضي الخضوع للقوانين المدنية والتجارية التي تتناقض مع الشريعة الاسلامية.

و يمثل مسلمو تايلاند وعددهم خمسة ملايين عشرة في المائة من اجمالي عدد السكان ومعظمهم من البوذيين.

من جهة أخرى تستمر حملات الملاحقة والاعتقال لمن يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في كثير من البلدان العربية والاسلامية كمصر وسوريا وتونس على الرغم من ان المسلمين يشكلون فيها أغلبية عظمى !!

• المجاهدون الافغان يدمرون قافلة سوفيتية كبيرة

أكدت مصادر المقاومة الافغانية في بيشاور على الحدود الباكستانية الافغانية، أنه تم تدمير قافلة ضخمة سوفياتية أفغانية يوم الثلاثاء ثاني أيام عيد الاضحى المبارك، شمال وادي كونار شرقي البلاد خلال اشتباك أسفر عن سقوط مائتي شخص بين قتيل وجريح ضمن صفوف القوات الحكومية .... وتفيد المعلومات التي أمكن الحصول عليها من المجاهدين ان القافلة التي كانت تسير تحت حماية جوية سقطت في كمين نصبه المجاهدون وهي تسير في طريقها الى مدينة اسمار، الحصن الهام للقوات الحكومية في شمال وادي كونار بالقرب من الحدود الباكستانية.

وأكد المجاهدون أنه تم تدمير ثمانين ناقلة جنود وسقوط حوالي مائتي افغاني مابين قتيل وجريح...

على هامش الصراع بين

الحركة الإسلامية ونظام حسني مبارك

بقلم: ابو خالد

في الوقت الذي كان فيه المسلمون يذبحون في لبنان كان الاسلاميون يعتقلون في مصر وبناء على ما نشرته مجلة المصور المصرية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٤ فانه تم اعتقال مجموعة جديدة بلغت ١٨٠ شخصاً حتى ذلك التاريخ.

وفي الحقيقة انه ما تكاد تعلن السلطات المصرية عن الافراج عن عدد من المعتقلين حتى تعيدهم الى السجن مرة اخرى أو تلقي القبض على عدد آخر غيرهم ودون إعلان في غالب الأحيان.

ويواجه المعتقلون في أقبية السجن الحربي وليمان طره ألواناً من التعذيب البدني والنفسي رهيبة في محاولة يائسة لتحطيمهم جسدياً ونفسياً ولكن هذه المحاولات التي عرفها الاسلاميون في مصر منذ عهد الملك فاروق ومن بعده عبد الناصر ثم السادات لم تجد نفعا في صرف تطلعات الشعب المصري المسلم الى تطبيق شرع الله في الارض والخلاص من المشاكل التي يعاني منها المسلمون في مصر «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».

الحوار

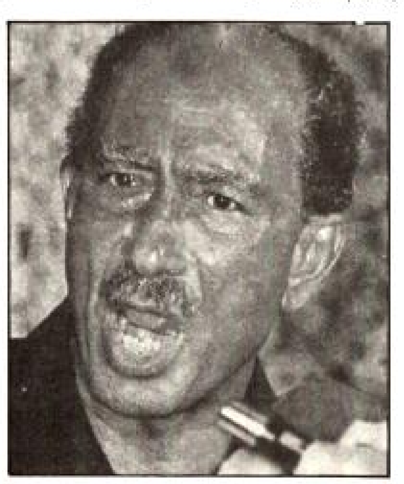
واذا كان اضطهاد الاسلاميين في بلادهم معروفاً فان الشيء الجديد لدى النظام الحالي في مصر هو استخدام اسلوب جديد لم يكن معروفاً في العهود السابقة وهو (الحوار) فقد استعانت أجهزة الأمن المصرية بعدد من (الخبرات الدينية) اقتحمت على المعتقلين زنازينهم وأقامت حواراً معهم لتثبت لهم أن أفكارهم ليست من الاسلام في شيء. ولأن الذين اجروا الحوار من اتباع السلطة كانوا جهلة ومأجورين وانهم على باطل فقد فشلوا فشلا ذريعاً ولم يستطيعوا ان يصرفوا أحداً من الشباب المؤمن عن عقيدته التى حولت الكائن البشري الخامل الى طاقة فاعلة متصلة بالله الذي لا حدود لقدرته وتبين للمسئولين في مصر ان الاسلامبولي ورفاقه لم يكونوا إلا نماذج من هذا الانسان المصري الجديد.

فاجتمعت اللجان المختصة لتدارس الأمر وتداركه واستخلاص النتائج ووضع الخطط الجديدة وخرجوا بما يلي:

١ ـ ان أجهزة الأمن المصرية عاجزة حتى الآن عن القضاء على الحركات الاسلامية التي تسميها (التطرف الديني) والتي تتمثل في نظرهم في (تنظيم الجهاد) وفي (جماعة التكفير والهجرة).

٢ ـ ان أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة والتي تشرف عليها الحكومة عاجزة هي ايضا عن ان تقنع الشارع المصري بأن

• الشهيد صالح سريه.. اراد انقاذ مصر



• اغتيال السادات.. نهاية البهلوان



• الشهيد خالد الاسلامبولي.. رمز الكرامة

يتخلى عن هذه الجماعات او يعاديها او يقف منها موقفاً سلبياً.

٣ ـ ان خطباء المساجد الذين عينتهم الحكومة لم يستطيعوا بدورهم ان يشدوا اليهم جماهير المصلين المسلمين الذين عزفوا عن الاستماع الى أحاديث تتناول جانباً من العقيدة هي العبادات دون التطرق الى مشاكل الناس الحياتية والسياسية التي هي من صميم العقيدة.

٤ ـ ان الأزهر الشريف الذي كان دوماً منطلق الثورات على الظلم والاستبداد والانحراف لم يستجب الاستجابة الكافية لنداء الحكومة بأن يقف بصفها ضد الحركات الاسلامية وان يشارك في الحوار (لغسل أدمغة) الشباب المسلم وجعله يتراجع عما آمن به.

٥ ـ ان وزارة الأوقاف في مصر غائبة تماماً عن الحوار الدائر بين رجال الأمن والشباب المسلم داخل السجون وانها لا تريد ان تشارك في هذا الحوار.

٦ ـ ان بعض الشباب الذين ظنت أجهزة الأمن انهم إرتدوا عن عقيدتهم تبين فيما بعد انهم لجأوا الى التقية ليتمكنوا من الافلات من قبضة رجال الأمن ويعودوا الى ممارسة نشاطهم من جديد. ولذلك ففي تقدير رجال الأمن ان ٣٠٪ ممن أفرج عنهم عادوا للتنظيم.

التضليــل

ولذلك لجأت أجهزة الاعلام المأجورة الى التضليل فأخذت تختلق الأكاذيب وتزيف الحقائق في محاولة يائسة لبلبلة الأفكار وصرف الناس عنهم ومن هذه الأباطيل:

١ ـ ان عدد الجماعات الاسلامية في مصر هو ٩٩ جماعة وان حجم الجماعة في بعض الأحيان لا يزيد عن أميرها وتابعه.

٢ ـ ان هذه الجماعات الاسلامية تتلقى الدعم والتمويل والتوجيه من الخارج وان (حزب التحرير الاسلامي ومقره الاردن) أرسل لهم شيكاً بمبلغ ٦٠ ألف دولار ومبلغاً قدره ٦٠ ألف جنيه مصري ضبطت معهم.

٣ ـ ان سفير ايران في السويد هو المسئول عن الحركات الاسلامية في الوطن العربي وان (محمد عبد الموجود الزمر) سافر الى السويد واجتمع بالسفير الايراني.

٤ ـ ان (التطرف الديني) ظاهرة غريبة عن المجتمع المصري وانها ظهرت في الستينات على يد (سيد قطب) الذي تلقى أفكاره عن علماء الشيعة أمثال (ابو الأعلى المودودي) و(ابو الحسن الندوي)!!

ملاحظة: المودودي رحمه الله والندوي من خيرة علماء السنة.

٥ ـ ان هذا الفكر الغريب عاد الى مصر على يد الفلسطيني صالح سريه عام ١٩٧٥ بالهجوم على الكلية الفنية العسكرية وان صالح سريه من حزب التحرير الاسلامي.

ملاحظة: الدكتور صالح عبدالله سريه رحمه الله كان من علماء الحديث وهو فلسطيني أقام بالعراق وكان من ضباط جبهة تحرير فلسطين ثم أصبح عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وكان يعمل في جامعة الدول العربية وقد أعدمه السادات.

الاستغلال

وقد استغلت السلطات المصرية حادث مهاجمة سيارة اتوبيس سياحية على هضبة إهرامات الجيزة وإصابة ٣ أشخاص وذلك بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٧ ومجموعة من الاشاعات ان عبود الزمر قد هرب من السجن وان هناك خططاً لتهريب معتقلين واختطاف طائرة الى غير ذلك.. استغلت السلطات المصرية كل ذلك لتمديد قانون الطوارىء سنة أخرى.

وتروج أجهزة الأمن ان الاسلاميين يعدون لمحاولة انقلاب وفي نفس الوقت تقول ان الأمن مستتب ويزعجها ان يقال ان الأحوال مضطربة في مصر.

حقائــق

ونحن هنا في تقييمنا لما يحدث في مصر لابد من تسجيل الحقائق التالية:

١ ـ ان المعارضة الحقيقية والفاعلة في مصر هي المعارضة الاسلامية وهي التي تملك الشارع المصري ولها تواجد كثيف في الجامعات وبعض المواقع الحساسة كالجيش والأمن وقطاع العمال.

٢ ـ ان هذه المعارضة الاسلامية معارضة جذرية تنطلق أساساً من واجب تطبيق الشريعة الاسلامية في مجالات الحياة كافة «ان الحكم إلا لله» وترفض علمانية الدولة والتبعية السياسية للغرب او للشرق والصلح مع اليهود.

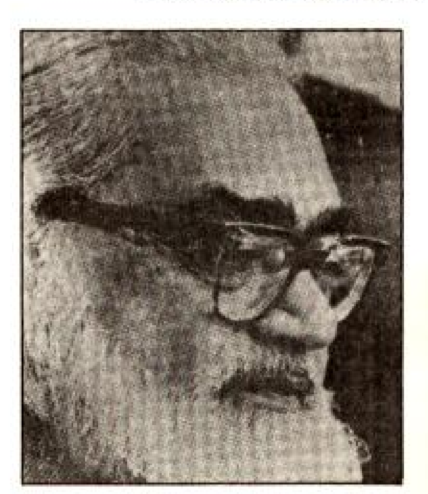
٣ ـ ان الاسلاميين في مصر لم يصلوا الى حد المواجهة المسلحة مع السلطة وان كانت هناك اشتباكات حصلت او اغتيالات فانما هي دفاع مشروع عن النفس.

٤ ـ ان المعارضة غير الاسلامية في مصر لا تمثل خطراً على السلطة بل وتلتقي مع السلطة في علمانية الدولة وفي التبعية ولكن للشرق بدل الغرب وفي الصلح مع اليهود ولكن بشروط أفضل.

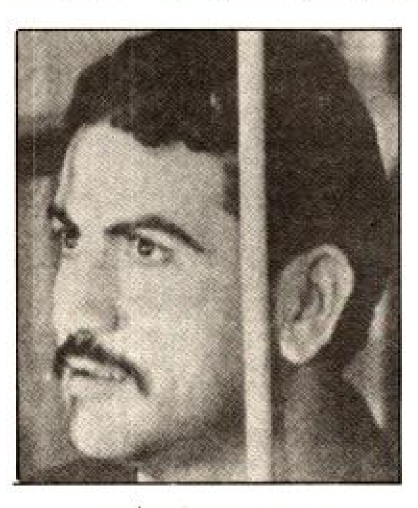
٥ ـ ان قرار تمديد قانون الطوارىء سنة أخرى مبعثه الخوف من ان تقوى الجماعات الاسلامية في مصر وتصل (بالديمقراطية) الى ما لم تصل اليه (بالعنف).

٦ ـ ان النظام الحالي يحاول احتواء المعارضة بشقيها الاسلامي وغير الاسلامي عن طريق التفرقة بين (المعتدلين والمتطرفين) وعن طريق تجميد القيادات الاسلامية النشطة وإسكاتها الى الأبد وعن طريق الايهام ان بعض القيادات الاسلامية لا تقف موقفاً معادياً من النظام وعن طريق إقناع اليسار المعارض ان معركة النظام مع الاسلاميين هي نفسها معركة اليسار ايضا وان الخطر مشترك.

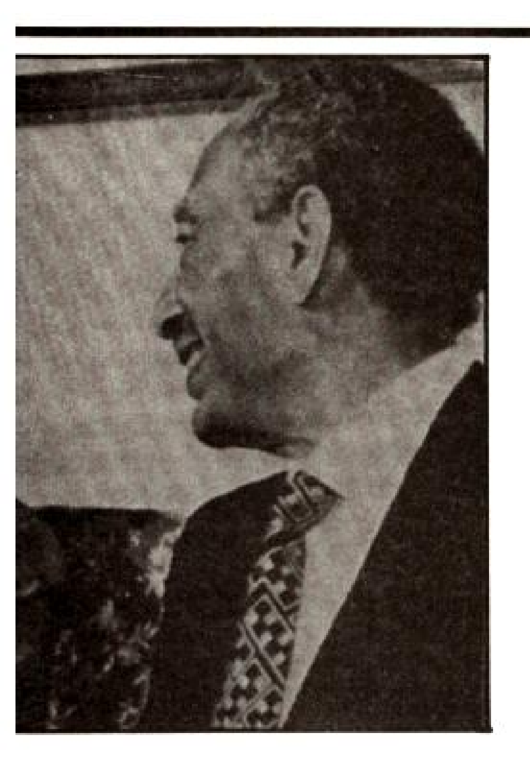
٧ ـ ان اليساريين في مصر وهم يحاولون ان يقيموا تحالفاً مع الاسلاميين يريدون ان يركبوا الموجة ويكسبوا الجماهير ويحموا أنفسهم وفي نفس الوقت يحدوا من إندفاع التيار الاسلامي وربما كانت السلطة تشجعهم على ذلك ولكن بتحفظ.



● المودودي.. ينبوع الفكر الاسلامي الحركي المعاصر



● عبود الزمر.. علامة استفهام؟



كيف تصنع أمريكا نظاما ثوريا؟

تقوم الولايات المتحدة الامريكية بصنع ادوار مختلفة ومتناقضة لكثير ممن تعتمد عليهم في مناطق مصالحها ونفوذها.. فهي تصنع الشيء ونقيضه لكي لا يغيب دورها في صناعة قرار النقيض.. فهي تنشىء احيانا احزابا شيوعية تتغلغل من خلالها في المعارضة المواجهة لاحزابها اليمينية.. وهي تصنع يسارا تماما كما تصنع يمينا.. وتنشىء مثل السادات لكي تضع في مواجهته حاكما رافضا..

وقد قام بعض الصحفيين الاجانب الذين عملوا مع المخابرات الامريكية واختلفوا معها بكشف خفايا هذه اللعبة حتى باتت من اللعب المكشوفة..

وهذا المقال يقدم النموذج الليبي كنموذج ثوري صنعته امريكا لرعاية مصالحها كما تصنع ما يسمى بالانظمة الرجعية ولعله يضع لنا اشارات في التفكير السياسي نفهم من خلالها جوانب خافية لكثير من الانظمة الثورية في المنطقة.. وربما لكثير من الثورات السياسية المعروفة.. وقد يكون مادة صالحة لتفسير بعض الاحداث الراهنة..

لجنة عليا مكونة من جنرالات وموظفين سابقين في وزارة الدفاع يترأسها ولهام دريبر احد كبار المستثمرين البنكيين.. اجتمعت عام ١٩٥٩ لدراسة برنامج مساعدات الجيش.. وكانت خلاصة اجتماعات هذه اللجنة تقريرا من اجزاء كثيرة ومعه مجموعة ملاحق حول مساعدات الجيش الامريكي.. قدمتها للرئيس ايزنهاور..

ولجأت اللجنة الى وضع الملاحق ولم تضمنها داخل التقرير لأنها الجزء الذي لم يحظ بإجماع افراد اللجنة.. لذلك اخذت طابع الملاحق او التوصيات..

• ماذا يوجد في ملحق «C»

يدرس هذا الملحق برنامج مساعدات الجيش الامريكي في الدول المتخلفة.. أي دول العالم الثالث.. و يلخص هذا الملحق ــ في عمومه ــ مجموعة الفوائد التي تقدمها دول مثل ليبيا لمخططي الجيش الامركي.. وكيفية استخدام جيوش الدول المتخلفة «كحزام تحو يل رئيسي» للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتغييرها وتطو يرها لتصب في المصالح الغربية في النهاية.. يقول الملحق «C» :ــ تعتبر الجيوش قوة ديناميكية للتحو يل الاجتماعي والاقتصادي.. وتعتبر اقوى بديل واكثرها تأثيرا لمواجهة المد الشيوعي.. إن الأحزاب الشيوعية تتميز عن الاحزاب الديمقراطية بعدة نواح منها قوة التنظيم ومنها وحدة الاهداف ومنها الطاعة والاخلاص للقيادة.. فبإمكان الشيوعيين.. السيطرة على هذه المناطق الحرجة من العالم وتسييرها ما لم تكون هناك قوة معارضة سياسية واجتماعية تكرس نفسها لأهداف واضحة.. وطالما انه بات واضحا تزايد الاتجاه بين العسكريين ضد تغلغل الشيوعية.. لهذا يجب ان تلقى الدعم القوي والتشجيع المستمر من الاقتصاد الامريكي وموجهي المساعدات العسكرية.. فالجيوش يمكن اشراكها في ايجاد حكومة مستقرة وكفوءة.. وتحسين الأمن الداخلي.. واستخدام فعال لثروات البلد ومساعدة الاقتصاد الخارجي»..



● كارتر للسادات «انه ولد ممتاز»

● دراسة السي. اي. إيه

تقدم «السي. اي. إيه» ــ في ذلك الوقت ــ بدراسة للجنة دريبر توضح على اهمية دور الجيوش وتؤكد على فعالية استخدام المساعدات له من اجل تلك الاغراض.. دراسة السي. إي. إيه تقسم الدول الى مجموعات.. فهناك حكومات لا تستطيع المحافظة على وجودها إلا بالمساعدات العسكرية الامريكية.. وهذا يعزز شرعية الدور الامريكي بطريقة او باخرى..

وهناك مجموعة من الدول صنفت على أنها بدون المساعدة العسكرية الامريكية فان توجهاتها ستتحول الى الدول الشيوعية او المساندة للشيوعية.. وهذاك الصنفان يشملان عشرين دولة تقريبا.. ومما جدير بالذكر ان هذه الدراسة اهملت تسمية الدول التي يعد فيها الجيش للقيام بمثل هذه الأدوار في دول اخرى..

● الجزء السري انكشف

جزء من ملحق «C» لم ينشر إلا منذ وقت قريب.. لقد كان يعتبر من الاسرار و يشتمل على دراسة حالة لاثنين من الجيوش التي تدخل ضمن برنامج المساعدات العسكرية.. وهما ليبيا والبرازيل.. و يقترح هذا الجزء على امريكا ان تكون ليبيا هي أحد البلاد التي لا بد ان يبنى فيها جيش مؤهل للقيام بدور مرسوم لقيادة البلد.. واعتمد هذا الجزء في تخليص هذه النتيجة على عدة مقدمات.

و بالرغم من أن شمال افريقيا منطقة نفوذ فرنسية خارجة عن النفوذ الامريكي إلا أنه لا بد من الحذر من التقليل من الأهمية الاستراتيجية لهذه المناطق.. فعندما يفقد النفوذ الغربي ــ على العموم ــ مكانته الاستراتيجية في شمال افريقيا سيجد أن سيطرته على البحر الابيض مهددة.

● اذا اراد الروس اختراق افريقيا فليس امامهم إلا الطرق التي تسيطر عليها دول شمال افريقيا.

● ان ليبيا هي الحاجز الجغرافي بين دول المشرق ودول المغرب.. فهي السد المنيع امام الدعوة القومية القوية المنبعثة من القاهرة والتي لا تريد امريكا ان توصلها للمغرب بل للمشرق فقط.

● طالما ليبيا تحت النفوذ الغربي فستبقى السواحل الجنوبية وجزء من الشرقية تحت السيطرة الغربية.

● حاجة امريكا في أن يبقى لها مركز نفوذ في شمال افريقيا.. فإنه مع افتراض جلاء القوات الفرنسية عن الجزائر فإن فرنسا ستحتفظ بحق الدفاع والسيطرة على توجيه السياسة الخارجية للجزائر..

● مشكلة ولي العهد

منذ عام ١٩٥١ والولايات المتحدة مع بريطانيا تدعمان بقوة الاقتصاد الليبي.. وحتى عام ١٩٥٥ كانت الولايات المتحدة تغطي الجانب الاكبر من عجز الميزانية الليبية.. لقد كانت امريكا تدفع للميزانية الليبية ١٥٠ مليون دولار مقابل الحقوق الممنوحة في قاعدة «و يلس».. أما الجيش الليبي فلم يكن بمقدوره مقاومة أي اعتداء خارجي لولا وجود القاعدتين الغربيتين.. وكانت هناك مشكلة



● القذافي: ــ لست شيوعيا

للغرب في ليبيا تتمثل في استمرار الاستقرار في ليبيا وهذا الاستقرار مرتبط بالملك ادريس وموته.. فالوريث هو شاب ابن اخت الملك وليس لديه المقدرة على المحافظة على الوحدة الوطنية بين القبائل المتنافرة.. مما قد يؤدي الى انقسام في ليبيا وانضمام اجزاء منها الى مصر «الناصرية».. لذا بدأت الولايات المتحدة في البحث عن حل لمشكلة ولي العهد فوضعت لجنة دريبر في ملاحقها توصية وهي «إن محاولة تجهيز جيش قوي للقيام بدور فعال في الحكم مستقبلا تعتبر فكرة تستحق الدراسة الوافية.. فمن اجل تسييس القوى السياسية فلا بد من خلق مؤسسة وطنية «كالجيش» تقوم بتوحيد جميع القوى المختلفة على المستوى الاعلى..

ولقد انكشفت بعض وثائق الادارة الامريكية خلال ادارة كنيدي توضح كيف يمكن تحقيق ذلك.. فعلى الولايات المتحدة ان تساعد ليبيا ماليا لزيادة ٥٠٪ في عدد افراد القوات المسلحة الليبية.. وذلك في اواسط الخمسينات.. ثم مرة اخرى في اواسط الستينات مصحو با بمناورات موسعة مع العمل على صقل ضباط الجيش صقلا غر بيا..

● النفط والفساد

اذا كانت امريكا تنظر الى ليبيا في السابق لأهميتها الاستراتيجية من حيث الموقع والقواعد العسكرية.. فإن تدفق النفط من تحت الرمال الليبية اضاف اهمية اخرى قد تفوق الأهمية السابقة.. ولقد مهدت امريكا بواسطة شركاتها البترولية مناخا فاسدا وإدارة حكومية انتهازية اوجدت اجواء صالحة لتحرك الجيش ضد الحكومة..

كتب و بر إيفلاند في كتابه «جبال من رمل»:ــ من خلال العمل في ليبيا رأيت العوامل الأولى التي أدت الى الانقلاب الذي اطاح بالملكية عام ١٩٦٩.. فجشع شركات النفط وشدة التنافس بينها وخضوعها للفساد كانت البذرة الاولى. فمصطفى ابن حليم ثاني رئيس وزراء أصبح ثريا جدا مباشرة بعد التفاوض حول أول امتياز للتنقيب عن النفط في ليبيا و بعد تجديد القاعدة البحرية في منتصف الخمسينات.. لقد استطاع بن حليم و بعض المحيطين بالملك أن يستأثروا بالغنيمة كلها.. فقد احتكر جميع الأنشطة الهندسية والمعمارية في ليبيا القادمة مع النفط..»

● الانقــــــلاب

لم تفاجأ امريكا بالانقلاب ذلك لأنها كانت تعد الجيش الليبي لخلافة الملكية.. أو على الاقل لجعل التحول عن الملكية سهلا بعد موت الملك ادريس..

كيف تصنع أمريكا نظاما ثوريا ؟

وقد حذرت الملك عام ١٩٦٨ ـ أي قبل الانقلاب بأشهر ـ إنها لن تحمي عرشه من أية محاولة انقلابية.. وعندما قام القذافي بانقلابه تقدم اصدقاء الملكية بطلب مساعدة امريكا فرفضت المساعدة.. ولقد انقذت امريكا القذافي من انقلاب دبره اعوانه في مجلس الثورة بعد ان اخطرته «السي. أي. إيه» بتلك المحاولة فقام بإعتقال المدبرين وذلك بعد أشهر من الانقلاب. وفي عام ١٩٧١ وقفت «السي. اي. إيه» والمخابرات البريطانية في وجه محاولات اتباع الملكية للاطاحة بالقذافي..



• لماذا الانقلاب

يؤكد بعض الكتاب والصحفيين الراصدين لنشاط السي اي إيه أن انقلاب القذافي ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ كان انقلابين في انقلاب واحد.. الأول هو اطاحته بالحكم الملكي وهو الظاهر للعيان.. أما الثاني فهو أن بريطانيا كانت تخطط لانقلاب في ليبيا لاحساسها بنفس المشكلة التي احستها امريكا ازاء ولي العهد.. لقد كان أعوانها في الجيش الليبي قد استقر رأيهم على الانقلاب في الخامس من ايلول ١٩٦٩ وجاء القذافي ليضرب الضربة الامريكية قبل الضربة البريطانية.

ومما يدل على ذلك السرعة التي تم بها انسحاب اميركا من قاعدة «ويلس» في طرابلس لمجرد أن طلب القذافي ذلك.. فهي لم تمانع.. بل لم تضع شروطا للانسحاب.. ان امريكا ما كانت تنسحب بهذه السرعة، بدون ضغط عسكري أو شعبي، لولا انها كانت ضامنة تحقيق مصالحها في ليبيا.. وأن العهد الجديد سيقوم بهذا الدور بكفاءة اكبر اذا ما انسحبت وعززت مكانته الوطنية وسمعته لدى الشعب.

إن أخر سفير امريكي وهو (جوزيف بالمر) قام بنفسه بابلاغ معلومات عن انقلاب عمر المحيشي ومحاولة انزال الجنود عام ١٩٧٠.. وعندما قام انور السادات بزيارة القدس واجرى محادثات كامب ديفد في الولايات المتحدة طرح موضوع ليبيا في مباحثاته مع الرئيس كارتر، وطلب أن تتركه امريكا يصفي حسابه مع معمر القذافي.. إلا أن الرئيس كارتر رفض ذلك، وأوضح للسادات أن الولايات المتحدة ترى ان القذافي يقوم بدور مهم بالنسبة اليها حتى وصفه «انه ولد ممتاز».. لقد كان كارتر يعلم أن امريكا لا بد ان تقدم لمصر مساعدات ضخمة.. نتيجة لا تفاقيات كامب ديفد.. ولو أن كارتر ترك مصر تصفي حسابها مع القذافي وسمح بأن تقوم حكومة موالية لمصر في ليبيا، فإن في مقدور ليبيا أن تقدم مساعدات ضخمة توفر على الخزانة الأمريكية كثيرا مما التزمت به.. إلا أن الدور الذي يقوم به القذافي في اللعبة الدولية ولمصلحة اميركا اكبر بكثير من تلك الملايين التي يمكن ان يوفرها ذهابه الى الخزينة الامريكية ولعل هذا يفسر احجام مصر عن تقديم العون الايجابي لمحاولة طبرق التي وقعت في اغسطس الماضي.. فقد كانت تخشى غضب امريكا..

وهذا ما اكدته مجلة «ناد» البريطانية وتناقلته عنها وكالات الانباء.. وقالت ان فكرة مشروع الانقلاب قد راودت الرئيس السادات عقب عدة مؤامرات ليبية كانت تستهدف اغتياله.. و بينت أن تدخل كارتر للحيلولة دون ذلك كان مباشرا».

وهذا ما دفع القذافي بالاشادة بكارتر واشار الى انه يفضل كارتر على أي مرشح آخر للرئاسة الامريكية لأن أي رئيس امريكي ياتي سيكون تحت التأثير الصهيوني. وذلك خلال مقابلته مع الواشنطن بوست.

• الدور الروسي

لعل تصريح القذافي في مقابلة اجراها التلفزيون الامريكي في مايو الماضي يؤكد على حقيقة حيث قال «اننا لن نسمح للاتحاد السوفييتي بتخزين اسلحة في بلادنا ونحن نمتلك الاسلحة لأغراضنا الدفاعية والأمنية.. كما أنني لست شيوعيا ولكن اعتبر الاتحاد السوفييتي دولة صديقة»

ولسنا هنا في معرض مناقشة تخفيف حدة الهجوم على امريكا بقدر ما نريد ان نحدد الدور الروسي في ليبيا.. فروسيا دولة صديقة لا أكثر بالنسبة لليبيا.. وامريكا راضية عن دور الاتحاد السوفييتي في ليبيا.. فروسيا تزود الجيش الليبي بأنواع متطورة جدا من الاسلحة، تقبض ثمنها مئات الملايين بل مليارات الدولارات من اموال النفط الممدود لدول الغرب.. والقذافي يشتري ما يحتاجه وما لا يحتاجه لتكدس في صحراء ليبيا الشاسعة.. كما أن روسيا تمد ليبيا بغير السلاح.. فهي توحي لحليفاتها بأن يقدمن صورا شتى من المساعدة والدعم.. حتى أصبحت ليبيا تزخر بأعداد ضخمة من الجنود والمستشارين الكوبيين والكوريين الشماليين والالمان الشرقيين الذين يعملون على حفظ النظام ودعمه وتعزيز مكانته على الصعيد الافريقي والعالم الثالث والآن نتساءل عن المردود الذي تحصل عليه امريكا من كل هذا.. ان روسيا وامريكا لا تدعمان نظاما مفلسا مكروها يفتقر الى الشعبية في الداخل والخارج إلا اذا كانتا تحصلان من ورائه على مردود اكبر بكثير مما تقدمانه.

• فعلى الصعيد الاقتصادي، لا تخرج ليبيا عن كونها دولة نفطية تقدم امدادات نفطية ولديها ثروة مالية هائلة.. اما امريكا والغرب فقد ضمنوا استمرار تدفق النفط.. ولم يتوقف ضخ النفط قط حتى في حرب رمضان واستخدام سلاح النفط..

أما العائدات فتذهب معظمها الى روسيا ثمنا لصفقات السلاح.. وهذا يعني أن مصانع السلاح

الروسية ستظل تعمل بكل امكاناتها وان روسيا ستظل تحصل على العملة الصعبة التي تحتاجها لشراء القمح والمواد الغذائية وغيرها من امريكا والدول الغربية.. أي أن اميركا لم تفقد شيئا وان اموالها التي تشتري بها النفط تعود من جديد إلى امريكا وحلفائها عن الطريق الروسي.. ولعل هذا اسلوبا من اساليب تقسيم مصالح العالم الثالث بين النفوذين بحيث تمتص ثروات ليبيا من تحت ارضها في مقابل اكوام من الحديد المسمى الاسلحة الاستراتيجية التي تفقد مفعولها بالتطور التكنولوجي عاما بعد عام.

هذه الدورة الاقتصادية مهمة جدا لكلتا الدولتين ولعله يكفي للتدليل على أهميتها أن نقول إن المليونير الامريكي ارموند هامر وهو الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة «اوكسيدنتال» للنفط الامريكية وهو الذي قام بدور الوساطة في المفاوضة على صفقات السلاح الروسي لليبيا.. و«هامر» هو الذي توسط ايضا في صفقة شراء ١٠٪ من اسهم شركة «فيات» الايطالية.

● وعلى الصعيد السياسي فصداقته للروس تؤهله لأن يكون المشاكس الأول في العالم العربي ومن خلاله تتحكم امريكا بموجة العداء للغرب..

لقد كانت امريكا تعد رجلا آخر خليفة لعبدالناصر يقوم بدور عبدالناصر.. ولما كانت مصر مقبلة على تغييرات سياسية وهيكلية ولم تعد تصلح في ظل هذه التغيرات أن تكون قائدة لموجة العداء للغرب.. كان لا بد من ايجاد بديل آخر وقريب من المنطقة وقد كان القذافي الذي جاء قبل وفاة عبدالناصر بعام واحد، قد امتص كل عداء لحاكم مصر وخياناته من خلال مشاكسته.. واتجه الى السعودية ودول الخليج.. واختلف مع منظمة التحرير.. وخاض في مشكلة البوليساريو.. وتدخل في تشاد.. وخطط لاوغندا.. وزايد على دعم قضايا التحرر العالمية.. وشوش على المفاهيم الاسلامية..

● لماذا الغضب اذن؟

لعل القذافي تجاوز دوره المطلوب.. واصبح شريكا مشاكسا ومتعبا لحكام العرب الآخرين.. فقد قام بمحاولات اغتيال جادة للسادات.. ومحاولات ضرب الأمن الداخلي في مصر.. كما أنه بدأ بشن هجوم مباشر على السعودية ومهاجمة العائلة المالكة هجوما صريحا.. كما فعل الشيء نفسه في دول الخليج.. وتبنى دعوة الخميني وأيدها.. حتى بدأ الشك يراود حكام الخليج والجزيرة.

وقد كشف عن امور خفيه اذ اعلن للعالم ان هناك «علاقة قرابة» بينه و بين الامام الخميني.. وأنه ترتبطه به علاقة روحية كذلك.. وان لديه علاقات سابقة مع اعوان الخميني قبل الثورة وكان يقوم بتقديم المساعدات المادية والمعنوية للثورة الايرانية قبل سقوط الشاه عن طريق قطب زاده..»

وقد اعلنت وكالة الجماهيرية للانباء تصريحات القذافي عن دعم ليبيا لايران ووقوفها ضد العراق قال فيها «عندما يحارب احد ايران فانه يحاربها بالنيابة عن امريكا واسرائيل فلهذا السبب فإننا نساعد الثورة الايرانية».

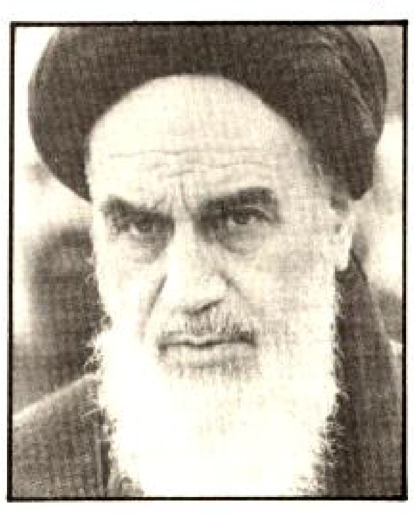
ولعل أهم اسباب قطع العلاقة الدبلوماسية ما بين العراق وليبيا هو المساعدات الليبية لايران.

فيا ترى هل القذافي شيعي من بقايا الدولة العبيدية الشيعية التي نشأت في ليبيا؟

قرابين القذافي لأعداء الأمة:

لقد قدم حاكم ليبيا على المذبح الذي نصبه ـ أو نصب له ـ القربان تلو القربان ليرضي أسياده أولا. وليضمن البقاء حاكماً أوحد للقطر الليبي المنكوب!!

● فبعد أن تسلم الحكم كانت المهمة الاولى له خنق الحركة الاسلامية قبل أن تصل الى المرحلة التي تشكل عليه وعلى القوى التي جاءت به أي خطر. ولم يأت عام ١٩٧٣ حتى ضرب رجال الدعوة في ليبيا بكل ما يملك من قوة في محاولة جذرية منه لاستئصال العصب الحي الذي يمكن أن يقلب عليه شعب ليبيا المسلم.. ذلك الشعب الذي يمكن أن يوجد فيه عمر المختار من جديد.



● الخميني: ـ علاقة روحية وعلاقة قرابة

● أما النظرية الثالثة التي حاول فيها القذافي أن يستخلص عقيدة جديدة لشعبه ولمسلمي العالم وذلك من مزيج بين الشيوعية والقومية وبعض مبادىء العلمانية والاسلام.. فهي من أخطر محاولات القذافي في الهدم. والعجيب أن تسمح حكومات الدول الاسلامية لسفارات القذافي في عواصمها أن تروج لهذه النظرية التي شرحها حاكم ليبيا في (كتابه الأخضر). ولعل القذافي يريد من شعوب الاسلام أن تتخذ من كتابه هذا مصحفاً ـ والعياذ بالله ـ حيث أن اللجان الثورية في ليبيا أثبتت بممارساتها أن مجنون ليبيا مازال يسعى الى ذلك.

● وبين ضرب الاسلاميين وطرح نظريته قام القذافي بمحاولات كثيرة لمسخ طبيعة الشعب الليبي المسلم وتعكير فطرته وتشويه صورته. وقد وصل بمسلكه هذا الى تجنيد النساء في الحرس العسكري واللجان الثورية فتكون المرأة المسلمة بالتالي احدى أدوات التخريب والافساد الاجتماعي وسلخ وشاح المحافظة عن الشعب هناك.

● ولم يكتف القذافي بهذا التعامل مع شعبه، فهو يريد تحقيق الأكثر للقوى التي تحركه. لذا فلابأس عليه أن يبتدع في كل يوم فكرة، ويرسم في كل مجال خطة مع هذا القطر أو ذاك. سواء أكان عربياً أم غير عربي. سواء أكان مسلماً أم على ملة أخرى.. فهو يريد الوحدة مرة مع مصر وأخرى مع مالطة.. ثم يريد الاندماج بتونس ليعدل عنها فجأة الى تشاد.. ثم سورية.. ثم ايران. ولعل القذافي كان يوجه بمشاريعه تلك أكبر اللطمات الى فكرة الوحدة بين العرب والمسلمين.

● والقذافي خلال مسلكه السياسي هذا لم يأل جهداً في تبديد أموال الشعب الليبي فهو يدفع الاعطيات والمنح لهيلاسيلاسي ثم لكاسترو ثم لطغاة الصليبية الجدد في اثيوبيا وللأصدقاء (النصيريين) في الشام! والى جانب أعطيات القذافي هنالك سياسة تبديدية لأموال ليبيا يتبعها القذافي. ولعل هبوط العملة الليبية خلال سنوات حكمه (هبوطاً تصاعدياً)! كان من نتائج تلك السياسة المقصودة!!

وهكذا يقدم حاكم ليبيا في كل مناسبة للقوى المعادية لأمتنا ما تريد ليكون بالتالي واحداً من أهم الركائز التي يعتمد عليها العدو.. ذلك الذي يقبع للمسلمين في فلسطين وفي أفغانستان وفي الصومال وأريتريا.. وفي واشنطن ايضا. ليكون الثمن البخس الذي يريده القذافي هو البقاء في الحكم!!

القرآن وسرهجمات أعداء الإسلام

القرآن العظيم كتاب الله الخالد ودستوره الماجد، ومعجزة النبي الكبرى، وحجة الله البالغة ولا إسلام بدون قرآن اذ القرآن عماد الاسلام، ودستور الاسلام، ونور الاسلام. وحجة الاسلام، أنزله الله ليكون برهاناً وضياء للناس وبين لهم فيه ما فيه صلاح معاشهم، ومعادهم، وما فيه سعادتهم، في دينهم ودنياهم، ولما للقرآن من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين. فقد وجه اعداء الاسلام سهامهم الى القرآن، وجعلوه الهدف الأول في هجماتهم لمكافحة الاسلام. ونحن نذكرها وأن باءت كلها بفضل الله بالخيبة والفشل وكان مثلهم كمثل من هاجم جبلا أشم بذرات من التراب والوحل يريد بها اقتلاع الجبل من جذوره. فكان موضع الهزء والسخرية والاشفاق على ذهاب عقله وامتلاء قلبه بالحقد الدفين.

نذكرها ليطلع عليها شبابنا ويروا أساليب اعدائنا في طرق محاربتنا ومحاربة عقائدنا، وكتابنا الذي هو أمامنا ونور أبصارنا، وبصائرنا في الحياة، ودستور ربنا الينا وحجة نبينا وحبيبنا وإمامنا محمد صلى الله عليه وسلم فنقول وبالله التوفيق:

لقد تعرض القرآن الكريم منذ أقدم العصور بل منذ نزوله حتى اليوم تعرض لمطاعن ومفتريات، وشبه واتهامات وتزوير وتحوير وأكاذيب. تحمل معها حجج النفاق والكفر لأصحابها.

بهذه الحملات بل واستمرت الحملات والمطاعن تنتقل من جيل الى جيل. ومن ميدان الى ميدان حتى جاء الاستشراق والمستشرقون والتبشير والمبشرون، والاستعمار والمستعمرون واليهود الصهيونيون، واذا بالنغمة تتكرر واذا بالسيوف تشهر، واذا بالمطاعن تنشر. فتارة يتهمون القرآن بالتناقض، وتارة باللحن، وأخرى بفساد النظم، ورابعة بانكار الاعجاز. وخامسة أنه من صنع النبي الى ما شاء لهم الحقد والهوى، من ألوان التهم، حتى لم يتركوا عيباً إلا نسبوه الى القرآن. وألصقوه به، وقد استوى في ذلك القدماء والمحدثون والشرقيون والغربيون، وأود أن أنقل هنا مثلين وقولين أحدهما لشرقي والآخر لغربي من هذه الأقوال المسمومة.

يقول المستشرق الذي يعتبر من أئمة المستشرقين وهو يهودي خبيث يقول عن القرآن في بحثه عن «نمو العقيدة الاسلامية وتطورها» واسمه جولد تسيهر:

«ومن العسير أن نستخلص من القرآن نفسه مذهباً عقيدياً موحداً متجانساً، وخالياً من المتناقضات ولم يصلنا من المعارف الدينية، الأكثر أهمية وخطراً، الا آثار عامة نجد فيها ـ اذا بحثناها في تفاصيلها ـ أحياناً تعاليم متناقضة، ورسالة النبي الدينية تنعكس في روحه بألوان مختلفة باختلاف الاستعدادات السائدة في نفسه اذ كان لزاماً على علم الكلام المنسق أن يتولى منذ أول الأمر حل الصعوبات النظرية الناشئة عن مثل هذه المتناقضات..؟!»

هذا قول رجل من رجال الاستعمار الغربي وكان هو وزملاؤه المستشرقون غير المنصفين أركاناً للاستعمار ومعاول لهدم معاقلنا، وحصوننا، ليدخل من ثغراتها الاستعمار الغادر.

واليكم قولا آخر لرجل من الشرق لتروا كيف اتحد الشرق والغرب في مكافحة الاسلام ولم يتفقوا إلا في محاربتنا. وإلا فمتى اتفقت روسيا وامريكا وانكلترا؟ يقول الكاتب الروسي المعاصر الذي جاهر الاسلام والقرآن بأشد أنواع العدوان واتهم القرآن بأوضح البهتان فقال:

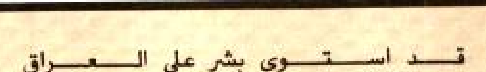
«... ويقول القرآن: أن الله خلق جميع الحيوانات من الماء، ثم يذكر بعد ذلك في سبع آيات مختلفات أن الله خلق الانسان خلقاً ثم هو في الوقت نفسه يناقض نفسه بنفسه سبع مرات، فيقول في مرة أن الله خلق الانسان من التراب، وفي مرة ثانية من الطين، وفي مرة ثالثة من الفخار، ورابعة من الصلصال، وخامسة من صلصال الفخار وسادسة من حمأ مسنون، ومرة سابعة من الماء وهي كلها متناقضات تؤكد أن تأليف القرآن لم يتم في زمن واحد ولا على يد مؤلف واحد(٢)»

ويحلو للمستشرق اليهودي أن يبدي ويعيد في مسألة التناقض كما أثار في كتابه العقيدة والشريعة في الاسلام «مسألة المشكل والمتشابه في القرآن الكريم. ليخلص من ذلك كله. الى الغمز في القرآن والطعن فيه وتكرار اتهامه

العظيم

عليه في القديم والجديد

بقلم/ الشيخ محمد محمود الصواف



بالتناقض وكلامه هذا. وفي كل موطن من كتابه ـسالف الذكرـ المشحون بالطعن في الاسلام، والتشكيك في القرآن لانبين فيه براءة البحث ـكما يزعمون ـ ولا نزاهة العلم ولا اخلاص النية وسلامتها. بل يتناثر الحقد والشر والباطل والزور. من ألسنة أقلامهم حين يكتبون عن الاسلام. وانهم ليفقدون أعصابهم وينسون مقامهم العلمي وترتج نفوسهم وتضطرب قلوبهم حينما يشغلون أنفسهم بالبحوث الاسلامية وأحقاد العصور هي التي ملأت الصدور. وأملت عليهم هذا الحقد والغيظ الذي لم يستطيعوا كظمه، في كل حالاتهم. يقول المستشرق جولد تسيهر في كتابه العقيدة والشريعة «ومثل هذا النقد للقرآن كان صواباً خلال الجيل الأول التالي لظهوره الى درجة أنه لم يكتف بأن يهتم خصوم الاسلام بكشف مواطن الضعف فيه فقط، بل ذهب الأمر الى درجة أن البحث في التناقضات الظاهرة في القرآن أصبح موضع حديث بين المؤمنين أنفسهم، وسنرى فيما بعد في مثال بشأن تعليم أساسي في الدين، وهو مسألة الجبر والاختيار، كيف أن الأدلة للرأي وضده قد استقيت من القرآن نفسه».

وهكذا لا يدع هذا الكافر الغادر والعدو الفاجر فرصة تمر إلا انتهزها وقذف سمه القذر من أطراف قلمه ليغمز القرآن في كيانه، ويطعنه في بنيانه، ليصيبه في وحدته وتماسكه كأنه موكل بذلك وهو فعلا موكل، فهؤلاء عملاء للاستعمار موكلون بتوهين عرى الاسلام وتشكيك المسلمين في دينهم بمختلف الوسائل والطرق.

والا فما ذنب القرآن العظيم اذا ما وجد العلماء والباحثون والفقهاء أدلة للرأي وضده؟ واذا اختلفوا فانما اختلافهم تبعاً لاختلاف اللغة أو اختلاف المفهوم أحياناً وهل يعد هذا عيباً للقرآن وهو كتاب الكمال، والبيان والحق والجمال؟

فما ذنب القرآن اذا أول المتأولون في مثل قوله تعالى: «الرحمن على العرش استوى» فما ذنب القرآن اذا انحرفت بعض الفهوم عن المعنى الظاهر للاستواء وهو صريح واضح وأولوه بمعنى الاستيلاء واستدلوا بقول الشاعر:

قد استوى بشر على العراق
من غير سيف أو دم مهراق

ورحم الله الامام مالك ورضي عنه فقد كان كلامه كلام العلماء البررة الأتقياء حيث قال: «الاستواء معلوم. والكيف مجهول. والسؤال عنه بدعة».

وما ذنب القرآن العظيم ـوهو المبرأ من كل نقص ـ اذا نتج عن مثل هذا الفهم، والتأويل تباين في قضية التشبيه والتجسيم؟!

والكيفية، والذات والصفات وغيرها مما أثاره علماء الكلام. وأطالوا الكلام فيه بما لم يكن من مصلحة الاسلام ولا في صالح المسلمين. بل أضر أكثر مما نفع وهدم أكثر مما بنى.

أما مسألة الجبر والاختيار بالنسبة الى أفعال العباد. والعدل والظلم بالنسبة الى صفات الله عز وجل، فقد وجد فيها المستشرقون مجالا واسعاً للكلام المسموم. في الطعن بالاسلام. وكتاب الله العظيم، ولقد اتاحت لهم الخصومات التي نشأت بين أهل السنة وأهل الاعتزال أن يثيروا مسألة الحرية الانسانية والعدالة الآلهية، بطريقة خبيثة تجعل القرآن مجالا للتناقض والاضطراب وهو كل ما يهدفون اليه في كتاباتهم عن الاسلام.

وهذه القضية ـ قضية التناقض وغيرها ـ ليست قضية اليوم. بل هي قضية الأمس وقضية الغد كذلك. وعلماؤنا الأولون رحمهم الله لم يتركوها، بل وقفوا لها بالمرصاد، ولكل ما يثار من الكلام حولها. وأعدوا له الردود المفحمة. وعلى رأس هؤلاء العلماء ابن قتيبة رحمه الله. وأجزل له المثوبة فقد نصب نفسه، ووضع قلمه، القوي وعلمه الغزير العميق لرد شبهات المبطلين. والمتهمين من أمثال هؤلاء المستشرقين في القديم والحديث، والأعداء هم هم وكأنهم تواصوا بهذا الشر لذا فالرد عليهم في القديم هو الرد عليهم في الجديد وقد كان كتاب «تأويل مشكل القرآن» لمؤلفه ابن قتيبة رحمه الله من خير الكتب ومن أوائل الكتب في رد هجمات الطاعنين على كتاب الله العزيز

• الكرملين يمسك العصا من الوسط

ذكرت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن أن العلاقات بين العراق والاتحاد السوفيتي شهدت تحسنا كبيرا في الآونة الاخيرة فقد سلم الاتحاد السوفيتي مؤخرا كميات من الاسلحة المتطورة من بينها طائرات ميج ٢٥ وطائرات ميج ٢٧ الأكثر تطورا الى القوات العراقية.

وعلى صعيد آخر زار الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف جمهورية أذربيجان والتي تشترك مع ايران في حدود طويلة وذلك لالقاء خطاب يؤكد فيه على تحسين العلاقات مع ايران من خلال تعاون اقتصادي اوسع بين البلدين.

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفيتي أصبح من مصادر تسليح ايران كما يمدها بالفنيين في هذا المجال بل و يشجع دول كتلته على التعاون مع ايران في مجال التعاون العسكري والاقتصادي.

ومما يلفت النظر في هذه السياسة ان الاتحاد السوفيتي بسلوكه هذا يهتم باطالة الحرب واستمرارها بسبب امداده المستمر لطرفي الحرب بآلات الدمار.

جروميكو يرى القذى في عيون الآخرين

قال وزير خارجية روسيا أندريه جروميكو ان اتفاقيات كامب ديفيد هي السبب الجوهري للمأساة اللبنانية وكان السيد جروميكو يتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وتساءل بقوله أكان بامكان اسرائيل أن ترتكب العدوان والابادة ضد الشعب الفلسطيني دون إجماع استراتيجي في الرأي مع الولايات المتحدة.

وهذا القول ليس اكتشافاً جديداً لدى المواطن العربي فكامب ديفيد أخرجت مصر ذات الثقل الاسلامي العربي من دورها وتركت إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي نفسه صاحب الاكتشاف الأخير يعبثون بمصائر الشعوب الاسلامية وجروميكو الذي يرى القذى في أعين الآخرين لا يرى في الوقت نفسه أنه يخطط الآن لكامب ديفيد روسية لحل قضية أفغانستان بالطريقة ذاتها دون أن يكون للمجاهدين أصحاب الشان أي دور في هذا الحل وأخيراً يجب أن لا ينسى جروميكو ايضاً أن المتاجرة بقضايا الشعوب من جانبه لم تعد تنطلي عليها بعد أن أصبح الاتحاد السوفيتي من أخطر القوى الاستعمارية في العالم.

• لجوء سياسي

قالت مصادر دبلوماسية في الرباط أن السكرتير الاول في السفارة السوفياتية في المغرب قد اختفى هو وزوجته وابنته منذ اسبوعين تقريبا.

وأوضحت المصادر ان الدبلوماسي السوفياتي كان يستعد للسفر لبلاده بعد أن انتهت مهمته في المغرب وطلب من اعضاء السفارة السوفيتية عدم توديعه في المطار، الا انه لم يغادر مطار الدار البيضاء.

وأعربت المصادر عن اعتقادها بأن يكون السكرتير الاول قد التجأ الى احدى السفارات الاجنبية وطلب حق اللجوء السياسي فيها.

واضافت المصادر بأن هناك مشاورات قائمة بشكل سري بين الاتحاد السوفياتي والمغرب حول موضوع اختفاء السكرتير الاول للسفارة السوفياتية في المغرب.



الفرسان الحمر

رددت جريدة «ليبراسيون» الباريسية ذات المصادر الاخبارية الجدية معلومات مثيرة عن تسلل عناصر المخابرات الاسرائيلية (الموساد) الى عديد من التنظيمات في بيروت الغربية وخصوصاً تنظيم «الفرسان الحمر» التابع مباشرة **لرفعت أسد والذي كان يرابط بين فندق الريفيير والحمام العسكري على الكورنيش.**

فقد كان من بين ضباطه ضابط مرح ضئيل الجثة .. وكان يضيف الى زيه أشرطة وريشات ملونة و يثير الاعجاب بتمكنه من التحدث بطلاقة بعدة لغات.

وفجاة و بعد احتلال بيروت واتخاذ فندق الريفيرا مركزاً من مراكز القيادة الاسرائيلية شوهد الضابط المذكور يحتل مكتبا رئيسيا في المركز و يزاول مهماته كضابط اسرائيلي!

من جهة أخرى، علمت وكالة أنباء الشرق الأوسط من مصادر فرنسية مطلعة أن رفعت الأسد شقيق الرئيس السوري حافظ الأسد قد التقى بوزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير، وقد تم هذا اللقاء السري في احدى المدن المغربية!

• سوق الرقيق في أمريكا

كشفت اجهزة الامن الفيدرالية في الولايات المتحدة شبكة تمد العائلات الغنية في مدينة لوس انجلوس بالخدم الاندونيسيين الذين يعيشون في وضع اشبه بالعبودية.

وأشارت أجهزة الامن هناك بأن هذه الشبكة تجلب الخدم الاندونيسيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨، ٢٤ عاما.

وأوضحت عريضة الاتهام التي وجهت الى تلك الشبكة ان الخدم الاندونيسيين يعيشون في وضع عبودي لا ارادي وقد باع أعضاء الشبكة ضحاياهم الى بعض الاشخاص الموسرين في مقابل مبالغ تتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف دولار.

• البابا يزور لبنان

سيقوم البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة لبنان في وقت قريب وسيبحث تفاصيل هذه الزيارة مع الرئيس اللبناني أمين الجميل خلال زيارته لروما المقبلة والتي ستتم خلال أيام.

ومن الجدير بالذكر ان زيارة الجميل للبابا وقيام البابا نفسه بزيارة لبنان تأتي تتويجا للدور البابوي الكبير في تسليم لبنان للكتائبيين وحرصه الدائم والمؤثر على رعاية المسيحيين جميعا دون غيرهم و يذكر انه أرسل مبعوثا خاصا للرئيس السابق سليمان فرنجية يطمئنه على سلامته وسلامة المسيحيين في شمال لبنان في حالة اجتياح اسرائيل لهذه المنطقة.



• هيج يحصل على دكتوراه اسرائيلية من أجل دوره في لبنان

مثلما حصل السادات على نصف جائزة نوبل وجوائز اخرى من المنظمات الصهيونية في العالم على خدماته التي أداها لدولة بني صهيون. فها هو الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي السابق سيحصل على دكتوراه شرفية في الفلسفة من جامعة بن جوريون الاسرائيلية في حفل سيقام في ٢٢ نوفمبر القادم وسيحصل هيج على هذه الدكتوراه تقديرا لصداقته وعمله من أجل اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان هيج وزير الخارجية الامريكي السابق كان الرجل المسئول عن اعطاء الضوء الاخضر لكي تقوم القوات الاسرائيلية بغزو لبنان وضرب منظمة التحرير الفلسطينية وجاء هذا الخبر مطابقا لما ذكره رئيس أمريكا السابق جيمي كارتر من أن هيج أعطى اشارة البدء للغزو الاسرائيلي وتأتي هذه التأكيدات رغم نفي الرئيس ريجان من ان تكون ادارته كانت على علم بالغزو.

• الحكومة الألمانية الجديدة موالية لاسرائيل

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة الألمانية الغربية الجديدة تضم عددا كبيرا من المؤيدين لاسرائيل ومن شأن ذلك أن يتيح للعلاقات الاسرائيلية ـ الألمانية الانطلاق الى آفاق جديدة ووصفت الاذاعة مانفريد فيرنر وزير الدفاع الجديد بأنه «موال لاسرائيل» وأشارت الى ان هانز ديتريش غينشر وزير الخارجية قام في شهر مايو الماضي بزيارة ذات نتائج ايجابية الى اسرائيل ويوحي الخبر الى ان الحكومة الالمانية السابقة كانت غير موالية لاسرائيل مع ان حكومة شميت لم تكن أقل ولاء لاسرائيل من الولايات المتحدة الا ان الاسلوب الصهيوني المعتاد في تمزيق اجساد الضحايا والتمثيل بهم أصبح ينعكس في موقف اسرائيل السياسي الذي يتمثل في التشنيع على الزعماء السياسيين الذين لم يحالفهم الحظ وتملق الحكومات الجديدة.

رأي دولي

• الصراع عقائدي

يحكي كارتر لمجلة تايم الامريكية قائلا «اعتبرت هذا الوطن (أي فلسطين) لليهود متفقا مع تعاليم الانجيل وبالتالي امرا قضى به الله وهذه المعتقدات جعلت التزامي بأمن اسرائيل التزاما لا يمكن زعزعته» هذا المعتقد الانجيلي هو الذي دفع بلفور الى منح اليهود أرض فلسطين رغم مذبحة فندق الملك داود التي نفذها بيجن ضد الانجليز وحين يتحدث ريجان عن الالتزام الاخلاقي تجاه اسرائيل فانه يعني التزامه بتعاليم الانجيل لان الكتاب المقدس بعهديه القديم والحديث يجمع بين فكري ريجان وبيغن ويلتقي الرجلان بتوافق تام في زاوية العداء للاسلام والمسلمين حقيقة وواقعا فالحقيقة يرويها الحق سبحانه [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم] وهي بلا شك ملة منحرفة اذ لو كانت مستقيمة ما نهانا الحق عن اتباعها.

[وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه] انظر كيف جمع الحق بين اعتقاديهما... هذا المعتقد الذي ينعكس في ممارساتهم السياسية عند التعامل مع المسلمين... أما بيجن فقد بلغ به الغرور الى الحد الذي رضى فيه لانصاره أن يلقبوه «بنبي بني اسرائيل» ومن يعتقد ان شعب اسرائيل غير راض عن هذا السفاح فهو يعيش في وهم السياسة العربية. فكلما أذل بيجن شعوب المسلمين كلما ارتفعت شعبيته وسطهم... ذهب شيمون بيريز زعيم حزب العمل المعارض لمستوطنة كريات شمونه فاستقبله اليهود بالصراخ والهتاف لبيجن «نبي بني اسرائيل» بيجن هذا في نظر الاسلام عدواني ولن توقفه عن آثامه ودمويته اتفاقيات السلام ولن تجد أصدق من الله قيلا في تحليل نفسيته ونفسية امثاله [وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون] مسارعة لا مبرر لها سوى العدوان وإلحاق الأذى بالغير.. تدمير المفاعل الذري العراقي... احتلال لبنان... مذابح الفلسطينيين وعشرات الاعتداءات التي لا مبرر لها سوى المسارعة في الاثم... هؤلاء اليهود وهؤلاء النصارى يسيرهم معتقد واحد ويصبغ خططهم نحونا فكر واحد...ومن يتحدث عن تحييد ريجان واستخلاص عدالته من بين براثن اليهود.. انسان لا يعرف طبيعة الصراع العقائدي الذي تتمخض عنه كل الاحداث في المنطقة... الصراع للجميع صراع عقائدي ولن ينجينا منه سوى الاستقلال بشخصيتنا الاسلامية واللجوء الى حصن الاسلام وعدم ولاية الاعداء أو توقع أي حل مرضى من جانبهم قال تعالى **[يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين].**

شاتيلا وحماة

ذهب وفد المنظمات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني الى وزارة الخارجية الفرنسية طالبين قطع العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية بسبب المذابح التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان في مخيمي صابرا وشاتيلا فما كان من المسئول الكبير في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية الا أن وجه لهم سؤالا بقوله **«لماذا لم تطلبوا قطع العلاقات السورية ـ الفرنسية بعد مجزرة حماة؟».**

• النظام الشيوعي في يوغسلافيا يترنح

أعلن «متيار بيتشتشي» رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي أن الموقف في بلاده يجتاز الآن مرحلة صعبة الا أنه من الممكن القول بانه ميئوس منه.

والجدير بالذكر ان الحكومة اليوغسلافية قامت في الاسبوع الماضي وللمرة الثالثة خلال الستة اشهر الاخيرة برفع أسعار بعض السلع الاساسية من أجل الحد من الاستهلاك وبلغت ديون يوغسلافيا الخارجية حوالي ١٨ بليون دولار وقد أثرت الصعوبات الاقتصادية اليوغسلافية المستمرة تأثيرا سلبيا على ميزانية الحكومة الفيدرالية وبلغ العجز في الميزانية الفيدرالية هذه السنة حوالي ١٣ بليون ويأتي هذا العجز نتيجة لقلة الاستيراد وقلة عائدات ودخول الادارة الفيدرالية من الضرائب.

وتتخبط الجهات المسئولة هناك في محاولة منها لمواجهة المصير المؤلم الذي يواجه الاقتصاد اليوغسلافي الذي تعرى تماما عقب هلاك الديكتاتور تيتو الذي كان يداري انهيار نظامه الهش بأساليبه التي يجيدها كل الطواغيت لاخفاء الحقائق عن الشعوب.

صراع الأحزاب الإسرائيلية والمصلحة اليهودية العليا



● اليهود لم يحزنوا على مذابح المخيمات الفلسطينية ومظاهراتهم بكت على قتلاهم فقط

● مذابح صبرا وشاتيلا.. هل عمقت الخلاف فعلا؟

خلافاً لكل أشكال المعارضات السياسية في المجتمعات الديمقراطية تتقيد المعارضة الحزبية بين اليهود في فلسطين المحتلة في مواقفها بما يسمى: «مصلحة اسرائيل العليا» التي تعتبر في نظر الائتلاف الحاكم والائتلاف المعارض ميزاناً دقيقاً يزن مواقف المعارضة بدقة.

● ومن هنا فان المعارضة الحزبية لا تجرؤ على إسقاط الحكومة اذا كانت المصلحة العليا لليهود لا تقتضي تبديل وجه الحكم.

● ومن هنا ايضا يلاحظ المرء أن الغليان الحزبي بين المعارضة والحكومة يصل الى حد يتوقف عنده مكتفيا بالاحتفاظ ببعض الأوراق السياسية لاستخدامها في الوقت المناسب.

● ومن هنا اكتفى حزب العمل مع فئات تجمع (المعراخ) الحزبية بتسجيل بعض المواقف على سياسة شارون وبيغن إزاء الأحداث الأخيرة في لبنان دون أن يفكر (بيريز) زعيم المعارضة في تجمع (المعراخ) أن يسقط حكومة مناحيم بيغن على الرغم من أن كثيراً من المراقبين راهنوا على أن بيريز لابد وأن يكسب المعركة السياسية فيما لو عرضت الثقة بالحكومة القائمة على التصويت أمام الكنيست.

لكن لماذا لم يقدم (المعراخ) على إسقاط حكومة بيغن والليكود الحاكم؟

إن الجواب بسيط جداً. وهو يتضح في النقطتين التاليتين:

● إن مصلحة الدولة العليا لم تقتض التغيير بعد.

● إن مهمة الغزو للبنان والتي بدأتها حكومة بيغن لم تنته بعد.

فهناك ثلاثة أمور بانتظار الانجاز باشراف القوات اليهودية التي يقودها شارون أو بفعلها المباشر هي:

١ ـ إقامة صلح منفرد مع لبنان.

٢ ـ إقامة لبنان المستتب للطائفيين المارون.

٣ ـ شل الدور السوري بما يتعلق وموضوع الخيار الاسرائيلي في لبنان وإكمال وضع الجبهة السورية (شمالا) في القمقم الاسرائيلي.

اليهود وتناسق الأدوار:

قد يكون الرئيس الامريكي رونالد ريغان أحد دعاة التغيير في الحكم الاسرائيلي لمصلحة حزب العمل الذي يقوده اليهودي شيمون بيريز. وقد تكون هنالك جسور مفتوحة بين كل من البيت الابيض وحزب العمل المعارض. لكن كل

ذلك لا يعني بالضرورة قيام حزب العمل بحركة فعلية لاسقاط بيغن. فالمرشحون اليوم لترك إئتلاف الليكود والانضمام الى (المعراخ) مثل إبارهام شابيرا زعيم المجموعة البرلمانية لحزب (كودات) المتطرف يقول معه:

«اننا لن نفعل شيئاً لزعزعة حكم الحكومة. وإن كنا لا نجد بأساً في الاشتراك ضمن ائتلاف آخر يتزعمه العماليون».

كذلك فاننا نجد نواب الحزب القومي وهم ستة.. ونجد ايضا نائبين لحزب نامي يعتقدون أن ائتلافهم مع بيغن بات مزعزعاً. ومع ذلك لم يفكروا بعد



• بيريز.. محكوم بالمصلحة العليا لاسرائيل

باسقاط الحكومة بالتخلي عنها في جلسة ثقة على الرغم من شجبهم المعلن لبعض مواقف الحكومة في لبنان ومن نقدهم لبيغن في سياسته الداخلية.

على أن كل هؤلاء لابد وأن يواجهوا في المستقبل لحظة حاسمة يعلنون فيها عن تغيير مواقفهم من الحكومة الحالية ليدفعوا بمستقبل الحكم نحو العماليين وذلك وفق مخطط يهودي محنك فيقتضي من أولئك دعم حكومة المستقبل في مرحلة قد تكون متغيرة تماماً عن مرحلة بيغن ذات السياسة العسكرية الصارمة.

هنا ايضا نستطيع القول أن المصلحة العليا لدولة اسرائيل في المنظور اليهودي الكلي هي التي ترسم أدوار الأحزاب وسياساتها وفق خطة مرحلية متناسبة مع الفترة التي يعيشها المحتل المغتصب.

مستقبل شارون:

يلاحظ على الادارة الاسرائيلية والمعارضة الحزبية معاً السير في سياسة مشتركة إثر الضجة التي أثيرت داخل فلسطين المحتلة حول مذابح المخيمات.

• ففي الوقت الذي شجبت فيه المظاهرات المذابح لأنها تشوه وجه اسرائيل في الخارج دعت المعارضة الحزبية الى لجنة تحقيق في هذه القضية. وقبلت الحكومة ذلك طبعاً بعد مداولات بسيطة.

• ثم استدار التكتيك اليهودي الخبيث لامتصاص الرأي الشعبي اليهودي حيث نصبت منصة الخلاف بين الليكود والمعراخ حول لجنة التحقيق وأشخاصها ومهمتها ودورها في كشف الحقيقة.

• وهنا تفرغت صحف العدو كلها للحديث عن الخلاف حول اللجنة فقط لينسى الناس هناك جزر القضية وأصل الموضوع.

كل هذا يدل أن أي خلاف بين الحكومة والمعارضة مازال دون مرحلة تنافس الصقور على الفريسة.

واذا كانت ملهاة الخلافات الشكلية امتصت جانباً كبيراً من النقمة والرأي العام فان هنالك مشكلة بعض ضباط الجيش الذين لاموا بيغن وحكومته ووجهوا أكبر الطعنات الى سياستها، حيث استقال بعضهم احتجاجاً على الزج بهم في أتون المعارك.

لقد أثار الضباط مشكلتهم كمقاتلين ولم يثوروا تعاطفاً مع المذبوحين في لبنان كما صورت بعض الصحف العربية والغربية.

فمشكلة الجنرالات والضباط الآخرين الآن هي مع الموت.. ... وليس مع بيغن أو بيريز أو المعراخ والليكود. فهم لا يهتمون بما هو حزبي وسياسي بقدر ما يهتمون بالحفاظ على أرواحهم وعودتهم من لبنان الى فلسطين المحتلة سالمين.

ومثل هذا القول ينطبق على جنود الاحتياط.

هنا لم تجد الحكومة.. ولم تجد المعارضة ايضا بداً من الحل. فالمهمة في لبنان لم تنته بعد. وحكومة بيغن لم يطلب منها السقوط بعد. اذا فلابد من تجميل صورة الحكومة باستقالة وزيرين منها وحصر اللوم كله في شخصية رجل واحد هو وزير الدفاع الجنرال أرئيل شارون.

• فتصريحات المعارضة ولومها انصب في الفترة الأخيرة على هذا الوزير متناسية كثيراً من مواطن الضعف في الحكومة نفسها.

• والصحافة اليهودية في الداخل والخارج بدأت تصور لضباط الجيش الخائفين من الموت أن الخطأ في مسلكية شارون فقط.

وعلى هذا يبدو أن حيلة (يهود) انطلت على العسكر المتخوفين من سياسة الحكومة ففرغوا ما في نفوسهم من لوم في شخص شارون فقط.

• **يقول أحد الكولونيلات مخاطبا شارون:**

«انني أقول لك باسم ثلاثة آلاف مظلي اننا لا نثق بك».

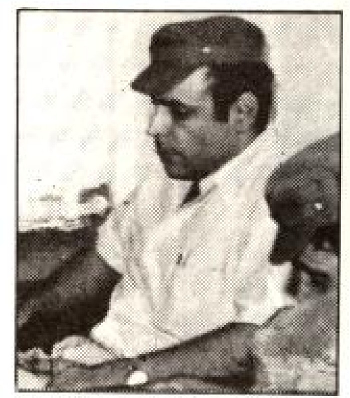
• **و يعلل افرام بورغ حقيقة موقف زملائه من الضباط والاحتياطيين:**

«إن جيشنا قوي. لكننا هنا نتعرض للقتل».

يقصد أن الضباط يموتون واحداً تلو الآخر في لبنان.

ومن أجل هذا تتصاعد النقمة المعلنة في المؤسسة اليهودية لتتركز في شخص شارون فقط. وليكون من ثم مستقبل الرجل على كف عفريت.. وليكون أداة الامتصاص والتهدئة.. ولكن متى ؟؟

إن أكثر المراقبين يتوقعون سقوط الرجل قريبا. لكننا نميل الى الاعتقاد بأن على شارون في المنظور اليهودي أولا أن يكمل مهمة أنيطت به في لبنان، واذا ما أكملها وأشرف على إكمالها.. أو هيأ لها ظروف الاكتمال.. عند ذلك فقط يمكن لشارون أن يستقيل.. لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط يعد لها الآن رونالد ريغان.. حيث قد يسند الدور لشمعون بيريز ليشكل حكومة جديدة تعمل من أجل تحقيق السلام الاسرائيلي وإعلان صلح الأنظمة العربية.




• أبو نضال بين بغداد ودمشق.

العناصر العميلة والقضية الفلسطينية

• – دائرة الاستقطاب أعدت لهزيمة المقاتلين سياسيا.

• – اسرائيل تعيش على تاريخها من المذابح.

• – أبو نضال منشق وضع نفسه في خدمة المخابرات الاسرائيلية.

• – ضحايا أبو نضال من العرب زهرة شباب الامة.

• • • • • • • • •

بعد ان وضحت المواقف أمام كل الفرقاء العاملين في حقل القضية الفلسطينية وتبين لهم أن الاتحاد السوفيتي لا يعدو كونه طرفا في المؤامرة بل والمحرض عليها وهو الذي قام بدور الشيطان الاخرس أمام المجازر والمذابح التي جرت لابناء الشعب الفلسطيني في لبنان – أمام كل هذا أصبح لزاما على الفصائل أن تجمع صفوفها بعد أن انفض عنهم القريب والبعيد وأن يتجاوزوا فكرة الاعتماد على الشرق وجبهة الصمود والتصدي أو الاحتماء في الغرب وجبهة الاعتدال لأن هذا الاتجاه أثبت أنه لم يغن عنهم فتيلا ولن يغني عنهم شيئا في المستقبل بل ربما يعيدهم الى دائرة الاستقطاب التي أعدت لتكون اطار الهزيمة السياسية للمقاتلين الفلسطينيين. دور القيادة الفلسطينية في المرحلة الحالية هو رد الفصائل الشاردة الى حضن الثورة وردع الفصائل العميلة التي تتلمظ في الظروف الحالية لاجهاض المكاسب السياسية التي حققتها الثورة الفلسطينية.

فصيلة أبو نضال تستعد حاليا للعمل فهذا أوان الحصاد بالنسبة لها. تلك المجموعة أصبحت مثار شكوك واضحة لدى كل المراقبين بأنها تعمل من داخل الصف لصالح اسرائيل وكما صرح الدكتور عصام السرطاوي في باريس «أن» أبو نضال «منشق وضع نفسه في خدمة المخابرات الاسرائيلية» ويعتبر في نظر الكثيرين وراء عمليات اغتيال المعتدلين من القادة الفلسطينيين ونظرة فاحصة على عملياته التي قام بها تظهر أنها تخدم المصالح الاسرائيلية ففي عام ١٩٧٨ كانت هناك مؤشرات متزايدة على عدم رضا الرأي العالمي على سياسة مناحيم بيجن ولهذا عمل بيجن مع أبو نضال على قلب هذا الشعور المعادي لسياسته العدوانية في المنطقة وعليه جاء حادث الهجوم الذي قتل فيه أطفال حركة يهودية مناهضة لسياسة بيجن بالاضافة الى ان الهجمات التي حدثت في النمسا عام ١٩٨١ كان هدفها تدمير العلاقات بين منظمة التحرير والمستشار كرايسكي الذي أعلن في نفس الوقت مسئولية أبو نضال عنها وبرأ ساحة المنظمة ومن جانب آخر كانت اسرائيل تتهم المنظمة فقط وتبرأ أبو نضال.

وجاء حادثان اخيران ليؤكدا حقيقة التعاون القائم بين أبو نضال والمخابرات الصهيونية فمحاولة اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي أرجوف كان من عمل اسرائيل وأبو نضال لان أرجوف كان عضوا في حركة مناهضة لتحالف ليكود الذي يرأسه بيجن وزعماء الصهيونية لا يتورعون حتى عن ذبح اليهود اذا كان هذا يحقق اهدافهم فهم أقدر من يستفيد من المذابح بل ان دولتهم ما زالت ترزق من هذا التراث الدموي وهكذا اراد بيجن ان يتخلص من معارضيه وفي نفس الوقت يتخذهم ذريعة لتحقيق مكاسب شتى. كانت محاولة اغتيال ارجوف الذريعة التي اكتسحت بها القوات الاسرائيلية أرض لبنان ... وأثناء التحقيق في الحادثة هذه كانت الاصابع تشير الى أبو نضال مرة اخرى.

والحادث الثاني كان الهجوم على مطعم يهودي في قلب باريس ضد مجموعات يهودية مناهضة لسياسة بيجن الصهيونية وأراد بيجن من وراء هذا تغيير مشاعر اليهود الفرنسيين المناهضين لسياسته الى مشاعر مؤيدة له وليتخذ من الحادث حجة لرفض المبادرة الفرنسية – وقتها – ورفض مشاركة القوات الفرنسية في لبنان وكانت الاصابع أيضا تشير الى أبو نضال في هذا الحادث يقول المراقبون لتلك الاحداث أن ما صاحب تلك العمليات الارهابية من ضجة اعلامية وحملات صحفية في الغرب لحشد مشاعر اليهود والرأي العالمي لصالح بيجن كان دليلا آخر على التورط الاسرائيلي واستخدام ابو نضال اداة فيها ويذكر ان العمليات التي قامت بها مجموعات يمنية متطرفة ضد مراكز اليهود في أوربا في العام الماضي في فينا وسالزبورج وبرلين لم تحظ بتلك الضجة الاعلامية ولم يسمع بها الا القليل.

«الضحايا العرب لأبو نضال»

إن «أبو نضال» المقيم الآن في دمشق بالقرب من مروضيه ومن ضحاياه أيضا قد يكون اداة جيدة وورقة رابحة لاعداء القضية الفلسطينية.

هل ينكر أحد أن اغتيال ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في عواصم العالم أمثال سعيد حمامي في لندن، وعلي ياسين في الكويت، وعز الدين قلق وعدنان حماد في باريس ونعيم خضر ممثل المنظمة في بروكسل وغيرهم من زهرة شباب المنظمة وأنشطهم، هل ينكر أحد ان قتلهم لم يكن الا مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني تعاون فيها أبو نضال مع المخابرات الاسرائيلية؟

وفي سلسلة الضحايا العرب الذين سفك أبو نضال دماءهم راح زهرتا شباب الكويت في الحقل الدبلوماسي أمثال محمد نجيب الرفاعي في أسبانيا ومصطفى المرزوق في الهند وليعكسا عمق المخطط الاجرامي وشراسته وكما صرح الاستاذ / عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتي بأن الايدي التي اغتالت المرزوق في الهند هي التي قامت باغتيال الرفاعي في اسبانيا وجدير بالذكر أن الانباء التي وصلت من أسبانيا أفادت بتورط أبو نضال في هذا الحادث علام كل هذه الدماء؟ ولمصلحة مَنْ تصفية شباب العرب وملاحقتهم في كل مكان؟ ألا يكفي ما ينزف من دماء العرب؟ ان هذه الارواح التي لقيت ربها راضية – ان شاء الله – لا يحمل اثمها سوى طرفين، هما المخابرات الاسرائيلية ومجموعة «أبو نضال».

وما يهمنا بعد سرد هذه الوقائع التي أوضحت الدوافع والاهداف ان لا يخرج في هذه المرحلة الحرجة أي «أبو نضال» جديد ينكأ جروح المقاتلين ويهز كفاحهم البطولي الذي أذهل العالم – ودور اسرائيل في هذه المرحلة هو محو هذا الاعجاب ورده الى صورته الاولى صورة الارهابيين التي أجادت اسرائيل تقديمها الى العالم باسم العناصر العميلة ويتبقى بعد كل هذا تساؤلات...

لماذا يتخذ أبو نضال من بغداد ودمشق قواعد له ويتنقل بين البلدين المتخاصمين بحرية ويسر؟ هل نجح أبو نضال في تقريب وجهات النظر بين قطرين لم يفلح قمة فاس في التقريب بينهما؟ وهل أصبح أبو نضال نقطة الاتفاق الوحيدة بين الانظمة المتصارعة؟ ولماذا؟ ما الذي دفع الرئيس صدام حسين بأن يصرح «بأن العراق بلد عربي مفتوح أمام كل العرب لأبو نضال وغيره» غير أنا نقول ان الذي يسفك دماء العرب لا يمكن ان يكون عربيا ومن يتآمر مع أعداء العرب حرام عليه بلاد العرب. أم للعروبة مفاهيم أخرى؟

مولد كتاب

انجازات عدنان مندريس

ينزل للساحة كتاب جديد هو «اربكان رجل المرحلة» وعلى الرغم ان الكتاب يتناول بالشرح والتحليل الاوضاع التي نشأت في تركيا في اعقاب قيام البروفسور نجم الدين اربكان بانشاء حزب السلامة الوطني... ويشرح كيف استطاع هذا القائد الشجاع الذكي ان يقدم الاسلام باسلوب علمي رائع للشعب التركي.. وان يفعل في عشر سنوات ما يحتاجه غيره لعشرات من السنين.. وان يهدم بذكاء وبساطة النموذج الجديد الذي حاول الغرب اقامته في تركيا والعالم الاسلامي، نموذج مصطفى كمال وعلمانيته..

على الرغم من تركيز الكتاب على هذه الامور.. الا انه يتناول قضايا الحركة الاسلامية في العالم من خلال تجربة حزب السلامة في تركيا... ومن خلال قائده الاخ نجم الدين اربكان.

وستنشر المجتمع تباعا بعض فصول هذا الكتاب.

مدارس الائمة والخطباء

من اهم انجازات عدنان مندريس هي تلك المدارس التي أقامها في مختلف أنحاء البلاد وأطلق عليها مدارس الائمة والخطباء.

تتألف هذه المدارس من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتهتم بالدراسات الاسلامية وبتعليم اللغة العربية أساسا.

وقد اقبل عليها الشباب التركي وخاصة من القرى والأرياف اقبالا منقطع النظير.. فالأسر التركية تتنافس في ارسال أبنائها لتعليم الاسلام واللغة العربية. ولقد خرجت هذه المدارس منذ الخمسينات وحتى الآن جيشا من الدعاة الى الله، انتشر بعد تخرجه في القرى والأرياف والمدن، منهم المؤذنون ومنهم الائمة والخطباء، ومنهم الوعاظ، يعلمون الناس أمور دينهم. ولو انفقت الحركة الاسلامية في اي بلد اسلامي كل طاقاتها لما استطاعت ان تهيء مثل هذا الجيش العظيم من الدعاة.. ولكن الله يهيء الاسباب من حيث لا يحتسب الناس.

مولد كتاب



○ عدنان مندريس
افتتاح المدارس وتعليم اللغة العربية كان شغله الشاغل

ولقد أدرك المسلمون الواعون أهمية هذه المدارس وتأثيرها في ميدان الدعوة الى الله فهيأوا الاسباب لمساعدة الطلاب القادمين من قراهم فأقاموا لهم دورا للطلبة ينال فيها الطالب طعامه ولباسه وبعض نفقته، ولقد ساهمت في هذا المجال جمعية نشر العلم(١) مساهمة محدودة مشكورة.

ولا يسع المرء الا ان يقف اجلالا لهذا الجيل الذي تقدم فيه الشباب للخدمة مشفوعا بتشجيع أسرته ورعاية اخوانه في الاسلام.

وكأن تركيا كلها كانت مصممة ان تخرج وبسرعة من عمليه التجهيل التي فرضها عليها مصطفى كمال وأن تقابل تحدي التكفير بتحدي الايمان.. وهيهات للزيف أن يقف في مواجهة الايمان الصادق.

كما أن أعداء الاسلام على اختلاف أسمائهم فهموا خطورة هذه المدارس فحاولوا في كل العهود التي أعقبت إعدام مندريس أن يعطلوها.. ولكن الضغط الشعبي وضعف الحكومات التي أعقبت انقلاب عام ١٩٦٠ منعهم من أن يصلوا الى غاياتهم هذه.. وعندما اشترك حزب السلامة الوطني في الحكومة لمدة محدودة في أواسط السبعينات زاد عدد هذه المدارس زيادة عظيمة.

واذا تأملنا هذين الخبرين.. ندرك حقيقة الموقف في هذه المدارس:

لم تستطع مدارس الائمة والخطباء استيعاب الاعداد الكبيرة التي ترغب بالالتحاق في هذه المدارس. وتحاول جمعية نشر العلم بناء المزيد من هذه المدارس في ضواحي استانبول(١).

صرح وزير التربية والتعليم (الهامي أردم) أن العدد الحالي من مدارس الأئمة والخطباء يعتبر كافيا جدا. وأنه لن تقام مدرسة واحدة من هذا النوع بعد الآن. وأن هذه المدارس قد انحرفت عن مهمتها، فبعد أن كانت مهمتها الدين.. صارت مهمتها محاربة الماسونية والشيوعية وغيرها من الامور السياسية(٢).

● ● ● ● ●

المعاهدة الاسلامية العالية

وهذه المعاهدة كذلك من الانجازات الكبيرة والهامة التي تحسب لعدنان مندريس.. فقد أقام عددا منها في المدن الكبيرة ليتابع فيها الطالب المتخرج من مدارس الائمة والخطباء دراسته الاسلامية الجامعية ولقد أقامت هذه المعاهد فيما بينها اتحادا لمتخرجيها أطلقوا عليه اتحاد المعاهد الاسلامية العالية (I.E.T.F) وبدأ الاتحاد بإصدار مجلة علمية اسلامية باسم (الحضارة الاسلامية).. ولقد قامت الشخصيات التي تولت مسؤولية هذا الاتحاد بدور اساسي في السياسة الاسلامية في تركيا.

وأن نظرة الى بيانات هذا الاتحاد تعطينا فكرة عن اهمية الدور الذي كان يمارسه في هذه الفترة.

بيان اتحاد المعاهد الاسلامية العالية:

وجه الاتحاد باسمه وباسم اتحاد جمعيات مدارس الائمة والخطباء في تركيا بيانا للشعب التركي طالب فيه وزير الارشاد القومي التركي بما يلي:

- يجب فتح أبواب مدارس الائمة والخطباء التي أغلقتها الدولة، فان الشعب الذي بنى هذه المدارس من عرقه لم يبنها لكي تغلق.
- يجب فتح المزيد من مدارس الائمة والخطباء لاستيعاب الطلاب من مختلف المدن، وافتتاح فروع ليلية لهذه المدارس حتى يتمكن العمال والفلاحون من تلقي علومهم الاسلامية ليلا.
- افتتاح كليات للبنات للتعليم الديني.
- افساح المجال أمام خريجي مدارس الائمة والخطباء للانتساب للجامعات.

(استانبول ٥/١٠/١٩٦٨)

واني ما زلت أذكر كيف تحولت المساجد التركية الكثيرة والفسيحة الى قاعات للدرس والتحصيل.. فقد عاد المسجد الذي ارادوه مهجورا الى الحياة مرة ثانية.. ففي كل أرجائه حلقات.. هذه حلقة تتلو القرآن وأخرى تتعلم اللغة العربية.. وكان واضحا مدى العلاقة بين القادة المسلمين العظماء الذين بنوا هذه المساجد للعبادة والعلم معا وبين هذا الجيل الذي أرادوه علمانيا فعاد الى محاضنه الاصلية.. أرادوا فصم العلاقات بين الجيل الجديد وبين القادة بناة الحضارة.. ولكن المسجد افسد عليهم خططهم وعلم أبناءه كل ما يلزمهم.. علمهم المسجد من بناه ومن أغلقه وحاربه.. وعلمهم المسجد من أقامه دارا للعلم وللعبادة معا ومن صاحب الفصام النكد في هذا الامر.. وعلمهم المسجد ان الاخوة هي أخوة الايمان التي تسجد لله على ارض المسجد، ولا قيمة بعدها لأخوة العرق والتراب كما حاولوا ان يعلموه..

كنا نتسلل الى هذه الحلقات نعلم اللغة التركية ونتفاهم في القضية الاسلامية تغمرنا الاخوة ونستشعر رحمة الله.

....

هوامش

( ) ilim yaymacemiyeti

١) الصحف التركية الصادرة في استانبول بتاريخ ٢٤/٩/١٩٦٨

٢) الصحف التركية الصادرة في استانبول بتاريخ ٩/١٠/١٩٦٨ (والهامي أردم هو رجل غير اسلامي بالطبع)



حول حوار "المجتمع" مع د. الترابي

الحقيقة الضائعة بين الاسلوب.. والذاتية

في معرض الرأي حول ما ورد في الحوار الذي أجرته المجتمع، مع د. الترابي في عددها بتاريخ ١٠ أغسطس حول بعض القضايا السياسية والفكرية، يجدر بي أن اقرر بدءاً بأن هنالك حقيقتين هما الاطار العريض الذي اكتنف ذلك الحوار وما حواه من مقاصد :ـ

الحقيقة الاولى : أن الزخرف اللفظي الذي صيغ به الحوار كان ابلغ بكثير من الحقيقة الواقعة، مما يعطي الانطباع بأن كل أمر يتعلق بالحركة الاسلامية لا يجافيه الصواب، وأن الامور تسير كلها في إطار معافى سليم. وهذا في حد ذاته انه غير صحيح، مما سأورده فيما بعد.

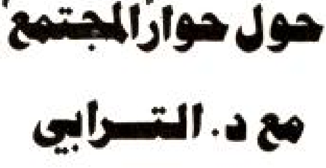
والحقيقة الثانية : هي أن التوجه العام في العمل الاسلامي في مجاله الفكري إنما يخضع في واقعه لما يشبه الفردية الذاتية، التي تعطى ـ في اطار محدود الانطلاق ـ حق الشورى الفكرية القابلة للنقض، لافراد محدودين ومقربين، نفيا للانطباع الفردي الذاتي، وما هم ببالغيه إلا بشق الانفس.

وعلى ضوء هاتين الحقيقتين سأتناول بعض ماورد من آراء إقراراً للواقع ودفعاً للظلال الموحية، التي تضع قاعدة العمل الاسلامي وكأنها راضية عن كل ما يحدث في مجالي السياسة والفكر، أو كأنها تبارك ذلك المنطلق الذاتي الفردي.

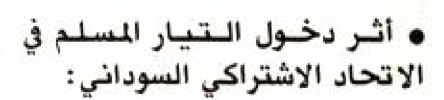
• مشاركة الحركة الاسلامية في الحكم

واولى تلك القضايا هي قضية المشاركة في الحكم القائم التي زجت بمسئول بعض حركة الاسلام في منصب وزاري ليدير فيه حركة القوانين الرسمية، دون أن يستطيع حتى اليوم وبعد خمس سنوات كاملة، ان يحقق للمجتمع السوداني واحداً من القوانين الشرعية ناهيك عن (تحريك اطار السلطة نحو الاسلام) كما ورد في حديثه. بل انني لأستطيع القول جازماً بأن الذين منحوه ذلك المنصب ليدركون انهم يتحدون بأنه لن يحقق من ذلك شيئا. بل ان الأمر قد تجاوز حده حين صدر قرار جمهوري (يلغي) أمراً أصدره مجلس مختص بعاصمة البلاد منع فيه تداول الخمر واغلق بمقتضاه الحانات!! ولم يرتفع صوت أو يتحرك وجدان يستحث صاحبه بأن يفعل في امر الله شيئا! وبرغم هذا يرى مسئول بعض العمل الاسلامي ان قبول المشاركة بالوزارة (انما هو بعض الخطو على طريق الاسلام)!

ان عدم العزلة عن المجتمع لا تعني بالضرورة الانكباب على كل شيء حتى على السلطة.. ولا ادري كيف يجد المرء في نفسه القدرة على المساهمة والمشاركة طواعية واختيارا في عمل كهذا، دون ان يجد الايمان به الى قلبه سبيلا؟ كيف؟ وهذا ما يقرره بكلماته صاحب الحوار اذ يقول في معرض تبريره الغريب لاقحام الحركة الاسلامية في السلطة : (لا ايماناً منها بالاطار الراهن لاوضاع السلطة ولكن مجاهدة منها لتحريك هذا الاطار نحو الاسلام) أو ليس من الجائز ـ وقد حدث ـ أن يكون الامر من زاوية السلطة ايمانا فيها هي وايحاء بتحريك العمل الاسلامي نحو الاتحاد الاشتراكي؟! وما ذنب القاعدة الاسلامية البريئة العريضة ذات الاحاسيس والمشاعر الصافية، حتى تفاجأ بأمر لم يكن في حسبانها بل ولا في ايمانها؟! ما ذنبها وقد كانت تتجه وتجاهد وتكافح من أجل فكرها ودعوتها وعقيدتها وبناء ذاتها وافرادها لتجد نفسها تسلك طريقا ينأى بها عن هذا الصراط المستقيم؟!! ما ذنبها؟!



حول حوار "المجتمع" مع د. الترابي



• أثر دخول التيار المسلم في الاتحاد الاشتراكي السوداني:

ولئن صح ما ذكره الدكتور الترابي من انه (بدخول التيار المسلم في الاتحاد الاشتراكي تزعزع الاساس الفكري الذي كان يحارب الاسلام، وانتهينا بالاتحاد الاشتراكي الى مرحلة انحل فيها)، فهل انتهيتم الى مرحلة لم يعد فيها للاتحاد الاشتراكي وجود بعد؟ ام انه - وانتم بداخله - قد عاد الى سابقه وعلى نحو من (الاشتراكية) اقوى مما كان؟ وهل غابت عنه او اقصيت عنه العناصر التي كانت تشكل اساسه الفكري وتحارب الاسلام، ام انها عادت الى سابق عهدها، وأن المعادلة التي تعقدها السلطة بينكم وبينهم لا تزال قائمة، وان الفكرين لا يزالان يعملان معا و يجلسان معا و يتفاهمان في شأن (الاشتراكية) معا؟

• موكب الدعوة الاسلامية

وفي حديث الحوار، يرد الكلام عن الشهيدين حسن البنا وسيد قطب رحمهما الله، في مجالي عملهما وجهادهما في سبيل هذه الدعوة المباركة.. والواقع كله على الساحة الاسلامية يشهد على سلامة الأصول التي قامت عليها الدعوة، وعلى تبرئتها من النزعة الخارجة في السياسة والفكر خلال مسيرة الدعوة مذ ارسيت قواعدها قبل اكثر من خمسين عاما في مصر.. وكان الظن أن يدرك بعض القياديين ومنهم السودان، ان الموكب الممتد عبر هذه السنين، انما هو موكب موحد الغاية والوسيلة، ولا تسقط الراية فيه من قائد الا تلقاها من يده قائد مسلم آخر قبل ان تسقط على الطريق.. ولكن الكثير مما يكتبه البعض، يغاير الحقيقة التي تقال في المجالس التي تؤمن فيها أذن السميع وعين الرقيب من البشر!! وبرغم البلاء والابتلاء مما لقيه قادة وجنود هذه الدعوة في مصر، وفي سوريا، وقدموا فيه من الوان التضحيات وذاقوا من صنوف العذاب، حتى باعوا لله نفوسهم طائعين.. فهناك من يغمط و يبخس بالقول او بالاشارة او بالغمز.. ولعل القليل من هذا ما ورد في كلمة موحية وليست بعابرة في حديث الحوار حيث يقول الدكتور الترابي:-

• تربية البنا ومدرسة سيد قطب

[لقد نشأت المدرسة القطبية في ظرف معين من ظروف تطور حركة الاخوان المسلمين في مصر وحاولت ان تستدرك بعض (العيوب) في التربية الجماهيرية (الساذجة!!) التي سادت اول الأمر]

وهذه (التربية الساذجة ذات العيوب)، هي التي ربى عليها حسن البنا جنوده وإخوانه، كما هو واضح من العبارة.. تلك التربية التي صنعت في مصر جيشا من المؤمنين قام جنوده يجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم، و يقفون في وجه الطغيان واليهود في فلسطين عام ١٩٤٨م وقفة عجزت عنها جيوش العرب مجتمعة، وخشي نتائجها زبانية الاستعمار وعملاؤهم ووكلاؤهم... فإذا بجنود الرحمن وقادتهم يغيبون في غياهب السجون، خشية ان يشتد عودهم وسط (الجماهير) أو أن تنطلق دعوتهم في سموها ومتانة بنائها وتربية افرادها وتجرد قادتها الى العالم الاسلامي من حولهم.. كلا، لم تكن تربية البنا ولا اخوانه ساذجة ولا معيبة، ولا اهتمامهم بالجماهير أخذاً بيده، وسموا به الى كنف الله من وهدة الجهالة والظلم والبعد عن فهم حقائق هذا الاسلام.. لم يكن شيء من ذلك عيبا ولا سذاجة.. انما كانت تربية سليمة قويمة، ادركت خطورتها وابعادها السياسية في مصر والعالم كله، كل الاتجاهات السياسية والعلمانية وتلاميذ الغرب ونصراء الشرق، وعصابات القصر، ووزراء الحكم والطامحون.. ولذلك لم يجدوا بدأ ولا نجاة الا بالخلاص من حسن البنا.. فقتلوه.. قتلوه غيلة في قارعة الطريق!! ذلك هو الرجل الذي صنع أمة واجيالا لولاه لكانوا في ظلمات الجهالة والضلال المبين.. فهل يمكن لمنصف أن يقول عن تلك الحقبة المشرقة بنور الله، إنها تربية جماهيرية ساذجة ذات عيوب ؟!

وسيد قطب الذي يقول فيه الترابي في مجالسه (ظلال القرآن) انما يمثل أدب المحنة في مصر، وليس تفسيرا للقرآن.. سيد قطب هذا لا يستدرك على الامام البنا عيوب تربيته ولا سذاجتها، إنما يضع في صرح البناء الاسلامي مع الامام البنا في توافق وتناسق، لبنات أعانت الصرح الاسلامي على التمام وعلى مواجهة كافة التحديات.. وقد فعل!

• التجديد في الفكر الاسلامي

هذا، وفي حديث الحوار أمور عديدة أخريات هي مكان النظر والتعليق، نجتزىء منها قضايا أثارت كثيرا من الضباب الكثيف في مجال العمل الاسلامي، ووصلت به آخر الأمر الى ان يصبح الحديث عن الحركة الاسلامية ومردودها، ذا جانبين، بل وأصبح العمل الاسلامي يسير في قناتين متباينتين.. ومن ذلك ما ورد في الحوار من اشارات الى موضوع الردة، وحديث عن المراة، وقد اسلفت القول بأن الاسلوب قد يطغى على الحقيقة فيخفيها، وأنه قد يعدو عليها فيطمسها، ولكنها تظل بين هذا المد والجزر باقية لا تموت... فقد صدرت بشأن هذه القضايا وغيرها آراء واجتهادات كانت أشبه بالمعول يسقط على صف الجماعة المسلمة بالداخل فيقصمه و يحدث آثاره البعيدة والقريبة لدى عدد من جنود الدعوة بالخارج... ثم أخذ هذا الفكر الجديد يتسرب تدرجا وخفية داخل الجماعة المسلمة وما يزال يأخذ طريقه اليها على حين أخذ البعض من بينهم يحس بالوخز الجديد، و يدرك عمق المنحدر الذي بدأ يقود اليه التوجه الحديث، الذي أخذ يحمل اسم التجديد في أصول الفكر الاسلامي و يحمل من جانب آخر اسم (العقلانية) و (العصرية) و (التحديث)، وهو تجاه أخذ يتبناه بعض الافراد في العالم العربي، لتنشأ من خلاله المدرسة التجديدية

المعاصرة، وهو تجاه فتاك خطير، يجدر النظر اليه من الحركة الاسلامية العامة، بكل الاهتمام والحرص، حتى تكون على علم ووعي يعصمانها من ان تتخدع لظاهر من القول، حتى يجيء حكمها قائما على البينة والبرهان...

ولعل ابرز سمات هذا التيار (التجديدي) هو تقسيمه الشريعة الاسلامية الى شريعة الوحي التي تمثل عنصر الثبات، وشريعة الفقهاء التي تخضع للتغيير والتبديل. وان السنة المطهرة ظنية الورود والدلالة في معظمها، وان خبر الواحد لا يقوى على الاحتجاج الحكمي. و يرى هذا الاتجاه الخطير امكان التجديد في أصول علم الحديث وأصول التفسير، وفي مناهج الجرح والتعديل، والتشكيك في صحة ما ورد في البخاري ومسلم. مع الدعوة الى فتح باب الاجتهاد حتى يصبح اجتهادا شعبيا.

وتأكيداً لهذا الاتجاه، اورد هنا بعض فقرات من رسائل ومحاضرات دعا فيها دكتور الترابي الى دعم هذا الاتجاه الذي يراد لحركة الاسلام في السودان أن تنهجه: فهو على سبيل المثال يقول ان [تردد السنة بين الاستقلال بالاحكام والتبعية للقرآن يحتاج هو الآخر الى اجتهاد] (رسالة له في أصول التشريع الاسلامي ص ٤). و يقول [أنا بافتكر في الوقت ده في حاجة شديدة لأن ننظر في السنة نظرة جديدة. السنة باب الاجتهاد فيها مفتوح. أنا افتكر بعد ما نجيب الوسائل الحديثة نستعملها فيها حنطلع علم سنة أحسن من الموجود قطعاً] (من محاضرة بعنوان قضايا فكرية وأصولية بشحبات رمضان ١٩٧٨).

وعن الامام البخاري يقول (.. البخاري بشر يخطيء و يصيب وضوابطه قد تكون مقبولة او غير مقبولة) و يقول مشككا فيه (فقد نجد معايير عملها البخاري ما صحيحة، لا تؤدي الى الحقيقة. وقد نجد معايير أضيق من اللزوم. اللي بيدعي انه صحيح. في صحيح اكثر منه بكثير جدا... او قد تجد اللي بيدعي انه صحيح، في ضعيف فيه. واذا وصل الناس الى أنه في خمسين حديث في البخاري ضعيف، إيه الفتنة الدينية اللي بتحصل لي أنا؟) (من محاضرة قضايا فكرية وأصولية)... وكثير غير هذا الكلام الغريب والعجيب عن الصحابة وعن وضع منهج جديد لمعايير الحديث [(كمبيوتر) يأتي بنتائج أحسن من البخاري] ولمعايير الجرح والتعديل.. الى غير ذلك من مثل هذه الطعنات التجديدية.

• حكم من ينادي بفصل الدين عن الدولة

وأعود الى النقاط التي اسلفتها، لأورد حقيقة ما سكت هو عنه عند سؤاله عن حكم الردة على المنادين بفصل الدين عن الدولة. والذي أوجز هو القول فيه بعبارة تقول [ولا مجال لأن نوقع على أحد حكم الردة مهما اعترت نفوسهم من ريب وشكوك] وذلك في حال قيام دولة اسلامية.. وليس هذا هو المهم، انما الحقيقة الكافية والتي اوردها في وضوح في محاضرة بجامعة الخرطوم بعنوان تحكيم الشريعة، هي التي تبرز في كلماته بحروفها [وأود أن اقول أنه في إطار الدولة الواحدة والعهد الواحد يجوز للمسلم كما يجوز للمسيحي أن يبدل دينه] و يقول [اما في الردة الفكرية البحتة التي لا تستصحب ثورة على الجماعة، ولا انضماما الى الصف الذي يقاتل الجماعة، كما كان يحدث عندما ورد الحديث المشهور عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فليس بذلك بأس يذكر. ولقد كان الناس يؤمنون و يكفرون، ثم يؤمنون و يكفرون، ولم يطبق عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يوقع عليهم جزاء القتل ولا جزاء الضرب]

• رأي الترابي في المرأة

أما المرأة، فللدكتور ترابي رسالة في شأنها طبعت عدة مرات وبأسماء لها ولمؤلفها مختلفات!! ولا مجال هنا لتفصيل ما جاء فيها. ولكن رده على اسئلة (المجتمع) تشير ـــ ولو من بعيد ـــ الى جزئية يلوكها الشيوعيون والجمهوريون والتجديديون، تلك هي (التقاليد) و (تحرير المرأة)، وكلهم يريد لها الانطلاق من إسارها بزوايا تتفاوت بعداً وقربا... ومن الخير ان يصطلح الناس على تحديد معنى هذين التعبيرين من هذا الاطلاق.. وان كان الدكتور يقول [لذلك دعونا الى تحرير المرأة من فتنة النمط الغربي القادم، ومن أسر التقاليد للمجتمع المسلم.. الخ] فهل يقوم في تقديره وسعيه لاستقامة المرأة وتقويمها، إحساس غامر بأن عزلة المرأة عن الرجال وبعدها عن مخالطتهم، في مثل مجتمعنا الراهن المفكك الاوصال، والذي انطلقت فيه المرأة بلا حدود او ضوابط، هل يقوم لديه إحساس بأن العزلة هذه، هي ضرب من التقاليد؟ وهل هو من المنادين بأن ينكسر الطوق اكثر واكثر حتى تمنح الشرعية لمزيد من التحرر للسير في مثل هذا الاتجاه؟ والا، فكيف نفسر تلك المقولة التي سار بمقتضاها الاسلاميون بالجامعة الاسلامية قبل عدة أعوام يطالبون فيها بكسر الحواجز بينهم وبين الطالبات؟! أليس هو الذي يقول بالحرف في إحدى محاضراته:ـــ [أنا بفتكر واحدة من أسباب عدم طهر المجتمع عزل الرجال من النساء... ودي بالمناسبة ما فيها خلاف فقهي ! حيكون خلاف حول الاسباب الاجتماعية.. فأنا كان تقديري أن واحداً من الاسباب اللي خلت المجتمع بتاعنا عنده انحراف كثير جداً فيما يتعلق بالجنس، عزل الرجال من النساء]!! ثم قال: [أنا عايز الجامعة الاسلامية الليلة دي، لو لقيت سلطة طوالي أغلق كلية البنات، وأضمهم.. لأنهم لما كانوا منفصلين كان كلهم شيوعيين، ولما اتلموا شوية كده، أصلحت الحركة الاسلامية، وارتفع المستوى جدا. لأنو شايف جامعة الخرطوم حكاية المستوى ممتاز جداً. فالعزل مضر بالمجتمع. وأفتكر إن ما بنعمل فتنة. بالعكس افتكر إنه يطهر المجتمع]. انتهى. وتأكيدا لهذا الرأي الخطير في إباحة الاختلاط والمناداة به جهارا على نحو ما ورد في عباراته السالفة هذه، فقد بدأ تطبيقه عمليا داخل العمل الاسلامي في الجانب الذي (يرعاه)! وبدأت بالفعل الرحلات المختلطة تأخذ طريقها عمليا في بعض صفوف الطالبات بالعاصمة، كتجربة قابلة للتعميم. و يحدث هذا التوجه في جانب الشباب بالذات تمهيدا للاعتماد عليهم لحمل هذا الاتجاه مستقبلا. على حين بقيت كثير من الفضليات المسلمات السابقات بمنأى عن معرفة او ممارسة هذه الحقيقة المرسومة.

وبعد: فهذا جانب مما رأيت التعليق به على بعض ما في ذلك الحوار، متوخيا فيه من الادلة القواطع مقدار ما ينسجم مع الحوار مستبقيا أخريات من الأدلة والحقائق لموجبات الضرورة، ودواعي المقام، وسوانح العودة!!

و يقينا وواقعا فان هذا الاتجاه الذي برز كقناعة فردية عند صاحبه أول الأمر ثم تلمس طريقه مرحليا الى صف الجماعة المسلمة ذات الثلاثين عاما وتزيد، مصحوبا باطار قاتم من (الشراكة) (والاشتراكية)، هو الذي وصل، أو أريد له أن يصل بالموكب الأمن الصاعد المتصل، الى منحدر الانفصام.. والانقسام...

وبحسب الذين استبانوا الحقيقة من اول الطريق، وأعذروا الى الله انهم لا نكوص لهم ولا رجعة، عن متابعة السير، وكشف الستار، وايضاح الحقيقة، ايمانا بأن الحق سيمضي و ينتصر، وان الباطل سيفنى و ينحسر.. وتبقى بعد كل هذا مسئولية الدعاة في الموكب الجانح.. عليهم، ان يتحملوها كاملة امام الله وحده، وان يتدبروا عاقبة هذا الاتجاه بالصدق والتجرد اللذين بهما زالت عن أعيننا الغشاوة، واستبان الطريق.

صادق عبدالله عبدالماجد
ام درمان ـــ السودان



لقطة

يقول د. محمد البهي رحمه الله في كتابه (خمس رسائل الى الشباب المسلم المعاصر):

«ان الوثنية المادية المعاصرة والالحاد المادي الجارف في عالم الانسان اليوم، ليس له من مصير غير مصير الوثنية المادية في مكة يومذاك، وهو مصير الهوان والضعف. ولكن لن يتحقق هذا المصير الا اذا اشتد الايمان بالله، كما اشتد وقوي في «مجتمع يثرب» ولن يكون كذلك الا اذا تحقق قول رسول الله عليه الصلاة والسلام، يوم ان صلى الجنازة على شهداء أحد بعد ثماني سنوات من استشهادهم، وخطب بعدها قائلا:

«اني لست اخشى عليكم ان تشركوا، ولكني اخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها».

كتاب جديد

أحوال الآخرة وأهوالها

ضمن سلسلة العقائد التي يصدرها الأستاذ الشيخ محمد سلامة جبر صدر الكتاب الخامس تحت عنوان: «أحوال الآخرة وأهوالها».

وقد جمع فيه مؤلفه ما صح من الأخبار عن غيبيات القيامة وجعل ذلك في قسمين:

الأول:

ويحتوي على ذكر ما جاء في الحياة بعد الممات مع بيان ما في الحياة البرزخية من الأسرار وتوضيح ما خفي منها حتى ينتفع بذلك عباد الله ويظلوا في صورة القيامة الصغرى التي تكون بالموت.

الثاني:

ويتضمن ذكر ما جاء في القيامة الكبرى والبعث والنشور وما يتبع ذلك حتى يدخل أهل الجنة **الجنة** وأهل النار النار.

وقد ألحق المؤلف ببحثه عن الآخرة بابين هما:

ـ باب الاستغفار

ـ وباب: «بيان المراد بنقصان عقل المرأة ودينها».

هذا ويقع الكتاب في مئة وسبع وعشرين صفحة من القطع الكبير وهو صادر عن شركة الشعاع بالكويت.



● صدر الجزء الاول من المجلد الاول من **(مجلة معهد المخطوطات العربية)** التي تصدر عن المعهد في الكويت، وهي تهتم بالتراث العربي من جوانبه المختلفة: تحقيقا ودراسة وفهرسة وتعريفا بمخطوطاته وكتبه. وكان في العدد الاول مقالات قيمة منها **(نظرة في تحقيق الكتب، قواطع الادلة في الاصول لابن السمعاني، كتاب في علم الخواص للمدائني، برنامج صلة الخلف بموصول السلف... وغيرها).**

● يتوقع ان يستانف مركز التراث العلمي العربي في بغداد نشاطه في خدمة التراث العربي، كما يتوقع ان تعود مجلة **(التراث العلمي)** الى الصدور بعد توقف استمر عدة سنوات.

● تضم دار المخطوطات التابعة لوزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان أكثر من أربعة آلاف مخطوطة أصلية!! تشمل مختلف فنون العلم والمعرفة، وقد طبعت الوزارة منها حتى الآن ما يزيد على مائة كتاب.

● صدر عن مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن دليل للمخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة المدرسة، ويقع في ٣١٨ صفحة فيها بيانات وافية عن المخطوطات البالغ عددها (٣٩٤) مخطوطة مع فهارس ولوحات.

● تمت فهرسة مخطوطات الادب الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق وسيقوم مجمع اللغة العربية بطبعه ونشره.

شكرا لنشرة (أخبار التراث العربي) التي زودتنا بهذه الاخبار.



بابل، عشتار، الملكة أوميت، نبوخذ نصر الاله مردوخ!!

كل هذه المفردات حشدت في (أقصوصة للصغار!!) حسب العنوان المنشور في دورية شهرية محلية، بتوقيع كاتب مسلم الاسم، فأي عقلية هذه التي جمعت كل هذه المفردات الوثنية العراقية القديمة؟ ثم ما المنطق العملي الذي أباح لمجلة عروبية الطابع أن تنشر مثل هذا الهراء الوثني الاقليمي النزعة الذي يعارض ما تدعو اليه؟!

من المؤسف أن يقرأ المرأ مثل هذا التوجيه العنصري الضيق الملفوف بقشرة رقيقة من الدعوة الصنمية في مجلة عربية رصينة، ويزداد الأسف حين يكون هذا الكلام موجهاً الى الأطفال البرآء.

وعزاؤنا أنه كلام جفاء لأنه خارج اهتمامات الطفل العربي المسلم.

رسالة جامعية

■ تقدمت الباحثة الفاضلة **(استشهاد حسن البنا)** صغرى كريمات الامام حسن البنا رحمه الله برسالتها العلمية **(العلاقة بين التكاليف والربا والأسعار في ضوء الشريعة الاسلامية)** الى جامعة الازهر للحصول على درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية.

وقد أشرف على الرسالة كل من د. عبد العزيز حجازي ود. محمد أنيس عبادة ونالت الباحثة تقدير **(امتياز مع مرتبة الشرف الاولى)** على رسالتها القيمة التي تعد الاولى من نوعها حيث درست وحللت العلاقة السببية بين التكاليف والربا والاسعار في ضوء الشريعة الاسلامية للوصول الى استنباط المبادىء والقواعد التي تحكم تحديد قياس التكلفة لاغراض قرارات الاسعار من مصادر الفقه الاسلامي المعروفة. كما أجابت على الاسئلة الملحة التي تطرحها الساحة الاقتصادية الشعبية في مصر. ورغم نفاسة الرسالة فان الصحف المصرية لم تشر اليها مع الاسف الشديد لاعتبارات ربما لا تخفى على ذهن القارىء الفطن.

لغويات : كتاب في اللغة

من الكتب الهامة في ألفاظ العربية ومعانيها على الطريقة المعجمية، كتاب (مقاييس اللغة) لابن فارس أحمد الرازي الذي عاش في أواسط القرن الرابع الهجري وتوفي عام ٣٩٥هـ وجاءت تسمية الكتاب من قوله (للغة العرب مقاييس صحيحة وأصول تتفرع منها فروع، وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا، ولم يعربوا أي شيء من ذلك عن مقاييس ولا أصل من تلك الاصول...)

وقد اتبع ابن فارس الطريقة الابجدية في تأليفه حسب التالي:

انشأ فصولا بعدد الاحرف الابجدية سماها [كتابا] وانشأ أبوابا تحت كل كتاب بعدد الحروف الابجدية ناقصا منها ما سبق ترتيبه ومالا أصل له في اللغة، وما ليس صحيحا فيها. ومثالا على ذلك كتاب الهمزة. فقد بداه بالهمزة ومضاعف ما بعدها (أبّ، أتّ، أجّ..الخ) ثم الهمزة مع بقية الحروف (أبت، أبث....) وقد يحدث بابا للهمزة والتاء وما يثلثها مثل (أتل، أتم....) او الهمزة والجيم.. وهكذا...

ولقد اتبع في شرح معاني المفردات الطريقة القاموسية مع ايراد لبعض الشواهد على المعنى، فجمع بين طريقة المعجم وطريقة فقه اللغة.

رحم الله ابن فارس فقد قدم للعربية خدمة جليلة.





● في الواقع إنها قارئة، ولكن عنوان الزاوية أسبق، والنظر هنا الى معنى الرسالة وخلاصتها أن الأخت رابعة خباش من المغرب ذات طموح أدبي نبيل، رغم أنها في المرحلة الثانوية، وقد كتبت الينا ترغب في الاستشارة والمساعدة حول نشر كتب الفتيات، طبعا ان هذه ليست من مهمتنا، ولكنْ ها هنا موقف نسجله لها، وذلك انها الثقة الكافية لأن تطرح مثل هذا الموضوع، مع انها كما قلنا ما تزال في بداية الطريق، والذي نقوله مع الصراحة التامة بأن الاستعجال في النشر مظنة للوقوع في الخطأ الكثير وعدم النضج في معالجة الافكار، وقد اتبعت رسالتها الاولى رسالة اخرى ارفقتها بمشروع مجلة بعنوان (الفتاة المسلمة) وقد ملأتها بموضوعات تناسب العنوان وكتبتها بنفسها وذكرت انها مستعدة لنشرها كل شهر... الخ.

وطبعا الاخت لا تعرف معنى اصدار مجلة!! ونشرها وتوزيعها، ولكنها تعرف انها قدمت انتاجا تعتز به، ويسعدنا ان ننشر بعض فقراته في ركن الاسرة او القراء للتشجيع.

في الختام: تبقى المحاولة الدؤوبة للأخت رابعة مؤشرا ايجابيا طيبا على روح نبيلة نرجو لها الامتداد والانتشار ففي ذلك خير كثير والسلام.

أخبار ثقافية

● ستصبح اللغة العربية في بنجلاديش مادة دراسية إجبارية بعد أن كانت اختيارية وذلك في يناير المقبل حسب ما أعلنه وزير التعليم البنغالي، هذا ويبدأ تعليم العربية من الصفوف الأولى الابتدائية.

● بدأت محطة (راديو فونيك) المقامة في المركز الاسلامي ببروكسل بث برامجها الدينية منذ شهر رمضان الماضي، وتخدم الاذاعة بنشرها مبادىء الاسلام وثقافته المسلمين الموجودين في قلب أوروبا وخاصة الجالية المسلمة في بروكسل البالغ عددها ستين ألف مسلم.

● أعلنت رابطة العالم الاسلام بمكة المكرمة أنه سيتم افتتاح (المركز الدائم لتدريب الأئمة والخطباء والدعاة) في غرة محرم القادم ويحق لخريجي الجامعات الاسلامية وحملة المؤهلات الثانوية من المعاهد العلمية الالتحاق به مع مكافآت مجزية تتمثل في راتب شهري للطالب (١٠٠٠) ريال وتذاكر سفر من بلد الدارس واليه، مع السكن والاقامة، وبعد أن يمضي ستة أشهر هي مدة الدراسة يتعهد بالعمل في بلده أو غيره ويحدد الراتب حسب المؤهل والخبرة وشهادة المركز.

● **أصدر النادي الوطني الثقافي والفنون بعجمان نشرة شهرية باسم (الواحة).**

● بعد أن أصدر مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العدد الاول من مجلته الفصلية يستعد الان لاصدار (دليل للشخصيات الهامة في الخليج العربي).

أدب

محطة

انا والليل .. نصف الليل لم اهجع !
انا والليل والقرآن
ترتيلا به أصدع
لرب الناس والكون
الى الفجر الذي شعشع
الى اشراقة الصبح
الذي يطلع !

• • •

انا المؤمن
سلاحي مصحف ويد
وربي واحد احد
واني لست خوارا
من الهيجاء ارتعد!!
وهل أهجع؟
وفي الفيحاء نار الحق تتقد!
وتأكل من لظاها
كل ما تلد؟!

ابو الحسن
الزرقاء

خواطر

أسلم جارودي!



رجاء جارودي: إسلام المفكر

في العقود الأربعة الأخيرة، ألف المثقف المسلم سماع أخبار معينة حول كتاب تحولوا الى الماركسية، ولعل ذاكرته ما تزال تحتفظ بأسماء هؤلاء، سواء أكانوا عرباً أم مسلمين. ولكن ذاكرته لا تحتفظ ـ فيما نظن ـ باسم مفكر تحول من الماركسية الى الاسلام، مع أن هذه الظاهرة موجودة في الغرب بين أوساط المفكرين الليبراليين المسيحيين خصوصاً، فقد تحول مفكرون كثر من المسيحية الى الاسلام لأن بوابة العبور بينهما ضيقة المدى، حيث إن الأصل الرباني للديانتين واحد، ولكن الشقة واسعة والبون بين الماركسية المادية الملحدة وبين الاسلام الالهي الروحاني!! وعليه فان سماع خبر إسلام المفكر الفرنسي الماركسي (روجيه جارودي) العضو السابق في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، سيصيب القارىء بالدهشة الشديدة، ولكن المتابع لنشاطات هذا المفكر الفيلسوف، وخاصة تآليفه الأخيرة حول الاسلام، سيحس بعمق نظرته الموضوعية تجاه الاسلام، ولقد كان له مواقف جريئة، حرة ونبيلة، ادت به الى الطرد من الحزب الشيوعي (لاتهامه بالانحراف عن خط الشيوعية) فلقد تعاطف مع مجاهدي الجزائر وتضامن مع الشعوب المستعمَرة وكان يحمل الغرب مسؤولية تدهور معايير التبادل بين الشمال والجنوب.

وكان آخر كتبه بعنوان (مبشرات الاسلام) وفيه يدعو الغرب صراحة ليراجع موقفه المتغطرس تجاه دين يدعو الى وحدانية الله تعالى.

ومن أفكاره في هذا الكتاب أن (انتشار الحضارة المنبثقة من مكة والمدينة في ثلاث قارات لم يماثله ما سبقه من فتوحات ولا ما أتى بعده!! وأن الزكاة صورة من صور التأمين الاجتماعي الذي لم تعرفه أوروبا إلا في القرن العشرين بعد صراع مرير! وأن القرآن منح المرأة حق امتلاك الأموال دون قيد أو شرط بينما لم تنل هذا الحق في معظم تشريعات الغرب إلا في القرنين التاسع عشر والعشرين!)

وهكذا كان من جملة مبشرات الاسلام أن أسلم صاحب الكتاب نفسه وتسمى باسم (رجاء جارودي) ولا حظوا معنى الاسم الذي يحمل الأمل مع قربه من أحرف الاسم الفرنسي الأصلي. وقد جاء إسلامه في أوائل شهر رمضان المبارك رغم مظاهر الضعف التي تلف المسلمين في هذه الأيام بحيث لا تغري أحداً على أن يكون مسلماً ولكنها حيوية الاسلام وموضوعية الفكر التي تقود الى الانصاف والاعتراف، ودع عنك أولئك الممسوخين المنسلخين عن أمتهم ودينها الذين يتباهون بأنهم أصحاب عقائد تقدمية، وهم من جملة مصائب هذه الأمة المنكوبة بهم وعلى الرغم من أن الصحافة العربية عموماً قد تجاهلت هذا الخبر البعيد الدلالة، إلا أنه جاء صفعة بالغة العنف على أقفاء أولئك المسوخ من عبيد الحضارات الزائفة الذين يبيعون أمتهم بضاعة مستوردة مغشوشة.. تحية الى رجاء جارودي مع تمنياتنا له بالثبات على خط الاسلام في مواجهة الغرب، حيث خطوط الجبهة هناك ساخنة. وأهلا به أخاً كريماً تحت راية التوحيد المباركة.

(لمن شاء المزيد من التفصيل حول كتاب مبشرات الاسلام لجارودي أن يرجع الى مجلة الأمة عدد ٢٤ سنة ٢ ذو الحجة ١٤٠٢هـ)

كلمة صغيرة

للأخت: عائشة ـ الكويت

ـ « إن من أعجب العجائب في هذا القرن ما نسمعه ونتمنى الا نصدقه وآخر الأنباء كانت حول احد أصحاب الملايين العرب من إحدى دول النفط الذي أراد أن يتبرع بأمواله لفقراء امريكا وكأن الدول العربية والاسلامية قد شبعت كلها من الخبز».

ـ من الواضح أن اللجان الثقافية التي ترسل الى بعض الأقطار العربية للتعاقد مع المدرسين والأطباء وغيرهم ـ ذكية جداً، فهي تريد أن ترى هؤلاء المتعاقدين صورة واقعية حقيقية لأوضاع دول النفط على عكس الفكرة التي تكونت في أذهانهم حول الدول الغنية، فهي ترسل بهؤلاء الى مناطق وقرى خجلت الدول الفقيرة أن يكون لديها شبيه بها، فلا ماء ولا كهرباء ولا مجاري ... ولا كل ما يتصل بالحياة الحضارية أو ما يمت بصلة اليها. وبالطبع ما دامت الكهرباء لم تصل فمن الطبيعي عدم المقدرة على شراء غسالة أو ثلاجة أو مكيف هواء، وإن توفر المال اللازم لشرائها.

وبالطبع نظراً لعدم توفر الماء الكافي فاننا نتوقع انتشار الأوساخ والأوبئة والجراثيم في تلك المناطق والقرى المأهولة بالسكان الأصليين

منتدى القراء

شباب الهدى

إذا لان للبغي جمع ذليل * وأخلد للصمت أهل الحذر
وسادت بأرضي جيوش الضلال * وران على المترفين الخدر
تولى المعارك ركب الهداة.. * وخاض الملاحم أهل الخطر
شباب توقد: يجلو الظلام * ويدعو الى النور كل البشر
عزيز الجناب شديد الاباء * نبيل الخصال بعيد النظر

* * *

شباب الهدى أنتم السابقون * ضمير التقاة وبشرى القدر
وأنتم لأمتنا في غد * خلاص من الراهن المحتقر
اذا سقط اليوم منكم شهيد * وعانى من الاسر داع أسر
فان لكم في الممات الخلود * وإن لكم في الحياة الظفر

محمد عبدالقادر الفادني ـ الرياض

الشهيد

يا شهيد القدس يا رمز الفداء * أنت نسل الفاتحين البسلاء
قد نزلت القبر تحيي أمة * يا عظيم القدر حيتك السماء
بعد هذا الموت تبقى مشرقاً * بارزاً كالشمس صبحاً ومساء
جدت بالنفس وقد أكرمتها * في سبيل الله في حسن بلاء
مثل أنت لسان ناطق * لو توارى الجسم في طي الخفاء

محمود زيدان السفاريني ـ الزرقاء/ الأردن

آمال

ستعلو الراية الخضراء صفا * متينا لا يزيغ ولا يميل
يبايع أن يموت بلا هوان * يعاهد أنه لا يستقيل
وللاخوان وثب لا يجارى * وألسنة السيوف هي العليل
سنرقب نصرنا، عما قريب * يطل على الدنى صبح جميل

زهير الحلبي / الامارات

والوافدين اليها للأسف الشديد.

ترى أليست هذه مسئولية يجب أن يخشى الله تعالى فيها؟! ترى هل يستطيع حاكم أو مواطن ثري من أصحاب الملايين أو المليارات أن يعيش في تلك المناطق ساعة واحدة؟!! ليتهم جربوا ولو مرة واحدة في حياتهم.

أضف الى ذلك الطرق الوعرة المحيطة بتلك المناطق إذ لا يمكن للسيارة أن تصل اليها إلا بشق النفس وإلا بعد أن يضطر السائق الى تغيير عدد من العجلات.

«ترى أيهما أولى بالرحمة والرأفة والنظر في أمره؟! هذه البلاد أم فقراء أمريكا وفي أيهما ينال المرء على فعله الأجر والثواب»

وأخشى ما أخشاه أن ينطبق على هذا الانسان وعلى أمثاله قوله تعالى: **«مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته، وما ظلمهم الله ولكن أنفسَهم يظلمون» ـ آل عمران ـ ١١٧ ـ صدق الله العظيم.**

كربلاء العصر!!

للشاعر التركي المسلم: جاهد ظريف أوغلو

من فوق العاصي، وعبر جسور اللهب والدمار، عبر الحاج التركي هذا العام مدينة الخضرة والجمال.. مدينة ابي الفداء، ولكنه ـ بعين الشاعر جاهد ظريف أوغلو ـ راى غير ما كان يراه من حسن لقيا وبهجة منظر، ورحابة مكان وبشاشة وجه...!!لقد راى خرابا كاملا، ووجوها مربدة، واحس حزنا منتثرا وقهرا مخيما.. ولكنه مع ذلك راى أملا يشق صلابة الجدران المحطمة، وقساوة الارض الصلدة، إنها روح الايمان تشرق في النفوس، فتزهر الأرواح.

وهذه القصيدة، نشرت في مجلة (ما وراء) العدد (٦٨) شهر يوليو١٩٨٢.



حماة واحة الصبر نستروح فيها
على طريق الحج.
ونهل منها غذاء الروح والقلب.
واحة العلم أصل زواياها
وتكاياها ثابت في الارض وفرعها
في السماء.
مثل واحة الفواكه، **وجنة**
الأشجار الملتفة
كالعين الحوراء كانت مفتحة.
فاذا هي اليوم حبيسة خلف
جدران من الأسلاك.
والبلبل الحزين قد وقف عن
شدوه.
لهول الجريمة عندما رأى ما
رأى.

أزهقت روح سبعين ألف مسلم
شهيداً
في سبعين ألف كأس من البلور!
وصرخة مدوية قد صعدت
واهتز لها عرش الحق والكون.
ونهرها الخالد يجري كئيباً حزيناً
تسقي الضفتين قوة من مائه
العذب.

سر أيها النهر الخالد ولا تن
وارو سبعين ألفاً من الأرواح
شهيداً.
ها قد تلطخت العمائم بالدما
وتعفرت اللحى البيض بالتراب!
وحماة أضحت كربلاء العصر!!

الأستاذ جاهد ظريف أوغلو رئيس تحرير مجلة «ما وراء» الاسلامية. شاعر ومحرر مرموق في الاذاعة والتلفزيون التركي. وهو من العاملين في الحقل الاسلامي بجدارة، دوهمت مؤخرا مكاتب مجلته واعتقل ثم استجوب، بسبب جراته في الحق ومناصرته للحركة الاسلامية. ثم أخلي سبيله. كما يحظى بثقة جميع الاسلاميين في تركيا.

هل تعود الحياة إلى الميت في القبر؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من عبدالله بن عسكر الفارح الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ٢/١١١٥ وتاريخ ٩٨/٥/٢٤هـ ونصه (اني سمعت من علماء الاسلام ان الميت يصير حيا في القبر ويجيب على سؤال الملائكة ويعذب اذا بان منه الكفر وعدم الاستقامة في الاسلام في الحياة الدنيا واني كملم بمبادىء الاسلام لم اجد في القرآن الكريم أي برهان صريح يدل على سؤال القبر وعقابه يقول تعالى: **(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)** حسب فهمي الضعيف ان النفس ترجع الى ربها بعد خروجها من الجسد. ولم افهم ان النفس تكون مع جسدها في القبر منعمة. وايضا يقول الله تعالى «**قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين**» الخ. وافهم من هذه الآية ايضا ان الاماتة مرتان وقت النطفة ووقت خروج النفس من الجسد كما افهم ان الاحياء مرتان الحياة في بطن الام ووقت البعث ولم افهم من الآية اشارة تدل على سؤال القبر وعذابه. يقول تعالى «**قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ..**» الخ وهذا يدل على ان الكفار نائمون والنوم في القبر ينافي العقاب فيه. وبالنهاية ارجو يا صاحب الفضيلة ان اجد منكم جوابا شافيا لظمأتي كما كانت اجابتكم الدينية دائما.

وقد اجابت بمايلي:

اولا: ادلة الاحكام الشرعية كما تكون من القرآن الكريم تكون من السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريراً لعموم امره تعالى بأخذ ما جاءنا به من نصوص الكتاب والسنة لقوله تعالى: **(وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)** ولأنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى انما يشرع لنا بوحي من الله تعالى كما قال سبحانه: **(وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى..)** الآيات، ولأن اتباعه صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عموما دليل على الايمان بالله ومحبته سبحانه ويترتب عليه محبة الله ومغفرته لمن اتبعه كما قال تعالى: **(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)** ولأمره تعالى بطاعته صلى الله عليه وسلم وحكمه بأن طاعته طاعة لله قال تعالى **(قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين)** وقال: **(يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا)** وقال: **(من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا)** الى غير ذلك من آيات القرآن التي أمرت بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه واخذ ماثبت عنه والعمل به فالسنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم حجة تثبت بها الاحكام عقيدة وعملا كما ان القرآن حجة تثبت بها الاحكام صراحة واستنباطا على مقتضى قواعد اللغة العربية وطريقة العرب في فهمهم للغتهم.

ثانيا: عذاب الكافرين في قبورهم ممكن عقلا وقد دل القرآن الكريم على وقوعه. من ذلك قوله تعالى: **(وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب)** فهذا بين واضح في اثبات العذاب في القبر بالنار لأنه لا غدو ولا عشي يوم القيامة ولقوله في ختام الآية **«ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب»** فانه يدل على عذاب ادنى قبل قيام الساعة وهو عرضهم على النار. وماهو الا عذاب القبر وفرعون وآله ومن سواهم من الكافرين سواء في حكم الله وعدله في الجزاء ومن ذلك ايضا قوله تعالى:

(فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون) فانه يدل على تعذيب الكافرين عذابا ادنى قبل قيام الساعة وهو عام لما يصيبهم الله تعالى به في الدنيا ومايعذبهم به في قبورهم قبل ان يبعثوا منها الى العذاب الاكبر وثبت في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ في صلاته من عذاب القبر ويأمر اصحابه بذلك وثبت انه بعد ان صلى صلاة كسوف الشمس وخطب الناس امرهم ان يستعيذوا

بالله من عذاب القبر واستعاذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات في بقيع الغرقد حينما كان يلحد لميت من اصحابه ولو لم يكن عذاب بالقبر ثابتا لم يستعذ بالله منه ولا امر اصحابه به.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان قوله تعالى: (**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء**) يدخل فيه تثبيت المؤمن وخذلان الكافر عند سؤال كل منهما في قبره وان المؤمن يوفق في الاجابة وينعم في قبره وان الكافر يخذل ويتردد في الاجابة ويعذب في قبره وسيجيء ذلك في حديث البراءبن عازب رضي الله عنه قريبا ومن ادلة عذاب القبر ايضا ماثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال (انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرىء من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة فدعا بجريدة رطبة فشقها نصفين وفرز على كل قبر واحدة وقال لعله يخفف عنهما مالم ييبسا».

وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت سؤال الميت في قبره وثبوت نعيمه فيه او عذابه حسب عقيدته وعمله بمالا يدع مجالا للشك في ذلك. ولم يعرف عن الصحابة رضى الله عنهم في ثبوت ذلك خلاف ولذا قال بثبوته اهل السنة والجماعة ومما ورد في ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده وابوداود في سننه والحاكم وابوعوانة الاسفرائيني في صحيحيهما عن البراءبن عازب رضى الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وهو يلحد فقال (اعوذ بالله من عذاب القبر) ثلاث مرات ثم قال (ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه الملائكة كأن على وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: (يأأيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان) قال: (فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين. حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض. قال فيصعدون بها. فلا يمرون بها يعني على ملأ من الملائكة الا قالوا: ماهذه الروح الطيبة فيقولون فلان ابن فلان بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله. فيقولان له: ما دينك فيقول: ديني الاسلام فيقولان له: ما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة. قال: فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول: يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى أهلي ومالي. قال: وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي لي سخط الله وغضب* قال فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح خبيثة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا: ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفتح لهم ابواب السماء ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق* فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له: ماهذا الرجل الذي بعث فيكم. فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة.

ثالثا: ليس بمحال في المعقول ان تسأل الملائكة الاموات في قبورهم وان يجيبهم الاموات أو يأخذوا جزاء وفاقا بما قدموا وليس ببعيد في عظيم قدرة الله تعالى وعجائب سننه الكونية ان ينعم المؤمنين في قبورهم ويعذب الكافرين فيها فان من انعم النظر في الكون وضح له عموم مشيئة الله ونفاذها وشمول قدرته تعالى وكمالها واحكام خلقه ودقة تدبيره وابداعه لما صوره وسهل عليه اعتقاد ما وردت به النصوص الصحيحة في سؤال المقبورين ونعيمهم او عذابهم وقد ثبت فيها ان الله تعالى يعيد الروح الى من مات بعد دفنه اعادة تجعله حيا حياة برزخية وسطا بين حياته في دنياه وحياته بعد ان يبعثه الله يوم القيامة وهذه الحياة الوسط بين الحياتين تؤهله لسماع السؤال والاجابة عنه اذا وفق وتجعله يحس بالنعيم او العذاب وقد تقدمت الاحاديث في ذلك ولله في تدبيره وخلقه شؤون لا تحيط بها العقول لقصورها ولا تحيلها بل تحكم بامكانها وان كنت تحار في تعليلها وتعجز عن الوقوف على كنهها وحقيقتها وعن معرفة مداها وغاياتها فعلى الانسان اذا عجز عن شيء وخفى عليه امره ان يتهم نفسه بالقصور ولا يتهم ربه في علمه وحكمته وقدرته.



أين الجهاد؟

ما اتعس ما نحن فيه.. ما هذا الاستسلام؟ انه استسلام للنفس وشهواتها وتخاذل وذل مخز اسود. امة لا ينقصها عدد ولا عتاد.. فقد منّ الله علينا بثروات هائلة.

سبحان الله.. أمة تنتهك حرماتها.. وتحتل أراضيها وترى بأم عينها تشرد الأطفال واستباحة الاعراض وسلب الديار وكل ذلك يمر عليها ولا تحرك ساكناً.. يا سبحان الله.. ما هذا.. مفتحة عيونهم نيام.. كانوا في الماضي يهبون لصرخة امرأة نقلت لهم الركبان استغاثتها.. لم يكن هناك وسائل مرئية.. ولكن هناك قلوب وأرواح شفافة ترى وتسمع وتحس وتشعر.. كيف تحولنا هكذا.. حطام امة، والقرآن بين أيدينا.. يا للعار.. بالأمس كان المستشرقون وأعداء الاسلام من المسيحيين يتهمون الدين الاسلامي بانه دين حرب وسفك دماء ولم ينتشر إلا بالسيف.. و يقولون عن الديانة المسيحية انها دين السلام..

ونحن الذين يخاطبنا رب العزة بقوله الكريم «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فأصبحنا ننفق ثرواتنا على ما يضعفنا وهم يستغلون كل ما في الارض لصنع آلات الحرب ومعدات الكفاح وكل أسباب الاهلاك والتدمير..

سبحان الله «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ولا حول ولا قوة إلا بالله

س. س

البحرين

مأساة المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

لقد مرت علينا بالايام القليلة الماضية انباء المذابح الرهيبة البشعة التي ارتكبت ضد اللاجئين الفلسطينيين وليس هذا بالامر الغريب علينا اذا تابعنا الاحداث المحزنة ضد المسلمين في كل مكان وكل هذا يرجع الى انصراف المسلمين عن دينهم وتركهم لسنة نبيهم وهذا يذكرني بقول الصحابي الجليل ابي الدرداء عندما فتحت (قبرص) بيد المسلمين وحملت غنائم الحرب الى المدينة، رأى الناس ابا الدرداء يبكي فاندهش الناس من حوله أيبكي وما يبكيه وتولى توجيه السؤال اليه (جبير بن نفير) فقال له:

يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله...؟ فأجاب ابو الدرداء في حكمة بالغة وفهم عميق... [ويحك يا جبير...] ما أهون الخلق على الله اذ هم تركوا امره.. «بينما هي امة قاهرة، ظاهرة، لها الملك، تركت امر الله فصارت الى ما ترى...»

اجل ان السبب الحقيقي في الانهيار السريع لتلك الامم هو افلاس تلك البلاد من روحانية صادقة وايمان بالله يعصمها من الانحراف.

ومن هنا كان هذا الصحابي الجليل يخشى على المسلمين اياما تهمل فيها عرى الايمان وتضعف روابطهم بالله، وبالصلاح، فتنتقل الراية من ايديهم وهذا الصحابي (أبيّ بن كعب) كان يبكي كلما ذكر الله واليوم الاخر وسمع قوله تعالى:

[قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم، او من تحت ارجلكم، او يلبسكم شيعا. ويذيق بعضكم بأس بعض] فقد كان اكثر ما يخشاه «أبي» على الامة الاسلامية ان يأتي عليها اليوم الذي يصير فيه بأس ابنائها بينهم شديدا...

وبعد كل هذا نسألكم ايها المسلمون ان تعودوا الى الله بإطاعة اوامره واتباع سنة نبيه الكريم فبالايمان بالله وحده ننتصر على انفسنا ونزيل خلافاتنا ومن ثم نضمن النصر على الاعداء (اعداء الاسلام) فقد قال الله تعالى...

[ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم...]

اختكم

أم محمد

صحة طفلك اختي المسلمة

الطفل الذي لا يأكل

تتلخص المشكلة هنا في أن الطفل كثيرا ما يرفض طعامه، وتزيد حدتها في السنة الاولى وحتى الثالثة فعلينا ان نتذكر ان نمو الطفل بعد العام الاول لم يعد سريعا كما كان في العام الاول، ولذلك فان حاجته الجسدية للطعام قد خفت عن ذي قبل. وقد يكون رفضه الطعام الكثير مجرد ظاهرة طبيعية سببها بطء نموه.

والجدير بالذكر ان بعض الاطفال يمتنعون عن الاكل و يرفضونه يكونون عادة من بيوت يتوفر فيها الطعام بكثرة، ومن الاطفال الابكار في عائلاتهم ومن بيئة تبدو فيها الام قلقة جدا على أكل الطفل.

ماذا تفعلين اذا رفض طفلك الاكل وتأكدت من عدم وجود سبب مرض لهذا الرفض؟

١ ـ قدمي له نوع الاكل الذي يحبه أكثر من غيره من الانواع.

٢ ـ دعيه يأكل اينما اراد وكيفما اراد.

٣ ـ حاولي تقديم طعامه بشكل جذاب.

٤ ـ لا تهتمي بالكمية التي يأكلها أو تدعينه على الاكل يشعر باهتمامك لذلك.

٥ ـ اهتمي به فلا تدعينه أو اقرئي له قصة واظهري له محبتك وحنانك.

٦ ـ لا تنتظري ان يغير عادته بين ليلة وضحاها و يصبح أكولا ولذلك ثابري ولا تيأسي.

الحلقة الاولى — قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

كان يوسف ولداً صغيراً، وكان له أحد عشر اخاً، وكان يوسف غلاما جميلا، وكان يوسف غلاما ذكيا، وكان ابوه يعقوب يحبه أكثر من جميع اخوته.

ذات ليلة رأى يوسف رؤيا عجيبة

رأى احد عشر كوكبا ورأى الشمس والقمر كل يسجد له تعجب يوسف الصغير كثيرا، وما فهم الرؤيا كيف تسجد الكواكب والشمس والقمر لرجل؟ ذهب يوسف الى ابيه يعقوب وحكى له هذه الرؤيا العجيبة.

(قال يا أبت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)

وكان أبوه يعقوب نبيا

فرح يعقوب بهذه الرؤيا كثيرا وقال بارك الله لك يا يوسف، فسيكون لك شأن، هذه الرؤيا بشارة بعلم ونبوة، وقد انعم الله على جدك اسحق وقد انعم الله على جدك ابراهيم

وانه ينعم عليك و ينعم على آل يعقوب

وكان يعقوب شيخا كبيرا، وكان يعرف طبائع الناس، وكان يعرف كيف يغلب الشيطان وكيف يلعب الشيطان بالانسان

فقال : يا ولدي لا تخبر بهذه الرؤيا احدا من اخوتك فانهم يحسدونك و يكونون لك عدوا.

ام عامر

اراء مخجلة حول شرع الله

تطالعنا الصحف بين الحين والآخر بلقاءات صحفية مع بعض الفتيات. وفي هذا اللقاء نفاجأ بطرح سؤال من قبل الصحيفة وهو ما رأيك بالحجاب.. أي أن أمر الله سبحانه وتعالى أصبحت الآراء تتناوله بالرفض والقبول والاعتقاد به وعدم الاعتقاد بصحته. كأن هذا الأمر لم يشرعه الخالق وإنما صدر من وزير أو رئيس. كأنهم لم يسمعوا قول الله تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم».

والآية التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن..» إنما هي أمر للنساء المسلمات وأي رأي آخر خلاف هذا الأمر الالهي فهو مردود ولن يكون فيه الخير وإنما سيجر وراءه الهلاك.

وللأسف فاننا نرى الكثير من القوانين الوضعية والتي لا توافق شرع الله لا تتناولها الآراء بالرفض والقبول حتى كادت أن تصبح قوانين مسلمة لا جدال فيها ولا نقاش.

ومما يحز في النفوس المسلمة ونحن نقرأ المقابلات أن نرى هؤلاء الفتيات وأمهات المستقبل ومربيات جيل الأمة الاسلامية من يتخذن لهن قدوة الفنانين والفنانات و يحذون حذوهن و يقلدوهن تقليداً أعمى أما اتخاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة وتقليداً لنساء المؤمنات أمهات المؤمنين والصحابيات فلم يخطر على بال هؤلاء الفتيات.

ولكن ان كنت ألقي اللوم فاني لا ألقيه على هذه البراعم وإنما أحمل المسئولية على الآباء والأمهات فهم مسؤولون أمام الله عن هذه الأفكار التي يغرسونها في أبنائهم وبناتهم كما ألقي المسئولية على وسائل الاعلام في الوقت الحاضر فهي تساوي تقريباً في هذا الزمن مسئولية الآباء والأمهات.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الامام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته.

بقلم أم عمر

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

الحلقة الخامسة

٤ ـ مفسدة المظاهر الخليعة في المجتمع

يتلفت الشاب أو المراهق في الشارع وفي الساحات العامة فماذا يرى؟

يرى الصور العارية التي تملأ السينما والصحف والمجلات والاعلانات والشوارع والمنازل والمسارح.

يرى النساء الكاسيات العاريات وهن في ابهى زينة؟ وافتن منظر

يرى الازياء الفاضحة من نساء لا يرعين للشرف حرمة، ولا للاخلاق وزنا.

يرى الطلاب والطالبات عند ذهابهم الى المدرسة وعند انصرافهم منها كانهم جراد منتشر في اختلاطهم وازدحامهم

وكم سمعنا من كلمات وقحة وجهها طالب مستهتر ماجن الى طالبة سائرة في الطريق؟

يرى مراهقاً يغري مراهقة بمصاحبته الى مشاهدة فيلم ماجن أو مسرحية خليعة.

ولا شك للبنية الفاسدة اثرها الاكبر في الاغواء والافساد

٥ ـ مفسدة الصحبة السيئة:

من العوامل الكبيرة التي تؤدي الى الانحراف هي رفاق السوء ولا سيما اذا كان الولد بليد الذكاء، ضعيف العقيدة، متميع الاخلاق فسرعان ما يتأثر بمصاحبة الفجار.

ولقد رأيت ـ اخي المربي ـ حين تكلمنا عن مفسدة المواخير ما للصحبة الفاسدة من خطر كبير في جر المراهق أو المراهقة.. الى الفاحشة وسوقها الى بيئة الفساد والانحلال لان الصاحب كما يقول عليه الصلاة والسلام «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل»

وكما قال ايضا «اياك وقرين السوء فانك به تعرف»

ورحم الله من قال:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدي



الحرب الحقيقية

● ما حرب لبنان الدائرة على أرض إسلامية وفي بقعة من بقاع أرض الشام الا نقطة في بحر الحقيقة: الحرب ضد الاسلام.. واليد التي تحمل السلاح الموجه الى صدور المسلمين إنما هي يد يهودية او نصرانية مع صمت شيوعي متوقع إزاء المجازرالدموية في هذه البقعة من الوطن الاسلامي.

الحرب ضد الاسلام مستعرة، والمؤامرة مستمرة وان تلونت مظاهرها وتنوعت أشكالها.

إقصاء شريعة الله عن الحكم شكل من أشكال الحرب.. تمييع فريضة الجهاد شكل من أشكال الحرب.. التعامل بالربا والمعاملات الاقتصادية الغربية الكافرة حرب أخرى.. اتباع عادات وتقاليد وآداب الغرب الكافر شكل آخر من أشكال الحرب.. إضعاف اللغة العربية وما يستتبعه ذلك من ضعف اتصال المسلمين بمصدر دينهم وشريعة الله: القرآن الكريم والسنة النبوية، وما يتبع ذلك من فقدان الاهتمام بالتراث اللغوي والأدبي والتاريخي الاسلامي من جانب المسلم العامي لصعوبة الفهم بضعف اللغة، هو شكل آخر وخطير من الحرب ضد الاسلام والمسلمين.

عزل المسلمين اليومي عن واقعهم المأساوي، وتاريخهم المجيد باغراقهم إعلامياً بسيل الأخبار التافهة والمسلسلات الغربية والقصص الرديئة والأغاني الهابطة والشعر البذيء، وإغراق المسلمين بسيل الأموال الجارفة والبضائع الاستهلاكية الباذخة، والمتع واللذائذ الرخيصة هو فتنة وحرب، تماماً كتجويعهم وتعطيشهم والتضييق عليهم وحرمانهم من أدنى مقومات الحياة.

أن تكون ثروات المسلمين لغير المسلمين، وأن تستثمر أموال المسلمين في غير بلاد المسلمين لهي حرب خطيرة جداً كذلك..

وحرب لبنان هي مواجهة للرجال بالرجال والسلاح بالسلاح، وهي نوع من أنواع الحرب الموجهة ضد الاسلام، وشكل من أشكالها، لكنها ليست هي الحرب الوحيدة، ولا المعركة الأخيرة.

نقول هذا لكي نتذكر حقيقة المعركة وعقائديتها، ونعلم ان جولاتها أكثر من أن تحصى مع أعداء الاسلام.

موسى الزعبي

عفوا فلسطين

● عفواً فلسطين .. إن كنا ضائعين بين أنياب السياسة .. تحت رحمة المتخاذلين شرقيين وغربيين! عفواً ان كنا قصعة على مآدب اللئام .. نقبل أيد حمراء مخضبة بدماء الرجال، ودموع الثكالى .. أيد مستخفة بنا غير آبهة لنا..! لم يرعها الجراح في بيروت كم نزفت!؟!

تحسب ألف حساب إذا غضب بيغن، وتعمل جاهدة على تلبية رغباته ونزواته!! تمد يدها مستجدية سلاماً ورحمة ممن عقر السلام والرحمة!! فتراها تلهث خلف الذل تطلبه .. تتمسح البركة من بصاق حبيب. ودنس ريغان .. لماذا..؟ لأن ريغان قدم لنا حلا يعلمنا كيف نستسلم ونذل بطريقة دبلوماسية..!!

عفواً فلسطين استميحك عذراً، وأطلب منك المغفرة.

عفواً صلاح الدين إن نحن فرطنا بتراب القدس والشام .. فمنبرك في القدس ما زال يستغيث و ينتحب .. ما زال يرجو منك عودة..

صرخة من مواطن

● اليكم يا قادة العرب أصرخ بكل ما أملك من شعور واحساس البشر، و بكل ما أملك من غيرة وعزة المسلم تجاه أمته وتجاه أهله من أبناء الشعب الفلسطيني الذين يموتون بالالاف أمام أنظارنا ونحن صامتون .. انني أناشدكم واستحلفكم بالله العظيم أن تتركوا الشعارات وبيانات الاستنكار والتنديد التي لا تسمن ولا تغني من جوع – اتركوا تلك الشعارات الرنانة التي مللنا سماعها عند وبعد كل مؤتمر – بل اننا أصبحنا نصاب بالتسمم والقيء لمجرد ذكرها .. افيقوا يا عرب .. أفيقوا يا عرب فقد اضعتم انفسكم واضعتمونا معكم .. أفيقوا يا أهل كهف القرن العشرين .. أفيقوا لتحموا العار الذي لحق بنا فليس بالامكان أن يعود الينا صلاح الدين الأيوبي ليعفيكم من حمل الرسالة ومواصلة الجهاد والكفاح.

انها مسؤوليتكم العظيمة أمام الله يوم الحساب – اعلنوا الجهاد وافتحوا الأبواب أمام الشباب المسلم من أبناء أمتنا الاسلامية للاشتراك في الجهاد من أجل تحرير القدس ومن أجل عزتنا وكرامتنا، وانني متأكد من تلبية الملايين من شباب أمتنا الاسلامية.

ربّاه هل من مستجيب؟

عمر حسين

حين تخلو الساحة

● حين تخلو الساحة من الأبطال يتمنطق بالسلاح كل جبان خوار

● وحين تخلو من الزعماء يتصدر للقيادة كل سفيه غرير

● وحين تخلو من الامناء يتظاهر بالوفاء كل خوان حقير

● وحين تخلو من الحكماء يدعي الفلسفة كل جاهل مغرور

● وحين تخلو من المجاهدين بالحق يصول فيها كل طاغية لئيم.

مصطفى السباعي



صبراً.. يا صبرا

صبرا.. يا صبرا في عيون من؟ رجوت الأمن والسلام؟!..

صبرا.. في أجساد من؟ عبثت نتاب البغي.. يا صبرا؟!

صبرا.. على أجساد من رقصوا؟ وصبوا الكأس تلو الكأس يا صبرا؟!

صبرا.. يا صبرا في جراح من؟ زرعوا القنابل.. اشعلوا الحريق؟!!

صبرا.. يا صبرا هل انت منا؟! أراك غريبة!!

صبرا.. يا صبرا الشهداء.. هل جواز السفر الذي تملكين يحمل بصمة قاتلة بربرية؟!!

أم أنك التاريخ عيبته.. فكنت على صفحات أسطره مخزية؟!

****

صبرا.. يا عروسا طعنوها..

بألف رصاصة من نحاس.. بألف سكين صدئة.. ألف أم قد قتلوا ألف شهيد من الأحبة قد نبحوا..

صبرا.. عروس طعنوها..

فغدت في عار تتخبط.. حتى سقطت..

وثياب العرس يغطيها رسم مرتعش.. شاحب.. ألوانه الدم.

****

صبرا.. يا صبرا

كبرت في عيني الدمعة..

عصرتني آلامي المرة..

غصت في حلقي ألف قصيدة حب للوطن..

فالشوك أنا.. لا أستطيع اخضراراً.. لا يمكن أن يمتصوا مني قطرة ماء..

****

تركوني.. خلف الطرقات أضيع..

تركوني.. أنكر صبرا..

هنا.. كانت أشجار الارز والزيتون..

هنا.. كان العم محمود يحمل عند الصبح فاسا يصنع منه الزهر..

هنا.. كانت شمس تشرق في فرح.. وترحل عند الغروب بعد وعد لقاء..

هنا.. كانت صبايا الحي.. يردن النبع أترابا..

هنا.. كان صوت المؤذن لصلاة الفجر يرحل في صمت وهدوء..

هنا.. هنا.. هنا كانت صبرا..

****

صبرا.. يا صبرا منعوني همس الآهة اضمد الجرح، وترديد الآيات..

صبرا.. منعوني خط الشعر، ورسم السيف، ونطق الكلمات..

صبرا.. جرحوك.. جرحوا بسمة الطفل..

****

صبرا.. لا أملك دواء يشفيك..

فالدواء لا يعطونه إياي في بطاقة المؤن..

وأنا لا أملك قرشا أشريه..

وجرحي كبير.. ولحمي هزيل.. لا أجد من يأخذ منه قليلا.. كي أبيعه وأشتريك..

****

لكني املك قهوة سمراء..

ساودع جرحك النازف.. بقبضة منها مرة..

وفوق الجرح اقرؤها.. آيا من القرآن أحفظها وأسأله ربي..

يقينا أيتها الحبيبة.. ستشفيك.. وتشفي جرحي النازف.

أنا شعب المخيمات

ساجده محمد أبو فارس

ردود سريعة

● **الأخ رياض المحمد ـ الرياض**

مجلدات المجتمع متوفرة يمكنكم ارسال شيك بقيمة أي مجلد تودون شراءه علماً بأن قيمة المجلد الواحد للاقطار العربية ٧٫٥ دينار كويتي أو ما يعادلها وللاقطار الأوروبية ٨٫٥ دينار كويتي.

● **الأخ م. م. س ـ السعودية**

● **الأخت فوزية عبدالله ـ السعودية**

يمكنكم ارسال التبرعات للاخوة الذين يجاهدون طاغوت الشام على رقم الحساب الآتي: USMI C.C 11860608 - ITALY.

* * *

● **الأخ عادل صادق ـ كراتشي**

شكراً على اهتماماتك وعواطفك تجاه المجتمع، وقد تم الغاء الباب المحلي موضوع انتقادك ونحن نرحب بكل ما يصلنا منكم جزاكم الله كل خير.

* * *

● **الأخ محمد حسين السكري ـ اليمن الشمالي**

اضافة للاشتراكات في مجلة المجتمع والتي ترسل بريدياً فان المجلة تباع في مكتبتين في اليمن الشمالي: «دار البشر ـ تعز» «مكتبة الجيل الجديد ـ صنعاء»

* * *

● **الأخ ماهر ـ الكويت**

القصيدة نشرت في جريدة الوطن بتاريخ ٢٧ يوليو ١٩٨٢م وهي قصيدة مشتركة من تأليف محمود درويش ومعين بسيسو. شكراً على اهتماماتكم.

* * *

● **الأخ أحمد عبدالله**

اقدامك على عمل انتقامي لا يجدي نفعاً. يمكنك مساعدة اخوانك المسلمين المضطهدين في كل مكان، فبالعمل الجماعي المثمر نصل الى الهدف المنشود. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

* * *

● **الأخ حمزة الحيدري**

شكراً على اقتراحكم بتخصيص زاوية للتعريف بالدعاة المعاصرين. نأمل أن يتحقق ذلك في المستقبل ان شاء الله.

* * *

● **الأخ القرواني أحمد عبدالسلام ـ تطوان**

في الكويت جامعة واحدة فقط يمكنكم مراسلتها للاستفسار عن تساؤلاتكم. بارك الله بكم.

* * *

● **الأخت فاطمة ويلان ـ أبو ظبي**

نأمل أن تصل الأشرطة قريباً. معذرة للتأخر الحاصل جزاك الله كل خير.



رسائل

من قتل الفلسطينيين؟

● سؤال لا بد من طرحه، ولا بد من الاجابة عليه بصراحة «من قتل الفلسطينيين؟»

نسمع اذاعات الدول العربية، ووسائل اعلامها تقول: الصهاينة المجرمون قتلوا الفلسطينيين، وعملوا على ابادتهم، ومجلس الامن يستنكر هذه الاعمال الوحشية، والعالم يستنكر هذه الاعمال الوحشية، والعالم يستنكر هذه الجرائم النكراء.

نعم! ان اليهود المجرمين هم الذين فعلوا ذلك، وهم القتلة السفاكون، العطاش لدماء العرب كلهم. وليس الفلسطينيين وحدهم، ولكن كل بدوره، والقضية قضية وقت، والمشكلة مشكلة استعداد فقط!

أما أولئك الحكام الذين ابتليت بهم الامة والذين يتصرفون بمقدرات الامة لمآربهم، لا لتحقيق مصالح الشعوب. هؤلاء هم الذين وقفوا الى جانب اليهود في قتل الفلسطينيين. فقد كانوا السند العظيم لهم.

لست ادري كيف يهنا لهم عيش وهم يرون جثث اخوانهم في الساحات؟ وكيف يغمض لهم جفن وهم يرون أخواتهم يستغثن ويقتلن ولا يتحرك فيهم حس ولكن لا عجب لقد فقدوا الاحساس والشعور، فقدوا الدين نسوا ذلك بانغماسهم في حماة الذل والخنوع، وسلب الامة كرامتها وعزتها. فكانوا الخدم المخلصين للصهيونية.

لست ادري! بأي وجه يقابلون ربهم؟ وبم يجيبون يوم الحساب عن اهمالهم هذه الرعية التي استرعاهم الله اياها؟ ألا فلينتظروا يوما تشيب لهوله الولدان! ولينتظروا يوما تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت.

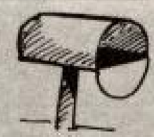
ولينتظر معهم كل من أخرس لسانه عن قول الحق، وصم اذنيه عن سماع الحقيقة، وداری وجامل من أجل عرض من الدنيا قليل.

عمر حسين محمد

اليهود يغدرون بأصدقائهم قبل غيرهم!!

● هل يريد الغرب الاستسلام الأبدي وانتظار المصير المحتوم بلا أدنى مقاومة؟! هل يريدون أن يوقفهم اليهود صفوفا ويعملوا فيهم الرشاشات، وأن يحتل اليهود مكة ويمنعوا الحج؟! اذا كان هذا ما يريدون فباطن الارض خير لهم من ظاهرها! فاذا كان الموت والفناء لابد منه، فليكن في ساعة الجهاد والشرف لا ذلا واستكانة على يد اليهود والاستعمار لاننا لا نجرؤ ان نعصي امريكا حاميتنا، لو استمسك العرب بالجهاد لما تجرأت دولة على الاعتداء عليهم ولكنهم آثروا الاستسلام للاستبداد الامريكي طواعية كأنما خدرهم الامريكيون او سحروهم او نوموهم تنويماً مغناطيسيا فشلوا إرادتهم وأبطلوا عقلهم. وإن الخائنين من العرب الذين يظنون أن اليهود سيبقون عليهم وما يمتلكون واهمين. فان اليهود يغدرون بأصدقائهم قبل غيرهم، وسوف يرى الخائنون أنهم اضاعوا أنفسهم قبل أن يضيعوا بلادهم وقومهم.

البريد الأدبي



● الأخ عبدالسلام محمد، الأبيات التي أرسلتها فاقدة لشرط الوزن، فعذرا وأهلا بك.

● الأخت هناء ع خ ـ الدمام: نعتذر عن نشر الشعر العامي مهما كانت الفكرة والعاطفة طيبتين، وشكرا لاهتمامك.

● الأخ أمين المغربي: كلماتك تحتاج الى تركيز في الفكرة وتعميق في المعاني... نرحب بإنتاجك وأهلا بك.

● الأخ صلاح أبو مصعب: وصلت رسالتك، ونرغب ان تكون الخواطر ذاتية ونعتذر عن نشر المختارات. ونحن بانتظار انتاجك.

● الأخ أباأسامة ـ أنقرة: القصة عادية في فكرتها وأسلوب معالجتها، حبذا لو عمقت مطالعتك في القصة العالمية وفي (فن القصة) هناك كتب تحمل هذا العنوان تعالج فنية كتابة القصة، ومنها كتاب القاص محمود تيمور وهو متوفر في المكتبات. ومرحبا بك.

● الأخ مسلم من الرياض/ تحتاج قصيدتك للوزن الصحيح، نرحب بك في انتاج آخر.

ونختم بريد هذا الاسبوع بكلمات أرسلها الأخ صاحب التوقيع (أخو الشهداء)، يقول فيه:

حماة يا أم الشهداء
انت قلعتنا مهما عصفت بنا الأنواء
وأمنا الحنون في العواصف الهوجاء
وقسما بالله لنثارن لمقدساتنا التي ديست ولأحبابنا الشهداء
ولأمهاتنا ولأولادنا الأبرياء
ولنذيقن الجبان الذل والبلاء
ونعيد بسمتك يا حماة الفداء
ونواعيرك تزغرد وتغني وبساتينك خضراء
لقد ارتوت من دماء الشهداء
حماة يا أم الشهداء...

اخو الشهداء

حرب الحضارة أم حرب الانحطاط؟

● حين انقضى يوم السادس من اكتوبر لهذا العام قبل ستة أيام فقط، كان الزمن قد أتم تسع دورات في تسع سنين مرت على حرب اكتوبر ١٩٧٣م.

● لله ما أسرع الزمن، وما أعجله في طي الصفحات من عمر الأفراد والأمم.. ولكن ماذا أفادنا مر السنين هذه، غير تكرار الأمور على ما هي عليه، إن لم تكن قد انحطت الى الأسفل؟!

● فعلى الرغم من كل هذه السنوات، مازال البعض يعتقد أن حرب تشرين تلك -كما سميت- كانت حرباً ناجحة حققت انتصاراً كبيراً على الجبهتين! ومن المؤسف ان يبقى اناس في أمتنا ينظرون اليها نظرة الاكبار مع أنها لم تكن غير خدعة خسيسة في تاريخ العرب الحديث، شربوا مقلبها في جملة المقالب السياسية العالمية التي يطبخها كلا المطبخين الامريكي والروسي.

● في جبهة مصر أتت الحرب باجتياز خط بارليف، نعم، ولكنها أتت ايضا بثغرة الدفرسوار، ثم تطور الأمر الى السقوط في أحضان كامب ديفيد، على حساب أرواح الآلاف من الضحايا؟

● وفي جبهة سورية كان الجنى «تحرير القنيطرة» على يد السيء الصيت كيسنجر بعد مداولاته في زياراته المكوكية لدمشق، إضافة الى خسارة عشرات القرى في الجبهة الوسطى والشمالية مع خطر قطع الطريق الدولية بين دمشق والأردن!!

● فهل هذه هي حرب التحرير؟! لا، إلا أن تكون حرباً لتحرير الارض المحتلة من اللصوص، او لتحرير الانسان من طغيان الطغاة في الارض، ونشر العدالة والرحمة والخير بين الناس، كما فعل المسلمون الفاتحون.. فتلك هي الحرب الحضارية التي تهدم الطغيان لتبني الانسان.

● أما حرب الانحطاط فتلك التي ترفع الكرسي على جماجم الأبرياء، وتخدع الشعوب، وتذبح الآمنين، وتخرب العمران، وتقتل الشباب في ميادين الخديعة والكذب والدجل من أجل الدعاية السوداء الرخيصة.

● أخيراً.. حفظ التاريخ في سجله يوم السادس من اكتوبر مرة ثانية، حين صار ظرفاً لسقوط طاغية أخرق على أيدي المؤمنين من شبيبة مصر في ١٩٨١/١٠/٦م.

● ذلك المدعي للديمقراطية والحرية، الساخر من الدين وأهله، المبتدع لمقولة (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) المتظاهر بأنه إنسان متحضر يتعامل مع ناس متحضرين ومن هم؟! قتلة العزل المسالمين في قبية ودير ياسين وكفر قاسم وحلفاءهم من قتلة الشعوب في كل مكان. ذلك المدعي سقط في ١٩٨١/١٠/٦.

● فحمداً لله الذي جعل مصارع الطغيان رحمة للعباد والبلاد.

تأملات كاريكاتيرية

